الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

الثلاثاء 16 تموز 2024 العدد Tue. 16. Jul. 2024 Issue No. 5968

ch.editor@alsabaah.iq

تنسيق أمني بين بغداد والسليمانيَّة

● بغداد: الصباح

بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، وصل، أمس الاثنين، مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي إلى السليمانيّة على رأس وفد أمني رفيع لبحث ثلاثة ملفات أمنيّة مهمة أبرزها التنسيق الاستخباراتي. والتقى الأعرجي فور وصوله رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، وبحث معه التنسيق الأمني وما تمخّض عن مخرجات اجتماع مجلس الأمن الوطني الأخير. وكشف مكتب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني، عن تفاصيل الاجتماع الأمني الذي حضره مسؤولون عسكريون وأمنيون رفيعو المستوى، مبيناً أنه بحث ثلاثة ملفات، أولها زيادة التعاون الاستخباراتي والأمني، بينما تضمّن الملف الثاني تكثيف الحرب على الإرهاب حتى لا يبقى له مكان، لتتمّ المحافظة على استقرار وأمن الشعب العراقي أجمع، بينما ناقش الملف الثالث نتائج اجتماع مجلس الأمن القومي العراقي الأخير. وقال طالباني: إنّ خطر الإرهاب لم ينته وتحركات داعش مستمرة ، مضيفاً أنه يجب زيادة التعاون الاستخباراتي والأمني وتكثيف الحرب ضدّ الإرهاب حتى لا يبقى له مكان، ويجب حماية استقرار وحياة شعبنا .

حثّ على تنويع مصادر الدخل

رئيس الوزراء: الاقتصاد بحاجة إلى إصلاحات حقيقيَّة

● بغداد: الصباح

شدّد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، على ضرورة التزام شركات القطاع الخاص قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعاملين؛ من أجل توسعة الرعاية لهم في هذا القطاع، وزيادة أعداد المضمونين، لافتاً إلى أهميّة إجراء الإصلاحات الحقيقيّة، وتوجيه الموارد بالاتجاه الصحيح، حتى لا يستمرّ الاعتماد على إيرادات النفط كمصدر وحيد للدخل، وتلبية متطلبات الموازنة التشغيليّة والاستثماريّة.

وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أنّ السوداني رأس اجتماعاً للمجلس الوزاري للاقتصاد، جرى خلاله بحث أبرز القرارات المتعلقة بالشأن الاقتصادي، والعمل في إطار المحددات الأساسية الخاصة بالإصلاح المالي والإداري التي تضمنها البرنامج الحكومي.

وجدّد رئيس الوزراء، خلال الاجتماع الذي استضيفت فيه مجموعة من رجال الأعمال المتخصصين بالصناعات النفطية، التأكيد على دعم الحكومة للقطاع الخاص الفاعل، وإيمانها بقدرته على مساندة الاقتصاد العراقي عبر توفير فرص العمل، وإنشاء صناعة وطنية تلبي حاجة السوق المحلية، مشيراً إلى وجود خطوات عملية لتحقيق هذا الدعم، كونه الخيار الوحيد للحكومة في تغطية احتياجات المواطنين، وتحقيق متطلبات الإعمار والخدمات، تطبيقاً للبرنامج الحكومي.

وناقش المجلس أعمال لجنة الأمر الديواني (24573 في 2024) الخاصة بدراسة اقتصاديات النفط والغاز في البلد، وصولاً إلى اعتماد إظهار الكلف الحقيقية على طول سلسلة القيمة، وفق أسس اقتصادية.

وتقرّر، في الاجتماع، إيجاد آلية لتسويق المنتجات النفطية المتوقعة زيادتها في السنوات المقبلة، وتدقيق الكميات المجهّزة من المشتقات النفطية للمصانع والمعامل من قبل ديوان الرقابة المالية، وكذلك معرفة حجم الدعم الحالي للمعامل، ومقدار الفائدة المتحققة منه، بالإضافة إلى تقييم المعامل وفق القدرة الإنتاجية والإنتاج الفعلي ومدى الالتزام بالضوابط.

كما تقرّر أن يكون الدعم الحكومي المقدّم للشركات على أساس المنتوجات وعدد العمال المضمونين وقدرة المصنع على التصدير وفق آلية محددة، وتم تشكيل لجنة تضمّ وزارتي النفط والصناعة وهيئة الاستثمار والأمن الوطني لمتابعة عمل المصانع والتأكد من المعلومات، وكذلك تقرر، خلال الاجتماع، منح معامل الطابوق مدة سنة ونصف السنة لتحويل اعتمادها من النفط الأسود إلى الغاز السائل.

مجلس بغداد: مخاطبات لخفض سعر (الكاز) لأصحاب المولدات

تفاصيل ص2

الأنظار تتجه صوب كربلاء لإحياء العاشر من محرم

تفاصيل ص3

الاحتلال يرتكب أكثر من 3 آلاف مجزرة في غزة

تفاصيل ص 4

محمد الحسّان رئيساً لـ «يونامي»

● بغداد: الصباح

قرّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الاثنين، تعيين (محمد الحسّان) من سلطنة عُمان ممثلاً خاصاً جديداً له في العراق ورئيساً لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي). يذكر أنّ مجلس الأمن الدولي قرّر في 31 أيار الماضي سحب بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، الموجودة في البلاد منذ أكثر من 20 عاماً، بحلول نهاية 2025، بناءً على طلب بغداد.

وينصّ القرار الذي تم تبنيه بالإجماع على تمديد ولاية البعثة التي تم إنشاؤها عام 2003 لفترة أخيرة مدتها 19 شهراً حتى 31 كانون الأول 2025 . وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني طالب مجلس الأمن الدولي مطلع أيار، بإنهاء مهمة البعثة الأممية الموجودة منذ 2003.

«الصباح» توزِّع ملحق «يا حسين» بين الزائرين

● ملحق "يا حسين" بين أيدي زوار الإمام الحسين (عليه السلام)

تصوير: علاء الخزرجي

● بغداد: الصباح

وزّعت جريدة "الصباح" ملحقها الخاص بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وآل بيته وصحبه الأطهار بين الزائرين والمواكب الحسينيّة في بغداد والمحافظات.

وتضمّن الملحق عدداً من الموضوعات الخاصة بالذكرى الأليمة على قلوب المسلمين من بينها (هو الحسين أبداً) للكاتب جواد علي الكسار، (ثورة الحسين.. البدايات والأصول) للكاتب حازم رعد، (عاشوراء.. فقه الأحرار وملهم الثوار) لإبراهيم سبتي، (ثورة الإمام الحسين بين الشهادة والفتح) لأمجد الشطري، و(ثورة الحسين في ضمير أهالي غزّة) للكاتب عبد الله حميد العتابي، و(هابتوس الحزن في الراسب الثقافي العراقي) للدكتور يحيى حسين زامل، فضلاً عن مقالات أخرى ضمّها الملحق في 16 صفحة.

شبكة الإعلام والعدل تبحثان التعاون المشترك

● بغداد: الصباح

بحث رئيس وأعضاء مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي ووزير العدل خالد شواني، أمس الاثنين، التعاون المشترك.

جاء ذلك خلال لقاء أعضاء مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي برئاسة ثائر الغانمي بوزير العدل خالد شواني.

واستعرض وفد مجلس أمناء شبكة الإعلام عمل الشبكة ودورها البارز في تحقيق أهدافها الوطنية، بالحفاظ على مهنية الإعلام، وتقديم كل ما هو مفيد للمجتمع العراقي بموضوعية، بما يخدم الشعب العراقي بكل أطيافه المختلفة.

وأكد شواني على دور الإعلام في نقل الحقيقة وترجمة العمل الناجح بصورة صحيحة .

تمديد تسلّم قوائم مرشحي انتخابات كردستان

● أربيل، سندس عبد الوهاب

مدّدت المفوضيّة العليا المستقلة للانتخابات/ مكتب انتخابات أربيل تسلّم قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب الراغبة بالمشاركة في انتخابات برلمان إقليم كردستان إلى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس المقبل.

وقال مسؤول إعلام مكتب انتخابات أربيل، أحمد مازن، في حديث لـ الصباح : إنه تم تمديد تسلّم قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب والأفراد والمكونات الراغبة بالمشاركة في انتخابات برلمان كردستان ثلاثة أيام إلى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس المقبل، منوهاً باستمرار استعداداتها لإجرائها في وقتها المحدّد في 20 تشرين الأول المقبل.

وأشار إلى استمرار التقديم للمكتب للعمل كموظفي اقتراع للانتخابات للذين لم تسنح لهم الفرصة بالتقديم سابقاً إلى يوم 23 من الشهر الحالي عبر رابط المفوضية، إذ يشمل جميع الموظفين باستثناء القوات الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى طلبة الجامعات والمعاهد والخريجين على أن يكون أقل تحصيل دراسي للخريجين هو الدبلوم.

وأضاف مازن أنّ المكتب مستمر في توزيع بطاقات الناخبين البايومترية في مراكز التسجيل وعددها 53 مركزاً وهناك كذلك 85 فريقاً جوالاً لتوزيعها، لافتاً إلى توزيع 7924 بطاقة ناخب حتى 11 من الشهر الحالي.

100 فرصة استثماريَّة في تشرين الثاني المقبل

● بغداد: رلى واثق

أنهت الهيئة الوطنيّة للاستثمار استعداداتها بشأن عقد مؤتمر استثماري كبير في تشرين الثاني المقبل وأوضح رئيس الهيئة، حيدر مكية، في حديث لـ الصباح ، أنّ الهيئة أنهت جميع استعداداتها لعقد مؤتمر استثماري كبير ستُعرض فيه نحو 100 فرصة استثمارية في عموم محافظات العراق، منوهاً بأنّ الدعوات وُجّهت إلى السفراء والمسؤولين وكل الوزراء.

وأشار إلى أنّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني سيحضر المؤتمر كونه الداعم الأكبر لمثل هذه المؤتمرات للاطلاع على مدى استعداد الشركات الكبرى للاستثمار في العراق باعتباره أرضاً خصبة وواعدة، مشيراً إلى أنّ دور السفارات كبير في هذا الموضوع، إذ نقلت صورة مناسبة عن العراق وتمتعه باستقرار أمني واقتصادي منقطع النظير خلال هذه المرحلة المهمة من تاريخه.

وأضاف مكية أنّ المؤتمر الذي سيُعقد يومي 2 ـ 3 تشرين الثاني المقبل سيكون تظاهرة اقتصادية كبيرة في العاصمة بغداد، لطرح الفرص الاستثمارية الاستثنائية التي يمكن أن تعمل عليها كبريات شركات العالم.

فرنسا تُبدي استعدادها للإسهام في «طريق التنمية»

● بغداد: عمر عبد اللطيف

أعربت فرنسا عن استعدادها للإسهام في إنجاز مشروع "طريق التنمية" ، بينما أكدت أنّ بإمكان العراق الاعتماد على مشاركتها في مؤتمر (قمّة بغداد) الذي سيُعقد في تشرين الثاني المقبل.

وعدّ سفير فرنسا في العراق باتريك دوريل، في كلمته التي ألقاها باحتفالية العيد الوطني الفرنسي التي أقامتها السفارة وحضرتها "الصباح" "هذا اليوم فرصة للاحتفاء بعمق وقدم العلاقات بين البلدين، إذ تتجسّد هذه العلاقة في الشراكة الستراتيجية التي وُقّعت بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إذ تشمل هذه الشراكة مجالات تعاون عدّة خدمة لمصالح مشتركة وتحمل تنمية وازدهاراً للعراق، وفي إطارها نواصل التعاون الثنائي في مجال الأمن والدفاع؛ طالما رغبت السلطات العراقية بذلك .

وأضاف أنّ "فرنسا تعمل جاهدة مع شركائها على إنهاء حرب غزّة وتجنب مخاطر اتساعها ، ونعلم بأنّ استقرار العراق مرتبط باستقرار المنطقة ، مشيراً إلى أنّ "العراق يعد ملتقى للطرق ويمثل (طريق التنمية) مشروعاً طموحاً وضرورياً، وفرنسا مستعدة للإسهام في إنجازه .

وبيّن دوريل أنّ "العراق يواجه تحديات مشتركة مع جيرانه كالمياه والتغير المناخي وحماية التنوع البيئي والفئات الهشة والأهوار التي تعد كنزاً عراقياً وعالمياً، إذ يتطلب كل ذلك تعاوناً مع دول الجوار وغيرها من الدول، والتي انبثقت منها فكرة (قمّة بغداد) التي تعد مبادرة إقليمية فريدة لدعم العراق، وباستطاعته الاعتماد على مشاركة فرنسا في عقد هذا المؤتمر بنسخته الثالثة في بغداد في تشرين الثاني المقبل بعد نسختين ناجحتين في العاصمة بغداد في آب عام 2021 والأردن في كانون الأول 2022 .

وتابع أنه رأى منذ وصوله "وحدة العراق وحيوية العلاقات بين الإقليم والحكومة الاتحادية، وأنه يمكن للعراق الاعتماد على فرنسا وشركاتها إلى جانب نظيراتها العراقية للمساهمة في تنويع الاقتصاد المحلي وتطوير الخدمات المقدمة للسكان بفضل البرنامج الإصلاحي الذي وضعه السيد السوداني، والعمل بدأ بيد لإبراز قمة التراث التاريخي مع استئناف البعثة الأثرية الفرنسية، والتعاون التربوي والجامعي للطلبة العراقيين .

أما وكيل وزارة الخارجية، محمد حسين بحر العلوم، فقد بيّن أنّ العلاقات الثنائية بين البلدين شهدت نقلة نوعية.

وقال بحر العلوم في كلمته: إنّ "التطور المهم في العلاقات الثنائية يوحي برغبة جادة لدى البلدين في تعزيز العلاقات الثنائية، وإشارة لثقة العراق بفرنسا ورغبته بالانفتاح على مختلف المستويات، وأمله باستمرار وتعميق الشراكة بين بلدينا، إذ يعدّ العراق فرنسا شريكاً ستراتيجياً، ويؤمن أنّ التعاون المثمر سيعود بالنفع على الشعبين ويسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في العراق والمنطقة ، مشيراً إلى أنّ "العراق انتقل بفضل الاستقرار الأمني والتطور الاقتصادي ودعم أصدقائه وبمقدمتهم فرنسا إلى مسار التنمية المستدامة .

● تحرير: محمد الأنصاري

تحت الضوء

"باشرت الهيئة استخدام حزمة ترددات 2600 ميغاهيرتز في 291 برجاً في مدينة كربلاء المقدسة، تستخدم بصورة استثنائية لتعزيز سعة شبكة الانترنيت وتحسين جودة الخدمات في المدينة خلال زيارة عاشوراء، وشكلت 45 فريقا فنيا في المدينة المقدسة لمواصلة عمليات المسح الميداني ضمن سلسلة جولات رصد لمراقبة جودة خدمات الاتصالات".

● رئيس هيئة الإعلام والاتصالات

علي المؤيد

رئيس الجمهورية يتلقى دعوة رسمية لحضور افتتاح دورة الألعاب الأولمبية

● بغداد: الصباح

تلقى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الاثنين، دعوة رسمية لحضور افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في باريس.

وذكر بيان رئاسي، أن "رئيس الجمهورية، تلقى دعوة رسمية من رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ، لحضور حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية المزمع انطلاقها الأسبوع المقبل في باريس ، مبيناً أن "رشيد، استقبل رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية عقيل مفتن، الذي سلمه الدعوة لحضور حفل افتتاح الأولمبياد".

وأكد رئيس الجمهورية، "أهمية توفير جميع سبل ومستلزمات النجاح للرياضيين العراقيين المشاركين في الأولمبياد ،داعياً إلى "بذل أقصى جهد ممكن لتحقيق نتائج إيجابية ترفع اسم العراق عالياً في هذا المحفل الدولي".

من جانبه، قدم مفتن، عرضاً لآخر استعدادات رياضيينا قبل الدخول في منافسات الأولمبياد ، مثمناً "اهتمام رئيس الجمهورية، ودعمه المتواصل للرياضيين والحركة الرياضية".

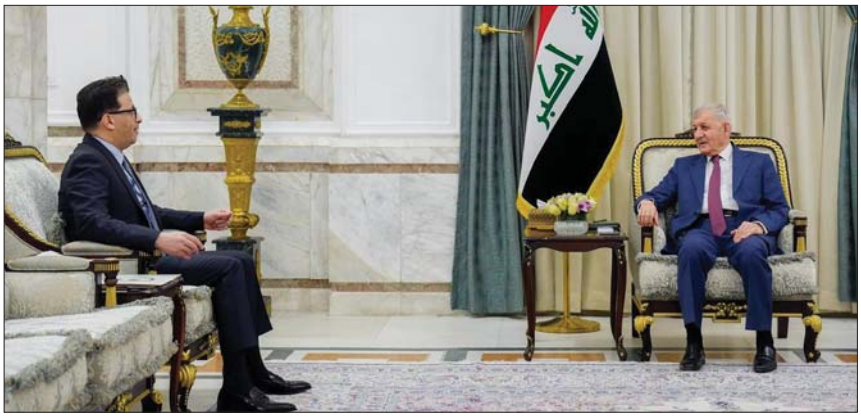

● رئيس الجمهورية يدعو لتحقيق نتائج إيجابية ترفع اسم العراق في اولمبياد باريس

الموارد تحدد مواقع جديدة لسدود حصاد المياه

● بغداد: شذى الجنابي

حددت وزارة الموارد المائية مواقع لسدود جديدة مختصة بحصاد المياه لتنفيذها من قبل الشركات التركية الراغبة بذلك، ضمن بوادي البلاد الشمالية والغربية والسماوة.

وقال الوزير عون ذياب عبد الله لـ "الصباح": إن الشركات التركية أبدت استعدادها لتنفيذ مشاريع سدود لحصاد المياه، بعضها جاهز للتنفيذ، وضمن خطة أعدتها الوزارة بهذا الشأن منذ مدة، كاشفا عن تخصيص مبالغ تنفيذها من قبل وزارة التخطيط.

وأضاف أن وزارته كانت قد أحالت سدودا ضمن الخطة المذكورة إلى شركات تركية، منها سدود المساد والأبيض2 في محافظة كربلاء المقدسة، والخرز، والمهندس في بادية السماوة.

وبين عبد الله أن وزارته حددت مواقع جديدة لم يذكر عددها، لسدود في الصحراء الغربية وباديتي السماوة والشمالية، كونها مشاريع تتبناها الوزارة لمواجهة الشح المائي، فضلا عن عدد آخر في قضاءي سنجار وربيعة ضمن محافظة نينوى، والتي خصصت وزارة التخطيط مبالغها، وفي حال رغبة الشركات التركية بإنجازها، يتم الاتفاق بشأنها.

وأشار إلى وجود اهتمام حكومي كبير بسدود حصاد المياه، بهدف تغذية المياه الجوفية في البلاد، إضافة إلى دعم الجهود المبذولة لاستيطان المناطق النائية والصحراوية، كاشفا عن بلوغ عدد السدود المنجزة ضمن هذا الاتجاه، 25 في الجانب الشرقي والبادية الجنوبية، وبسعات تبدأ بـ 300 ألف م3، وتصل إلى خمسة ملايين م3.

تحرير: مصطفى مجيد

مجلس بغداد: مخاطبات لخفض سعر (الكاز) لأصحاب المولدات

● بغداد: إسراء السامرائي

خاطب مجلس محافظة بغداد، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لاستحصال الموافقة على إعادة تسعير مادة (الكاز) المجهزة لأصحاب المولدات بمبلغ 250 دينارا للتر الواحد، بدلا من 400 دينار.

وأوضح رئيس لجنة النفط والغاز في المجلس صفاء المشهداني لـ "الصباح": أن المجلس رفع كتابا رسميا يتضمن طلبا من لجنة النفط والغاز إلى محافظة بغداد والأمانة العامة لمجلس الوزراء، لجعل سعر لتر مادة (الكاز) المجهزة لأصحاب المولدات المجازة والمرخصة والمسجلة لدى محافظة بغداد بمبلغ 250 دينارا بدلا من 400 دينار.

وأشار إلى أن الإجراء يأتي لدعم أصحاب المولدات وتحقيق انعكاسات إيجابية لتأمين تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية، وتشجيعهم على الالتزام بالتسعيرة التي حددها مجلس محافظة بغداد مؤخرا. وأكد المشهداني سعي المحافظة لزيادة حصة (الكاز) لأصحاب المولدات، إذ جرى رفع كتاب رسمي بذلك إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بأن تكون حصة المولدة ذات القدرة (300 كي في) ألفا و200 لتر، وأن تمتع المولدة ذات القدرة (500 كي في) 20 ألف لتر، ومن المؤمل أن تكون هناك زيادة بنسبة (الكاز) المخصصة لكل (كي في) لتبلغ 40 لترا بدلا من 25 لترا. وألزم مجلس محافظة بغداد أصحاب المولدات بأن يكون الخط الذهبي بتسعيرة 12 ألف دينار للأمبير الواحد، و 8 آلاف دينار للخط العادي.

تحرير: علي موفق

القبض على 345 متهما بتجارة الأعضاء البشرية

● بغداد: جنان الأسدي

ألقت وزارة الداخلية القبض على 345 متهما بالاتجار بالبشر، خلال الأشهر الستة الماضية من العام الحالي، مؤكدة انخفاض معدلات الجريمة في بغداد بنسبة 28 بالمئة.

وأفاد المتحدث الرسمي للوزارة العميد مقداد ميري لـ "الصباح"، بأن وزارته أولت اهتماما بالغا لجرائم الاتجار بالبشر، ونفذت تبعا لذلك حملات كبرى للتصدي لها والحد منها، نتج عنها إلقاء القبض على 345 متهما بالاتجار بالبشر خلال الأشهر الستة الماضية من العام الحالي.

وبين في السياق ذاته، أن أعداد أوامر القبض التي صدرت للمدة ذاتها، بلغت أكثر من 29 ألفا، من ضمنها جرائم المخدرات والمحالون ضمن المادة 4/ إرهاب، علاوة على تدمير 42 مضافة لداعش الإرهابي.

وبشأن الأدوية المهربة، أوضح ميري أن ملاكات مديرية الجريمة المنظمة، ضبطت طنين منها إضافة إلى 12 ألف كارتون، لافتا إلى أن وزارته نفذت تحصينات مهمة لحماية حدود البلاد، إذ بلغ عدد الكاميرات الحرارية التي نصبتها من بداية العام ولغاية الشهر الحالي، 717، ليصل عددها الكلي إلى 1000، فضلا عن بناء 231 مخفرا ونصب 1570 برجا كونكريتيا .

وذكر أن وزارته ومن خلال الإحصائيات التي تصدرها، أشرت انخفاضا بمعدلات الجريمة في العاصمة بنسبة 28 بالمئة، إذ تمكنت مفارز مكافحة إجرام بغداد من إصدار 1966 حكما خلال الفصل الأول من 2024 أهمها 22 حكم إعدام و33 حكما بالمؤبد .

لزيادة المساحات الخضراء ومواجهة التصحر

مواطنون يطالبون بتأهيل أو إنشاء متنزهات جديدة

دعا عدد من المواطنين، بلدية النجف إلى تكثيف حملات التشجير وزيادة المساحات الخضراء في المدينة، بغية الحد من ارتفاع درجات الحرارة والتصحر الذي تعاني منه المناطق المحيطة بالمحافظة .

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

وأوضح المهندس الزراعي حيدر الياسري لـ "الصباح"، أن حملات التشجير التي تنفذ من قبل البلدية لا ترقى إلى مستوى الطموح ولا تلبي الحاجة الفعلية للمساحات الخضراء التي تحتاج إليها المحافظة، مبيناً أن معظم حملاتها تركز على زراعة النخيل الذي يحتاج إلى عناية خاصة، الأمر الذي يستلزم وجود كوادر كافية ومتخصصة، وهي إحدى المشاكل التي تواجهها البلدية في إدامة هذه الأشجار التي تزرع في الساحات العامة والجزرات الوسطية.

من جانبه ذكر مدير بلدية النجف كرار عبد الحمزة مواش لـ "الصباح"، أن البلدية ستطلق عدة حملات لتشجير الشوارع وتأهيل المتنزهات والحدائق العامة، مع بداية موسم الزراعة والتشجير في شهري أيلول وتشرين الأول المقبلين، أي مع مطلع فصل الخريف، كما تعتزم إطلاق حملات تشجير أخرى في مطلع فصل الربيع خلال شهر آذار . ولفت إلى تغيير إدارة شعبة الحدائق والمتنزهات لفرض تطويرها وتنشيط عملها ، فضلا عن تخصيص مبالغ مالية كافية لها، بغية تمكينها من أداء مهامها، إضافة إلى منع إحالة أي منطقة خضراء إلى الاستثمار، للمحافظة على الغطاء النباتي في الأحياء السكنية ، مؤكدا في الوقت نفسه، أن الشعبة تعمل حالياً على تأهيل عشرة متنزهات في النجف، وإنشاء متنزهات جديدة من خلال موازنة تنمية الأقاليم التي تنفذها هيئة الإعمار.

ونبه على أن دائرته تعاني من قلة الكوادر البشرية، إذ يصل عدد العمال الزراعيين في الشعبة نحو 200 عامل، بينما في النجف أكثر من 100 متنزه، فضلا عن الحدائق العامة والجزرات الوسطية ، لذا فإنها بحاجة في الأقل إلى 400 عامل لتغطية احتياجاتها.

وبين أن هناك الكثير من العمال تركوا العمل في البلدية بعد تثبيتهم بسبب تقليل رواتبهم، لكون الأجير اليومي أو المتعاقد يتسلم راتباً شهرياً يبلغ 300 ألف دينار، بينما بعد التثبيت اصبح الراتب 180 ألف دينار بحسب سلم الرواتب الذي يتم احتسابه وفقاً للشهادة ، خاصة أن الأجراء اليوميين والمتعاقدين معظمهم لا يمتلكون شهادات دراسية، لذا يتم تثبيتهم على الدرجة العاشرة أو التاسعة .

تحرير: نجم الشيخ داغر

مشروع «الموازنة حقك» في أربع محافظات

● كركوك: نهضة علي

أطلقت مجموعة من المؤسسات المدنية مشروع (الموازنة حقك)، المتضمن مراقبة أداء مجالس محافظات كركوك وصلاح الدين ونينوى وديالى، في مجال عملية إقرار وتوزيع الموازنات.

وأوضح منسق المشروع عمر الهلالي في مؤتمر عقد بمجلس محافظة كركوك حضرته "الصباح"، أن مؤسستي (وادي) الألمانية و(كركوك ناو)، اطلقتا بدعم من المعهد الديمقراطي الوطني، مشروع (الموازنة حقك) الذي يستمر تنفيذه 10 أشهر على مراحل عدة، أهمها متابعة تشكيل الحكومة المحلية، ومراقبة خطوات عمل مجالس المحافظات في ما يتعلق بكيفية توزيع الموازنة بين المناطق، فضلا عن متابعة آلية الصرف وكيفية تخصيصها للقطاعات المختلفة. وأضاف أن المشروع يشمل أيضا التواجد في الجلسات الخاصة بالموازنة، وإجراء المقابلات مع أعضاء المجالس والمسؤولين وإيصال صوت المواطن، واستحداث لجان وإعداد التقارير الصحفية، فضلا عن أنه يهدف إلى توعية المجتمع وإطلاعه على عمل مجالس المحافظات بصورة عامة، وتشجيع الشفافية أكثر في قضية الموازنة، وخلق الحوار والتفاهم بين المسؤولين والمجتمع المدني والإعلام. بدوره، قال مسؤول الإعلام والاتصال الحكومي في المحافظة مروان العاني خلال المؤتمر: إن الموازنة في كركوك توزع بعيدا عن التجاذبات ووفق الكثافة السكانية والحاجة الملحة، مبينا أن هذا المشروع سيعمل على ربط الجهة التشريعية مع المواطن لتعزيز الثقة.

أما عضو مجلس كركوك رعد الجبوري، فقد أكد في كلمته، أن دور المجلس تشريعي رقابي، وسيشكل لجانا تقسم وفق القطاعات لمتابعة العمل بشفافية، لافتا إلى أن المجلس سيكون مؤثرا وقريبا من الشارع وعلى تواصل مع المواطن.

الشهر المقبل.. وضع الحجر الأساس لمشروع معسكر الرشيد

● بغداد: الصباح

أفاد أمين بغداد عمار موسى كاظم، أمس الاثنين، بأن مشروع معسكر الرشيد هو الأكبر على مستوى العراق، بينما أشار إلى أن وضع الحجر الأساس سيكون الشهر المقبل. وقال كاظم، لـ "واع" :إن "الأمانة شرعت منذ انطلاق عمل الحكومة بزيادة المساحة الخضراء في العاصمة بغداد، إذ تم إنشاء أكثر من 150 حديقة متميزة ."وأوضح أن "التصميمات الخاصة ليستان الجوادين في مدينة الكاظمية المقدسة أنجزت، وسيتم تنفيذها قريباً".

وأضاف أن "أمانة بغداد باشرت تنفيذ ثلاثة مداخل، بغداد ـ كركوك، وبغداد ـ حلة، وبغداد ـ الموصل، إذ وصلت إلى نسب إنجاز متقدمة "، مشيراً إلى أن "التأخير في الإنجاز كان بسبب التعارضات وصدرت أوامر عن مجلس الوزراء برفعها، والفترة المقبلة ستشهد حركة سريعة لإنجاز المداخل وإدخالها للخدمة".

وبشأن مشروع معسكر الرشيد، ذكر كاظم أن "الإجازة الاستثمارية للشركة صدرت للمشروع بمساحة 5 آلاف دونم ما يعادل 10 أضعاف مساحة منتزه الزوراء "، مؤكداً أن "الشهر المقبل سيتم وضع الحجر الأساس للمشروع بتنفيذه ."وتابع أن "مشروع معسكر الرشيد يعد من أكبر المشاريع على مستوى العراق .

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRINT
نسخة الجريدة PDF

600 موكب يشارك بتقديم الخدمات

الأنظار تتجه صوب كربلاء لإحياء العاشر من محرم

● المواكب الحسينية تتسابق في تقديم خدماتها للزائرين.. تصوير: أحمد جبارة

● كربلاء المقدسة: جنان الأسدي

استكملت الحكومة المحلية في كربلاء المقدسة جميع الاستعدادات لإحياء مراسيم العاشر من محرم الحرام بمشاركة 600 موكب من داخل المدينة، مع إجراءات كبرى اتخذتها الجهات الصحية والخدمية لإنجاح الزيارة.

وقال المشرف على الزيارات المليونية، مدير الإدارة العامة في المحافظة خضير حسام محمد لـ الصباح : إن الاستعدادات كانت مبكرة، إذ باشرت الحكومة المحلية بتأشير أهم الاحتياجات التي يجب توفيرها والعمل عليها منها خدمية شملت تنفيذ العديد من المشاريع وتوسعة الطرق لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين، فضلاً عن تهيئة ثمانية مرائب للنقل والتفريج العكسي بمساحات واسعة، إلى جانب المتطلبات الأمنية والاتصالاتية.

بدوره، لفت مدير هيئة المواكب الحسينية والشعائر الدينية التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة محمد الطويل لـ الصباح ، إلى تسجيل 600 موكب خدمي من داخل مدينة كربلاء لإحياء مراسم عاشوراء.

وأشار إلى تقسيم عمل المواكب من ناحية تقديم الخدمات ومواكب (الزنجيل والتشابيه) مع تنظيم تواجدها بما لا يتعارض مع طريق الزائرين والمركبات.

وتابع أن الهيئة ستقوم بعد الثالث عشر من محرم بمنح تصاريح المواكب الخاصة بأربعينية الإمام الحسين (ع) التي ستكون من جميع المحافظات.

من جانبه، أشار مدير صحة كربلاء خالد حليم الأعرجي خلال حديثه لـ الصباح إلى تشكيل غرفة عمليات لإدارة العملية الصحية خلال يومي التاسع والعاشر من محرم.

وأضاف أنه تم نشر 100 سيارة إسعاف على طول الطرق المؤدية إلى المدينة، فضلاً عن فرق استجابة سريعة لحالات الإغماء والجفاف التي يتعرض لها الزائرون في ظل ارتفاع حرارة الجو، مبيناً أن الخطة الخاصة بشهر محرم الحرام تضمنت محورين الأول وقائي يحرص على نشر تعليمات الخاصة بتجنب التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر وأضرارها والمحور الآخر تمريضي يتمثل باستنفار جميع المستشفيات.

من جهته، قال مدير المستشفى البيطري في كربلاء وسام الجابري لـ الصباح : إن المستشفى أعد خطة مكونة من محاور عدة للوقاية من الحمى النزفية أهمها مكافحة الجزر العشوائي من خلال نشر فرق خاصة تقوم بمراقبة عمليات الذبح في المواكب الحسينية والتأكيد على الالتزام بالأماكن المحددة للذبح التي تتمثل بمجزرة كربلاء النموذجية، فضلاً عن أماكن أخرى تم تحديدها من قبل دائرة بلدية كربلاء.

وبين أن المحور الآخر يشمل منع دخول المواشي التي لاتحمل إجازة صحية بعد نشر فرق في سيطرات ومداخل المدينة، حيث يتم فحص جميع الحيوانات للتأكد من سلامتها من الأمراض، فضلاً عن توزيع البوسترات التي تبين كيفية الوقاية، علاوة على مراقبة أصحاب المطاعم والقصابين وبيع اللحوم من خلال فحصها من قبل مختبرات البيطرة المتنقلة.

وفي الإطار ذاته، قال رئيس مجلس شؤون طائفة الصابئة المندائيين سليم ضامن عودة، في بيان صحفي:، إن المجلس قرر إلغاء الاحتفال بالعيد الكبير (دهوا ربا) تضامناً مع ذكرى العاشر من شهر محرم، والاقتصار على إحياء المراسم الدينية (الصيفة والصلاة الجماعية).

تحرير: علي موفق

قرطاس

امتحان الحسين

أحمد عبد الحسين

قُتل الحسينُ صلوات الله عليه على يد أناس مسلمين، يصلّون ويصومون ويحجّون البيت ويقرؤون القرآن، وقد وقفوا أمامه يوم عاشوراء، وكلٌّ منهم في يده السيف أو الرمح وفي يده الأخرى مصحفٌ. وكانوا ـ يا للسخرية ـ يتأولون عليه الكتاب الذي أنزل في بيته!

لذا، في ذروة المعركة قال لهم عليه السلام: إن لم يكن لكم دينٌ فكونوا أحراراً في دنياكم. فأوضح أنّ ما في أيديهم ليس ديناً، وأن صلاتهم وصيامهم وقراءتهم القرآن وحجهم وزكاتهم لا تجعلهم مسلمين. ولذا ورد عن الإمام الصادق: كفر الناس كلّهم بعد مقتل الحسين إلا ثلاثة ثم لحقوا بعد ذلك وكثروا .

لم يتعلم الإنسان "ولن يتعلم" الفارق الكبير لكن الدقيق بين التملك والكينونة، فظل يحسب أنه كائن بمقدار ما يحوز ويملك، غير عارف أن التخلي لا التملك هو مفتاح حريته.

قتلة الحسين لم يكن لهم دينٌ يحجزهم عن ارتكاب الإثم الأكبر، ولم يكونوا أحراراً ليمتنعوا عن طاعة من بيده المال والقوة والنفوذ، أو ليعملوا عقولهم ويكفوا عن المضي في ارتكاب أكبر جريمة في الوجود، لأنّ من ليس حراً لن يكون له سلطان على نفسه، سيسلم أمره طواعية لكل من يمتلك أسباب القوة.

هذا عين ما يحدث في كل زمان ومكان: يريد الإنسان الدنيا بكل ما أوتي من قوّة، يريد أن يشربها بالكأس الكبيرة مالاً ومقتنيات وعقارات ولذائذ، لكنه ينسى أن لذلك ثمناً عليه أن يدفعه: خسارة نفسه.

لم يتعلّم الإنسان "ولن يتعلّم" الفارق الكبير لكنْ الدقيق بين التملّك والكينونة، فظل يحسب أنه كائنٌ بمقدار ما يحوز ويملك، غير عارف أن التخلّي لا التملّك هو مفتاح حريته.

ولذا قال سيد الشهداء نفسه في يوم الطفّ هذه العبارة البليغة "ألا حرٌّ يدعُ هذه اللماظة لأهلها"؟. واللماظة يعني بها هنا الحياة كلها، وهي بقايا الطعام الذي يعلق بين الأسنان فيجعل رائحة الفم كريهة منتنة.

والناس، أكثر الناس، أمس واليوم وغداً ليس لهم دين إلا كدين أولئك، حركات جسد ولقلقة لسان، وليست لهم حريّة إلا كحرية هؤلاء: مراكمة أموال وحيازة مسكوكات إلى أن يصبحوا أفواهاً نتنة تليق بالحفرة التي ستضمهم.

وقفة الحسين في كربلاء امتحان لهذه الأمة حدّد فيه سيد الشهداء معنى الدين لمن يريد أن يكون متديناً، كما حدد معنى الحرية لمن يريد أن يكون حراً. وقد سقط كثيرون، كثيرون جداً في هذا الامتحان.

ahmedwadi66@gmail.com

الإعمار: المجسّرات الجديدة خففت 80 % من الزحام

● بغداد: حيدر العنّاري

أقرت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، فكّ الاختناقات المرورية بنسبة تتراوح بين 60 ـ 80 بالمئة في التقاطعات التي شهدت إنشاء المجسرات الجديدة.

وبين الناطق الرسمي باسم الوزارة نبيل الصفار لـ الصباح أن الوزارة قدمت ستراتيجية متكاملة لامتصاص ظاهرة الاختناقات المرورية تشمل حل 60 عقدة تشهد ازدحام كثيف. وأوضح أن الوزارة أطلقت العام الماضي 16 مشروعاً ضمن الحزمة الأولى لفكّ الاختناقات، تم افتتاح ستة منها هي مجسّرات فائق حسن في تقاطع الفنون الجميلة وقرطبة قرب وزارة الداخلية ومجسران بريطان مدينة الصدر بشارع فلسطين ومجسر الشالجية قرب مطار المثنى، وجزء من مشروع ساحة النسور ونوّه بأن مشاريع الحزمة الثانية دشّنت أعمالها من خلال المباشرة بتنفيذ مجسر الصرافية الموازي لربطه بتقاطع برائا.

وأضاف الصفار أن المشاريع المنجزة اسهمت بفكّ الاختناقات في التقاطعات بنسبة تتراوح بين 60 ـ 80 بالمئة وتابع أن المدة القليلة المقبلة ستشهد افتتاح مجسرات صنعاء وعدن، بعد أن تجاوزت نسبة التنفيذ 88 بالمئة، حيث شهد المشروع ظهور بعض التعارضات، لكن تم حلها من خلال نقل مسارات الماء والمجاري لإكمال المجسرات وفقاً للتوقيتات الزمنية. وذكر الصفار أن الطريق الحولي (الحلقي) يعدُّ من أبرز المشاريع التي تعتبر مكملة لمشاريع فكّ الاختناقات المرورية في بغداد بعد إدراجه ضمن البرنامج الحكومي للعام الحالي ولفت إلى أن الوزارة تنتظر حالياً مصادقة الشركة الاستشارية على التصاميم النهائية تمهيداً للإحالة وتنفيذ مشروع الطريق الحلقي على أربع مراحل، خاصة بعد الاتفاق على تثبيت المسارات وتحديد الشواخص لضمان عدم التجاوز. وأردف أن الطريق الحلقي المرتقب تنفيذه قبل نهاية العام الحالي سيبدأ من مدخل بغداد ـ كركوك ثم التاجي ثم إلى جسر المثنى وبعدها يرتبط بطريق المرور السريع رقم 2 ، ثم يدور حول شرق المطار إلى الدورة واليوسفية بعدها إلى المدائن ثم إلى شرق نهر ديالى ويعود ليلتقي بطريق كركوك عند سريع منطقة الشعب، ويربط كل تقاطعات مداخل بغداد ـ كركوك، بغداد – موصل ، بغداد – الحلة ، بغداد – الكوت.

البرلمان يستعد للتصويت على جرائم المعلوماتية وجهاز المخابرات

● بغداد: شيماء رشيد

يشهد البرلمان نقاشات مستمرة بشأن قانون جرائم المعلوماتية الذي أثار جدلاً واسعاً بين الأوساط السياسية والشعبية، والذي يهدف إلى تنظيم الفضاء الإلكتروني ومحاربة الجرائم الإلكترونية، إلا أن بنوده ومواده وُصفت بأنها "فضفاضة". وأوضح عضو اللجنة القانونية النيابية، محمد جاسم الغفاجي، في حديث لـ الصباح ، أن قانون جرائم المعلوماتية قد يكون أحد القوانين المثيرة للنقاش خلال هذا الفصل من قبل اللجان المختصة كلجنة الثقافة والإعلام، القانونية، حقوق الإنسان، والأمن والدفاع، مشيراً إلى أنه خضع لمناقشات في ورش عمل عديدة بمشاركة أكثر من لجنة، مما قد يؤدي إلى إعادة طرحه على الساحة السياسية. وأضاف أنه لن يتم تمرير القانون بالصيغة التي وردت من الحكومة إذ ستُجرى تعديلات عديدة عليه كونه رفض من قبل العديد من الجهات، مشيراً إلى أنه مع بدء الفصل التشريعي الجديد، تتزايد التوقعات بشأن إعادة طرحه مع إدخال تعديلات جوهرية عليه في محاولة لتحقيق توازن بين حماية الأمن الرقمي والحفاظ على حقوق المواطنين. وأضاف الخفاجي أنه عقدت العديد من الورش لمناقشته، متوقعاً أن يُثار مجدداً داخل أروقة البرلمان بدوره، كشف عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية علي البنداوي عن أن قوانين أمنية مهمة ستُرى النور خلال جلسات البرلمان المقبلة من بينها قانونا جهاز المخابرات وجرائم المعلوماتية، منوهاً بأن قانون جهاز المخابرات جاهز للتصويت. ولفت إلى وجود إجماع نيابي على تمرير تلك القوانين المهمة داخل المجلس لأهميتها في دعم الأجهزة الأمنية، وسيتم التصويت عليها خلال الدورة النيابية الحالية.

تحرير: عذراء جمعة

عمليات الترقيم الخاصة بتعداد السكان تنطلق نهاية تموز

● بغداد: هدى العزاوي

أعلن وزير التخطيط، محمد علي تميم، أن عمليات الترقيم والحصر الخاصة بالتعداد العام للسكان ستنطلق نهاية شهر تموز الحالي وتستمر لشهرين، وأنه سيشارك في عملية التعداد 130 ألف باحث.

وترأس نائب رئيس مجلس الوزراء - وزير التخطيط، محمد علي تميم، أمس الاثنين، اجتماعاً موسعاً للمحافظين، ونوابهم وممثلي الحكومات المحلية، جرى خلاله بحث ومناقشة استعدادات المحافظات لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن المقرر تنفيذه بتاريخ 20-11-2024. وبيّنت الوزارة في بيان، أنه "جرت خلال الاجتماع مناقشة خطة المشاريع ضمن برنامج تنمية الأقاليم، ونسب الإنجاز والصعوبات التي تواجه تنفيذ تلك المشاريع، والإجراءات المتخذة في ما يتعلق بإطلاق الصرف للمحافظات ، مبينة أن "الاجتماع، حضره محافظو بغداد والبصرة والأنبار، والنجف والديوانية، فيما حضر نواب المحافظين لباقي المحافظات ووكيلا وزارة التخطيط، ورئيس هيأة الإحصاء، والمستشار الوطني للتعداد، وعدد من المديرين العامين في الوزارة .

ودعا تميم، إلى "توفير واستكمال جميع متطلبات إنجاح مشروع التعداد، لأهميته التنموية الكبيرة، لأن نجاح التعداد سيسهم بتحقيق العدالة في توزيع الثروات بين المحافظات، عبر تأشير الفجوات التنموية، ورفع الغبن عنها من خلال بيان الأعداد الدقيقة والحقيقية لسكان كل محافظة .

وشدد، على أن "مشروع التعداد السكاني هو مشروع وطني يستدعي مشاركة الجميع في إنجاحه، على مستوى الوزارات والمحافظات والمواطنين ، مؤكداً "أهمية دور الإعلام في التعريف بهذه الأهمية، وبيان دور الباحثين والعدادين الذين سيقومون بتنفيذ التعداد إلكترونياً والذين سيصل عددهم إلى أكثر من (130) ألف باحث وعدّاد من الكوادر التدريسية والموظفين والخريجين، يجري تدريب الوجبة الأولى منهم الآن الذين سيتولون إجراء عمليات الترقيم والحصر التي ستنطلق في عموم العراق يوم 31- 7-2024، وتستمر لمدة شهرين، ثم بعد ذلك يتم تدريب الوجبات الأخرى لإجراء التعداد العام للسكان ، ولفت إلى أن "النتائج الأولية للتعداد ستظهر في غضون 48 ساعة، فيما ستظهر البيانات التفصيلية في غضون أسابيع قليلة" وكانت الوزارة أعلنت في وقت سابق، أن التعداد السكاني لن يشمل العراقيين المقيمين في الخارج، وسيقتصر على العراقيين في الداخل، ما أثار تساؤلاً بشأن عدم شمول عراقيي الخارج بالتعداد من جهة، ومن جهة أخرى شمولهم قانونياً بالمشاركة في الانتخابات، وفي ذلك قال الناطق باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، في حديث لـ الصباح : إنه وفق معايير التعدادات العالمية للسكان وبحسب ما وضعته الأمم المتحدة من تعريفات وتوصيفات للتعدادات السكانية فالتعداد يشمل السكان داخل حدود البلد من السكان الأصليين للبلد وغير الأصليين من العاملين في البلد .

وأوضح، أما في ما يتعلق بمشاركة العراقيين المقيمين في الخارج بالانتخابات وعدم شمولهم بالتعداد، فإن مشاركة العراقيين في الخارج بالانتخابات شيء مختلف، فحرية الاختيار للمشاركة بالانتخابات من عدمها تقع وفق ما يرونه من رأي، هذا من جانب، ومن جانب آخر فالتعداد يحتاج إلى تفاصيل وخصائص تتعلق بأفراد الأسرة ومن مختلف الأعمار وليس فقط حصر العدد، وإنما خصائصهم الحياتية في مجال الصحة والسكن والتعليم والدخل والخدمات الأخرى المختلفة من أجل وضع الخطط والسياسات لتغيير الواقع وأضاف، "كما أن هنالك صعوبات قد تواجهنا إذا ما تم إجراء التعداد السكاني للجاليات العراقية في الخارج؛ تتمثل بانتشارهم في جميع بلدان العالم، وبالتالي ليس من السهولة الوصول إلى كل البلدان وفق اشتراطات التعداد، فضلاً عن الكلف العالية التي تتطلب توفير البيانات، وهذه صعوبات كبيرة .

توالت تحذيرات المنظمات والوكالات الإنسانية الدولية من انزلاق السودان إلى أتون أزمة غذاء حادة يصل توصيفها في بعض الأحيان إلى "المجاعة".
وبحسب خبراء الأمن الغذائي، فإن المجاعة تحدث عادة عندما يعاني بلد ما من نقص حاد في الغذاء بحيث يواجه سكانه سوء التغذية الحاد أو الجوع أو الموت.

أ ف ب

المقاومة تخوض اشتباكات ضارية في عدة محاور من القطاع

الاحتلال يرتكب أكثر من 3 آلاف مجزرة في غزة

● القدس المحتلة، وكالات

تواصل قوات الاحتلال قصفها الجوي والبري على مختلف مناطق قطاع غزة، بينما تخوض كتائب القسام اشتباكات في محاور توغل الجيش الإسرائيلي بمناطق مختلفة من القطاع، وصباح أمس الاثنين، نفذ طيران الاحتلال الإسرائيلي غارات استهدفت شقة في محيط مدارس العودة شرقي مدينة خان يونس (جنوب)، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف محيط شارع 8 بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، وإطلاق نار كثيف غرب مدينة الزهراء وسط القطاع.

وذكرت مصادر محلية أن طائرة مُسيرة إسرائيلية استهدفت فلسطينيين في منطقة بير أبو صلاح ببلدة الزوايدة وسط القطاع، وقد أسفر ذلك عن استشهاد عدة فلسطينيين، كما قصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلا في بلدة بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، ومنزلا آخر شمال شرقي مخيم النصيرات، بينما أطلقت طائرة مسيرة الرصاص باتجاه المواطنين شرق حي الزيتون في مدينة غزة.

وبعد يوم من مجزرة مخيم النازحين في مواصي خان يونس التي خلفت عشرات الشهداء، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي غارات مركزة على مناطق إيواء النازحين في قطاع غزة، واستهدف القصف الإسرائيلي مدرسة أبو عريبان التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في النصيرات (وسط)، موقعا 17 شهيدا و80 مصابا، في ثالث مجزرة خلال يومين.

من جهته، أعلن الدفاع المدني في غزة، أنه بعد انتهاء عمليات البحث في منطقة مواصي خان يونس، انتشلت طواقم الإنقاذ 400 شخص بين شهيد ومصاب عقب تدمير 1200 خيمة تؤوي نازحين. ميدانيا، أعلن جيش الاحتلال إصابة 10 جنود إسرائيليين خلال الـ 24 ساعة الماضية، بينما أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قصف قوات إسرائيلية بمحيط حي تل الهوى ومقر قيادتها في محور نتساريم، جنوبي مدينة غزة. وتخوض كتائب الإسرائيلي بمناطق مختلفة من القطاع. ومحور نتساريم المعروف باسم "مفرق الشهداء" عبارة عن ممر يفصل مدينة غزة وشمالها عن المنطقة الوسطى وجنوب القطاع، وسمي باسم مستوطنة إسرائيلية كانت قائمة مكانه قبل خروج إسرائيل من القطاع في 2005. وأطلق عليه كذلك "مفرق الشهداء" لكثرة الشهداء الذين ارتقوا فيه في الأيام الأولى من انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000. وخلال 283 يوماً، ارتكبت قوات الاحتلال أكثر 3 آلاف و390 مجزرة، أسفرت عن استشهاد أكثر من 38 ألف فلسطيني، بينهم 16 ألف طفل، ونحو 11 ألف امرأة، بالإضافة إلى إصابة 88 ألفا آخرين كما ألقت قوات الاحتلال أكثر من 80 ألف طن من المتفجرات على القطاع، دمرت بها 150 ألف وحدة سكنية كليا، وأكثر من 200 ألف وحدة جزئيا، وأخرجت 34 مستشفى من الخدمة.

ومنذ 7 تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل بدعم أميركي حربا مدمرة على غزة، خلفت قرابة 127 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

ويواصل الاحتلال عدوانه برا وبحرا وجوا، متجاهلا قراري مجلس الأمن الدولي بوقف عملياته فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.

عضو الانتقالي السوداني: لا هدنة مع الدعم السريع

● الخرطوم، وكالات

أفاد عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، الفريق أول ركن ياسر عبد الرحمن حسن العطا، بأن التفاوض مع "قوات الدعم السريع" هو مجرد تأجيل للمعركة، موضحا أن "التفاوض يعني الدخول في مشاكل أمنية وسياسية".

وشدد خلال زيارته منطقة أم درمان العسكرية، على أنه "لا يوجد خيار لمستقبل الأمة السودانية ومستقبل جمهورية السودان إلا إزالة "قوات الدعم السريع" من أرض السودان. وقال: "لن تكون هناك هدنة، ولو استمر القتال 100 سنة".

واندلعت الحرب في السودان، في 15 نيسان 2023، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في مناطق متفرقة من السودان، تتركز معظمها في العاصمة الخرطوم، مخلفة المئات من القتلى والجرحى بين المدنيين.

وتوسطت أطراف عربية وأفريقية ودولية لوقف إطلاق النار، إلا أن هذه الوساطات لم تنجح في التوصل لوقف دائم للقتال. ووفق إحصائيات غير رسمية، فإن عدد القتلى تجاوز 100 ألف قتيل، بينما شرد الملايين داخل وخارج البلاد.

تسعة قتلى بهجوم في الصومال

قتل تسعة أشخاص وأصيب 20 آخرون في انفجار سيارة مفخخة في مقهى بالعاصمة الصومالية مقديشو، الذي كان مكتظا بسبب بث نهائي يورو 2024 ليل الأحد / الاثنين.

● مقديشو، وكالات

وقال المسؤول في جهاز الأمن الوطني محمد يوسف "يعتقد أن سيارة محمّلة بالمتفجرات هي السبب وراء الانفجار المدمر الذي وقع في المقهى، والذي قتل فيه تسعة مدنيين في الأقل وأصيب 20".

من جهته، أوضح مصدر أمني، أن "خمسة أشخاص قتلوا خارج المبنى وعلى الطريق الرئيسي، من بينهم سائقو مركبات كانوا يمرّون في المنطقة، وأربعة كانوا داخل المقهى".

وأفادت وكالة الأنباء الوطنية الصومالية (صونا)، بأن "سيارة مفخخة انفجرت أمام مطعم توب كوفي وضعها إرهابيو الخوارج، وهو مصطلح تستخدمه السلطات للإشارة إلى حركة الشباب الإسلامية المتطرفة.

وسبق لحركة الشباب، وهي جماعة جهادية مرتبطة بتنظيم القاعدة، أن نفّذت في الماضي الكثير من التفجيرات وسواها من الهجمات في مقديشو وأجزاء أخرى من البلاد المضطربة، ورغم طردها من المدن الرئيسة في الفترة بين 2011 - 2012، لا تزال حركة الشباب ناشطة في المناطق الريفية الشاسعة في وسط البلاد وجنوبها، حيث تشنّ هجمات على أهداف أمنية وسياسية ومدنية.

رغم سخونة الوضع العسكري

حراك نيابي في لبنان لمعالجة الشغور الرئاسي

● بيروت، جبار عودة الخطاط

في لبنان تتشابك الملفات السياسية المعقدة مع ملف المواجهة العسكرية الساخنة التي يخوضها على حدوده الجنوبية ضد الجيش الإسرائيلي، وبرغم سخونة الأوضاع في الجنوب وما تتركه من ارتدادات على مجمل الوضع العام، يفرض ملف الشغور الرئاسي نفسه على المشهدية المأزومة في بيروت، بعد إخفاق الجهود الخارجية والداخلية في فتح أبواب قصر بعبدا الموصدة منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشيل عون في الـ 30 من تشرين الأول عام 2022.

وفي ظل حالة انسداد الأفق الرئاسي؛ يسعى "نواب قوى المعارضة" إلى تفعيل مبادرتهم في خضم خلاف واضح بين القوى السياسية على كيفية إدارة طاولة الحوار الرئاسي، وقد استأنف نواب المعارضة أمس الاثنين حراكهم مع الكتل المعنية في البرلمان اللبناني ومنها كتلة "الوفاق الوطني"، و"التكتل الوطني المستقل" و"كتلة نواب الأرمن" و"كتلة نواب صيدا - جزين"، فضلاً عن اللقاء مع النواب المستقلين، ومن المفترض أن يجمع يوم الجمعة القادم نواب قوى المعارضة مع كتلتي "التنمية والتحرير" "لحركة أمل و"الوفاء للمقاومة" "لحزب الله، للتشاور في كيفية تذليل الصعوبات التي تحول دون الخروج من أزمة الشغور الرئاسي".

في السياق، اعتبر النائب عبد الرحمن البزري أن "المبادرات الرئاسية لإنهاء الشغور، هي دليل حيوية"، "داعيًا إلى "الإيجابية" في هذا الملف الحيوي، مضيفًا أن "الأساس هو التلاقي اللبناني - اللبناني لإحراز التقدم المطلوب في الملف الرئاسي".

بدوره، قال النائب هاني قبيسي: إننا "نريد انتخاب رئيس مؤمن بالدفاع عن لبنان، ولا يمكن أن نرضى بأن يفرض أحد علينا رئيس يسعى لحياد لبنان ويكرس منطق قوة إسرائيل، وبالتالي لا يسعى إلى بناء جيش وإلى دعم مقاومة، وبالتالي يبقى لبنان ضعيفا. نريد لبنان العيش المشترك الذي يمتلك القوة والعزيمة للدفاع عن نفسه، فحكومة ضعيفة تسيطر عليها الطائفية والمحاصصة لن تحمي لبنان يوما، بل إن قوة المقاومة ودماء الشهداء، هي التي حمت لبنان وحدوده وسيادته".

هذا وسبق للبنان أن شهد أربع حالات من الشغور الرئاسي، جراء تعقيدات الوضع السياسي المرتبط بالتركيبة الطائفية المعقدة في البلاد، الشغور الرئاسي الأول كان مع انتهاء ولاية الرئيس الأسبق أمين الجميل في 22 أيلول 1988 واستمر سنة و45 يوما، وانتهى بانتخاب الرئيس الأسبق رينيه معوض عام 1989، والمرة الثانية مع انتهاء الولاية التي مددت للرئيس الأسبق إميل لحود في 23 تشرين الثاني عام 2007، واستمر نحو ستة أشهر، وانتهى يوم 25 أيار 2008، بانتخاب الرئيس الأسبق العماد ميشال سليمان، بعد اتفاق الدوحة.

بينما كان الشغور الثالث هو الأطول مدة، إذ استمر عامين ونصف العام، بدأ بانتهاء ولاية الرئيس الأسبق ميشيل سليمان في 25 أيار 2014، وانتهى في 31 تشرين الأول 2016 بانتخاب الرئيس السابق ميشيل عون، الذي غادر قصر بعبدا بعد انتهاء ولايته في 30 تشرين الأول عام 2022 لتبدأ رحلة الشغور الرابع حتى يومنا هذا.

«أنصار الله» تستهدف سفينة إسرائيلية

● صنعاء، وكالات

أعلنت القوات المسلحة اليمنية التابعة لجماعة "أنصار الله" الحوثية، استهداف سفينة (MSC UNIFIC) الإسرائيلية في خليج عدن، بعملية مشتركة للقوات البحرية والصاروخية وسلاح الجو المسير.

وقال المتحدث باسم القوات اليمنية العميد يحيى سريع، إنه "تم قصف أهداف عسكرية للعدو الإسرائيلي في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة بالطائرات المسيرة"، مجددا الدعوة لجميع الجيوش العربية والإسلامية إلى تأدية واجبها الديني والأخلاقي والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني.

وأكد، استعداد القوات المسلحة اليمنية الاستعداد الكامل لتنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع أية جهة عربية أو إسلامية مناصرة للشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكدا أن العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ددورها، أكدت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية UK-MTO وقوع هجوم ضد سفينة قبالة ميناء الحديدة اليمني في البحر الأحمر، وكتبت الهيئة في حسابها على منصة "إكس": "تلقت UKMTO تقريرا عن حادث وقع على بعد 70 ميلا بحريا (نحو 130 كيلومترا) جنوب غرب الحديدة". وتم تصنيف الحادث على أنه "هجوم".

وأشارت في البيان، إلى أن السلطات تجري تحقيقا في الحادث. وتوجهت بالنصيحة للسفن كي تتنقل في المنطقة "بحذر"، وأن تقوم "الإبلاغ عن أي نشاط مشبوه".

وكشف زعيم "أنصار الله"، عبد الملك الحوثي، الأسبوع الماضي، عن ارتفاع إجمالي السفن المستهدفة من قوات جماعته إلى 166 سفينة مرتبطة بإسرائيل وأميركا وبريطانيا.

سوريا تشهد انتخابات مجلس الشعب

● دمشق، وكالات

أقبل السوريون أمس الاثنين على صناديق الاقتراع، من أجل انتخاب أعضاء مجلس الشعب، في استحقاق هو الرابع من نوعه منذ اندلاع النزاع في العام 2011.

وفتحت مراكز الاقتراع البالغ عددها 8151 مركزاً في مناطق سيطرة الحكومة، أبوابها عند الساعة 07,00 صباحاً بالتوقيت المحلي (04,00 بتوقيت غرينتش)، على أن تغلق عند الساعة 07,00 مساء.

ويتنافس 1516 مُرشّحاً للوصول إلى 250 مقعداً، بعد انسحاب أكثر من 7400 مرشّح وفق اللجنة القضائية العليا للانتخابات.

وتتوزّع المقاعد مناصفة تقريباً بين قطاع العمّال والفلاحين (127 مقعدا) وبقيّة فئات الشعب (123 مقعداً).

ويشترط في المرشح لمجلس الشعب أن يحمل الجنسية السورية منذ عشر سنوات في الأقل، وأن يكون قد أتمّ الخامسة والعشرين من عمره، وألّا يكون محكوماً بجناية أو جنحة بحكم مبرم. ويُمكن لأي سوري بلغ الثامنة عشرة من عمره أن يُدلي بصوته، بعد حضوره بشكل شخصي إلى مركز اقتراع.

وتعد هذه الانتخابات التي حدّد الرئيس بشار الأسد موعدها، رابع انتخابات برلمانية تُجرى بعد اندلاع الأزمة السورية في العام 2011. ونص المرسوم الذي وقعه الأسد على أن يحدّد عدد أعضاء مجلس الشعب المخصص لكل من قطاع العمال والفلاحين وقطاع باقي فئات الشعب في جميع الدوائر الانتخابية التي توزعت بين مختلف المحافظات السورية.

فُتحت، أمس الاثنين، مراكز الاقتراع للانتخابات العامة في رواندا، إذ يبدو أنّ الرئيس بول كاغامي سيفوز بولاية رابعة مع حزب الجبهة الوطنية الرواندية الحاكم منذ نهاية الإبادة الجماعية للتوتسي عام 1994. وسيبدأ فرز الأصوات فور إغلاق الصناديق على أن تُعلن النتائج الجزئية تدريجياً حتى إعلان النتائج الأولية في 20 تموز.

أ ف ب

استغلوا محاولة اغتيال ترامب

الجمهوريون يُلصقون تهمة العنف السياسي بالديمقراطيين

● واشنطن: وكالات

في غضون ساعاتٍ من محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بدأ العديد من أنصاره في إلقاء اللوم على الديمقراطيين، سعياً لقلب المسار جذرياً ضدّ من أجّج الخطاب السياسي الأميركي مع وصول حالات العنف السياسي إلى مستويات غير مسبوقة.

من المعتدلين الجمهوريين إلى أصحاب نظرية المؤامرة من أقصى اليمين، ظهرت رسالة موحدة مفادها أنّ الرئيس جو بايدن وغيره من القادة الديمقراطيين مهّدوا الطريق لحادثة إطلاق النار يوم السبت من خلال تصوير ترامب على أنه مستبد يشكل تهديداً خطيراً للديمقراطية. وبعد الهجوم مباشرة، ضجّت المواقع الإلكترونية اليمينية بالتأكيدات على أنّ الخطاب اليساري هو الذي حفز مهاجم ترامب.

وألقى العديد من المعلقين اللوم في حادث إطلاق النار على البيت الأبيض في عهد بايدن أو دفعوا بنظريات مؤامرة لا أساس لها، بما في ذلك الادعاء بأنّ عصابة غامضة من الدولة العميقة داخل الحكومة هي التي دبّرت الواقعة.

وقال أحد مستخدمي موقع "باتريوتس. وين" من مؤيدي مرشح الرئاسة الجمهوري "لا أعتقد أنّ هذه ستكون المحاولة الأخيرة لقتل ترامب.. الدولة العميقة ليس لديها خيار آخر الآن، ودعا مستخدم آخر إلى تطهير الحكومة الاتحادية قائلاً "إما نحن أو هم".

وأشار مؤيدو ترامب من الجمهوريين على وجه التحديد إلى تعليق أدلى به بايدن في الثامن من تموز الجاري عندما ناقش الرئيس أداءه السيئ في المناظرة أمام ترامب خلال اجتماع مع المانحين.

وقال بايدن وفقاً لنص المكالمة التي أرسلتها حملته إلى الصحفيين: "أمامي مهمة واحدة وهي التغلب على دونالد ترامب.. لقد انتهينا من الحديث عن المناظرة. وحان الوقت لوضع ترامب في مرمى النيران. لم يفعل شيئاً خلال الأيام العشرة الماضية باستثناء التجول باستخدام عربة الغولف الخاصة به".

واستغل بعض أصحاب المناصب الجمهوريين تعليق كلمة "مرمى النيران" كمثال على استحضار بايدن لصور عنيفة في وصف الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل، وانتقدوا بايدن وغيره من الديمقراطيين لتصويرهم الرئيس السابق على أنه يمثل تهديداً للديمقراطية والأمن.

وكأي شيء أو موضوع في الولايات المتحدة؛ استغلت الشركات والبائعون على الإنترنت، محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لإطلاق شعارات ومنتجات أغلبها يصور ترامب على أنه شجاع، لتصبح الأحدث في سلسلة طويلة من المنتجات الخاصة بترامب.

وقد أثارت محاولة اغتيال ترامب موجة من الشراء على الإنترنت لمنتجات تحمل صورته بعد إطلاق النار عليه مباشرة وشعارات مثل: "مضاد للرصاص" و"الأساطير لا تموت أبداً" و"إطلاق النار يجعلني أقوى". وتباع على الإنترنت قمصان عليها صورة ترامب وهو يرفع قبضته عالياً ووجهه ملطخ بالدماء بسعر يتراوح بين 9 دولارات و40 دولاراً.

وسرعان ما وضعت صورة ترامب بعد إدانته في دعوى قضائية عام 2023 على قمصان وأكواب وملصقات ودمى. واستغل أنصار ترامب ومؤيدوه الذين كانوا محتشدين حوله في تجمع انتخابي يوم السبت الصورة التي التقطت له مباشرة بعدما أطلق رجل (20 عاماً) النار عليه من فوق سطح مبنى. وأصيبت أذن ترامب اليمنى وتلطخ وجهه بالدماء في إطلاق النار الذي حدث في بتلر بولاية بنسلفانيا، وهي ولاية مهمة في الانتخابات التي ستجرى في تشرين الثاني المقبل.

الديمقراطيَّة وأذن المرشّح الرئاسي

علي حسن الفواز

كشفت المحاولة الفاشلة لاغتيال المرشّح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب عن خلل عميق في سرديات الديمقراطيّة الأميركيّة، وعن أنّ العنف ليس بعيداً عن فرضياتها في التعاطي مع مفاهيم الرئاسة والأمن والحريّة والعلاقة مع الآخر.

لم تكن هذه المحاولة اغتيالاً أمنياً فحسب، بل كانت اغتيالاً سياسياً أيضاً، ورسالة إلى "الديمقراطيين والجمهوريين" بأنّ ما يجري يتجاوز حدود الديمقراطية، ويذهب باتجاه الكشف عمّا هو غامض في ملفات المصالح والحسابات الداخلية، والتي تجعل من واجهة الرئاسة قناعاً لها، وأنّ من قام بعملية الاغتيال قد قُتل فوراً من "الشرطة السرية" ليموت معه سرّ من الأسباب الخفية لنوايا الاغتيال.

قد تكون إصابة المرشح الرئاسي في "أذنه" لها دلالة رمزية، وإيحاء بما تحمله حاسة "السمع" من إشارة لها أثرها في تداولية الإصغاء إلى الآخرين، وأنّ ما ظهر في وسائل الإعلام من صور للدم الرئاسي يضع المشاهد في سياق تعطيل هذه التداولية، وأمام أسطورة نظيرة للقربان الذي قدّمه هذا المرشح لنيل ثقة الناخبين..

السؤال العميق في هذا السياق: هل سيكون لهذه المحاولة تداعيات على نتائج الانتخابات الأميركية المقبلة؟

ليست الإجابة بعيدة، ولا حرجة، فالطريقة التي خرج بها "ترامب" بعد أن سيطر رجال الأمن على المشهد توحي برمزية فائقة الدلالة، فظهر وكأنه المنتصر، وأنه صورة للمستقبل الأميركي الذي يتحدى العنف والإرهاب، وأنّ ترشيحه للرئاسة هو ترشيح للبطولة وليس للضعف الذي ظهر به الرئيس الحالي والمرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن..

قراءة المشهد الأمني الأميركي ترتبط بقراءة الطابع الشعبوي الذي تركه ترامب خلال "خدمته الرئاسية". فما جرى من أحداث عنصرية، ومن هجوم على مجلس النواب، يمكن أن يفضح "النسق المضمر" للعنف الأميركي

قراءة المشهد الأمني الأميركي ترتبط بقراءة الطابع الشعبوي الذي تركه ترامب خلال "خدمته الرئاسية". فما جرى من أحداث عنصرية، ومن هجوم على مجلس النواب، يمكن أن يفضح "النسق المضمر" للعنف الأميركي، وبالاتجاه الذي يجعل من "مسلسله" مفتوحاً على احتمالات متعددة، قد تدخل في حسابات الرئاسة والديمقراطية والحقوق، وحتى في النظر إلى العلاقات الدولية، وإلى حساسية الولايات المتحدة إزاء الآخرين..

وضعت تداعيات محاولة الاغتيال الفاشلة، بقطع النظر عمّا يحوط بها من شبهات، المزاج الأميركي أمام خنادق واصطفافات جديدة، فبعض قادة الرأي، وأصحاب بعض الشركات العابرة للقارات، وحتى بعض السياسيين انحازوا إلى "الترامب الضحية" والمجاهرة بالدفاع عنه بوصفه دفاعاً عن الهوية الأميركية والديمقراطية الأميريكية، وهو ما كشفت عنه الدعوات المتعددة لإسقاط "التهم الفيدرالية" عن ترامب، ليكون حاضراً بدون ضغوط في الموسم الانتخابي المقبل.

بكين: قضيَّة تايوان خط أحمر

● بكين: وكالات

قال لين جيان المتحدث باسم الخارجيّة الصينيّة، إنه يتعيّن على الدول الأخرى ألا تستهين بتصميم الصين على الدفاع عن سيادتها، وحتماً كل من يتجاوز الحدّ في موضوع تايوان سيدفع الثمن.

وأضاف المتحدث الصيني في مؤتمر صحفي أمس الاثنين أنّ "مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان تنتهك بشكل جدي مبدأ الصين الواحدة وكذلك تنتهك بنود البيانات الصينية-الأميركية المشتركة الثلاثة، وخاصة البيان رقم 817، وتعتبر بمثابة التدخل الصارخ في الشؤون الداخلية للصين وتلحق الضرر الجدي بسيادة الصين وسلامة ووحدة أراضيها.

وأشار إلى أنّ قضية تايوان، تعتبر من أهم المصالح الأساسية للصين، والخط الأحمر الأول في العلاقات الصينية الأميركية الذي لا يجوز انتهاكه.

وقال المتحدث الصيني "لا يجوز لأي دولة أو منظمة أو فرد أن يقلل من شأن التصميم القوي والإرادة التي لا تتزعزع والقدرات الهائلة التي تتمتع بها حكومة وشعب الصين للدفاع عن السيادة الوطنية وسلامة أراضيها، ولا ينبغي لأحد أن يتوهم أنه سيتمكن من تجاوز الحد المسموح به في موضوع تايوان والتملص من العقاب".

وفي وقت سابق من شهر حزيران من هذا العام، فرضت الصين عقوبات على شركة تصنيع الأسلحة الأميركية "لوكهيد مارتن" وعدد من مديري الشركة بسبب مبيعات الأسلحة إلى تايوان.

روسيا تستهدف أوكرانيا بقنبلة «يوم القيامة»

نشرت وسائل إعلام روسيَّة مقاطع لطائرة سوخوي 34 المقاتلة أثناء تحليقها فوق أوكرانيا حيث ألقت قنبلة "فاب 3000" الروسية، المعروفة أيضا بقنبلة "يوم القيامة".

● موسكو: وكالات

وكانت روسيا بدأت في إنتاج قنابل "فاب 3000" الضخمة شديدة الانفجار بكميات كبيرة، ويبلغ وزن هذه القنبلة نحو 3 أطنان، ويمكن مقارنتها بالقنابل النووية التكتيكية. ويتم إلقاء القنبلة المزودة بأجنحة، من الجو باتجاه هدفها، وتدور القنبلة 180 درجة بعد سقوطها لتصحيح نفسها للانزلاق، وعند اصطدامها بالهدف، فإنها تلحق أضراراً بالغة بالتحصينات والبنية التحتية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت يوم 22 آذار الماضي عن بدء الإنتاج على نطاق واسع للقنابل الجوية شديدة الانفجار "فاب 3000"، وقام وزير الدفاع السابق سيرغي شويغو، آنذاك، بتفقد عمليات تنفيذ حجوزات وزارة الدفاع في مؤسسات المجمع الصناعي العسكري بمقاطعة نيجني نوفغورود.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه منذ شباط من هذا العام، تم تنظيم عملية الإنتاج الموسع لقنابل "فاب 3000" شديدة الانفجار.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام أوكرانية أمس الاثنين، بوقوع انفجارات في مدينتي أوديسا ونيكولايف بجنوب البلاد بعد إعلان حالة التأهب الجوي في جميع مناطق أوكرانيا.

وتم إعلان التأهب الجوي في البلاد بعد الساعة الثانية صباحاً بقليل، وفقاً لبيانات الخريطة الإلكترونية لوزارة التحول الرقمي الأوكرانية. وبعد ذلك أفادت تقارير إعلامية بسماع دوي انفجارات في أوديسا ونيكولايف، دون ذكر التفاصيل.

وكانت حالة تأهب جوي أعلنت خلال الليلة الماضية في مقاطعات أوديسا ونيكولايف وكيروفوغراد، وشهدت أوديسا ثلاثة انفجارات ليلية، حسب وسائل إعلام محلية.

من جانبه، أفاد منسق العمل السري في جنوب أوكرانيا سيرغي ليبيديف عبر قناته في "تلغرام" باستهداف ناجح لمستودع ذخيرة وتجمع لأفراد القوات الأوكرانية في خاركوف، دون ذكر التفاصيل.

وبدأت الهجمات الروسية على البنية التحتية الأوكرانية في 10 تشرين الأول 2022، بعد يومين من الهجوم الإرهابي على جسر القرم، الذي تقف وراءه الأجهزة الأمنية الأوكرانية. وتستهدف الضربات الروسية منشآت الطاقة والصناعة الدفاعية والقيادة العسكرية والاتصالات، وأكد الكرملين مراراً أنّ الجيش لا يهاجم المباني السكنية والمؤسسات الاجتماعية.

تمديد حبس رئيس الوزراء الباكستاني السابق

● إسلام أباد: وكالات

أمرت المحكمة في باكستان بتمديد حبس رئيس الوزراء السابق عمران خان، وزوجته بشرى بيبي، لغاية 22 تموز الحالي بسبب تهم جديدة.

وأفادت قناة "جيو" الباكستانية التلفزيونية، بأنّ المحكمة في باكستان أمرت بتمديد حبس رئيس الوزراء السابق، وأنّ سبب التمديد هو تهم جديدة تتعلق بـ إساءة استخدام السلطة للحصول على هدايا من خزانة ولاية توشاخان".

ووجّه، مكتب المحاسبة الوطني، وهو وكالة مكافحة الفساد الباكستانية، التهمة الجديدة بعد أقل من يوم من منح محكمة في إسلام أباد استثناءاً من خان وزوجته، مما أدى إلى إلغاء الحكم في قضية زواج غير قانوني، وهي أحدث قضية أبقت مؤسس حزب حركة إنصاف في السجن.

يذكر أنّ عمران خان، الذي رأس حكومة باكستان، من 2018 إلى 2022، تمت إقالته من منصبه في 10 نيسان 2022، نتيجة التصويت على حجب الثقة عنه، وفي آب 2023، ألقي القبض على خان في قضية احتيال تتعلق ببيع أشياء ثمينة محفوظة في خزانة ولاية توشاخان.

ولاحقاً، وُجهت إليه عدد من التهم، أبرزها الخيانة العظمى المتعلقة بنشر برقية سرية، وعدد من التهم الأخرى وأثناء النظر في الطعون التي قدمها خان، تم إسقاط معظم التهم الموجهة إليه، لكن رئيس الوزراء السابق ظل رهن الاحتجاز في قضية الزواج غير القانوني.

ترجيحات باستقرار العملة الخضراء

الدولار يتذبذب وسط إجراءات محكمة للسلطة النقدية

● ضوابط عالية لتمويل الطلب على الدولار

● بغداد: حيدر فليح الربيعي
شكران الفتلاوي

على مسافة أيام من تطبيق قرار البنك المركزي القاضي ببيع الدولار للمسافرين في المطارات حصراً، شهدت أسعار صرف الدولار تذبذب واضح في الأسواق الموازية، إذ تجاوزت حاجز الـ 150 ألف دينار لكل 100 دولار، وهو الرقم الذي يرى مختصون إمكانية (استقراره أو تراجعه) خلال الفترات المقبلة نتيجة الاستمرار بتلبية متطلبات التجارة الخارجية من قبل البنك المركزي، والتي يمكن أن تؤدي إلى انحسار أثار السوق الموازية، مؤكدين ضرورة مضاعفة جهود إنجاح التجربة الجديدة لمنح دولار المسافرين خشية استمرار ارتفاع العملة الخضراء.

ودخل قرار البنك المركزي القاضي بمنح العملة الخضراء للمسافرين من المطارات بشكل حصري، حيز التنفيذ، وسط ترقب بشأن استمرار تذبذب سعر الصرف في السوق الموازية، والتي يخشى مراقبون أن تؤثر في القيمة الشرائية للأسعار، في حين يرى مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية، الدكتور مظهر محمد صالح، عكس ذلك، حيث بيين أنه ومن خلال قوة سوق الصرف المركزية الرسمية، فإن سعر صرف الدولار إلى الدينار في السوق الموازية لا يشكل أي أهمية نسبية بالتأثير في استقرار المستوى العام للأسعار، الذي أصبح مستقراً في مركباته واتجاهاته جزاء تأثير عامل سعر الصرف الرسمي السائد .

وسط ذلك، يعتقد خبراء في الشأن الاقتصادي، أن من بين أدوات السيطرة على أسعار الصرف، هو الإجراءات الأخيرة المتمثلة بإدخال نظام برنامج أتمتة معطيات الجمارك (أسيكودا)، مؤكدين أن ذلك الإجراء الحكومي المهم يعد جزءاً أساسياً في الحد من ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازي .

وقال مستشار الشؤون المالية، الدكتور مظهر محمد صالح، أمس الأحد، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن هناك عاملاً دولياً يفرض ضوابط ما يسمى بالامتثال المصرفي في تمويل الطلب على الدولار من حسابات بلادنا المصرفية الدولية بالعملة الأجنبية، كما وهناك عامل داخلي مستفيد من تصرفات وضغط العامل الخارجي بغية تحصيل مكاسب ربحية قدرية أو طارئة ولاسيما في معاملات الدولار النقدي .

وأوضح، أن "هيمنة نظام سعر الصرف الثابت في العراق والقائم على قاعدة احتياطيات دولية تعد هي الأعلى في تاريخ العراق وسياسته النقدية، إذ تغطي العملة الأجنبية نسبة تزيد على 100 بالمئة من إجمالي العملة المصدرة حالياً" .

وتابع "ومن خلال قوة سوق الصرف المركزية الرسمية، فإن سعر صرف الدولار إلى الدينار في السوق الموازية في بلادنا لا يشكل أي أهمية نسبية بالتأثير في استقرار المستوى العام للأسعار، الذي أصبح مستقراً في مركباته واتجاهاته جزاء تأثير عامل سعر الصرف الرسمي السائد، الذي أصبح مستقراً في مركباته واتجاهاته جزاء تأثير عامل سعر الصرف الرسمي السائد" .

وأكد، أنه "بعد اضمحلال ظاهرة الدولرة في المعاملات الداخلية ولاسيما في العقود والالتزامات والمدفوعات داخل البلاد منذ العام الماضي وخطرها قانونياً، فإن سوق الصرف الموازية أمست لا تشكل تأثيراتها العامة إلا على نطاق اقتصادي ضيق من المعاملات المحظورة، تمارسها "الأسواق غير النظامية وبنسبة 10 بالمئة من إجمالي معاملات العرض والطلب على العملة" .

ولفت إلى، أن "استقرار سعر صرف الدينار إلى الدولار الذي تشهده البلاد حتى في الأسواق الثانوية هو استقرار حقيقي وراسخ، بل هو مشتق من قوة تأثير العوامل السعرية والكمية للسياستين النقدية والمالية وتكاملهما في فرض الاستقرار السعري الكلي في البلاد، واحتواء التوقعات التضخمية التي كانت تحدثها قوى السوق الموازية للصرف خلال السنوات الماضية" .

يذكر أن مبيعات البنك المركزي من العملة الصعبة، بلغت الأسبوع الماضي أكثر من مليار دولار عبر مزاد العملة الذي أُجري على مدى أربعة أيام، بمعدل يومي بلغ 272 مليون و80 مليوناً و 368 دولاراً، في حين سجلت مبيعات الحوالات الخارجية 991 مليوناً و 141 ألفاً و 473 دولاراً، وهو الأمر الذي يؤشر، وفقاً لمختصين، إمكانية حصول استقرار نسبي واضح في مختلف أسعار السلع والمواد، وعدم تأثرها بسعر الصرف الموازي.

وتهدف الآلية الجديدة لمنح "الدولار" وفقاً للبنك المركزي، هو وصول العملة الأجنبية للمسافر الحقيقي وتمرير معاملات سليمة، فضلاً عن تسهيل وصول المسافرين إلى الدولار بشكل أسرع.

وبحسب السلطة النقدية" فإن الآلية تتضمن قيام المسافر بالتوجه إلى شركات الصرافة المجازة المنتشرة في جميع المدن لتسليم المبلغ بالدينار المعادل لحصة المواطن من الدولار وفق سعر الصرف الرسمي للبنك المركزي العراقي إذ ستعمل الشركة على إدخال بيانات المواطن المسافر ورفع اسمه في المنصة الإلكترونية الخاصة بالبنك المركزي العراقي وتسليمه وصلا يؤيد عملية إيداعه الدينار، لاستلام الدولار النقدي داخل المطار حصراً.

بدوره، يرى الخبير الاقتصادي الدكتور نبيل المرسومي، خلال حديثه لـ "الصباح" وجود عدة عوامل مرتبطة بشكل وثيق تسهم بارتفاع سعر الصرف، بعضها حقيقية وأخرى نفسية، حيث تتمثل العوامل الحقيقية بإيقاف التحويلات المصرفية بالبيوان الصيني نتيجة وجود شبهات فساد حول الموضوع، فضلاً عن إيقاف ضخ الدولار النقدي في السوق الموازية والإجراءات الجديدة للبنك المركزي التي تحصر البيع في المنافذ الجوية المطارات.

كما عزا الخبير المرسومي، أسباب التذبذ الحاصل، إلى إطلاق الموازنة العامة للعام 2024 والمصادقة على جداول الموازنة، حيث يؤدي ذلك إلى زيادة الإنفاق العام بشقيه التشغيلي والاستثماري وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى زيادة الطلب الاستهلاكي وزيادة الطلب الاستثماري وبالتالي زيادة الاستيراد وزيادة الضغط على الدولار.

وفي ما يتعلق بالعوامل النفسية، أشار المتحدث، إلى أن "التخوفات لدى المواطنين ذهبت باتجاه إمكانية ارتفاع الدولار بالمستقبل القريب ولذلك أصبح هنالك تهافت كبير على شرائه من السوق الموازية، الأمر الذي تسبب بارتفاع سعر صرفه بنسبة 3 إلى 4 بالمئة، متوقعاً أن تهدأ السوق قريباً نتيجة عدة عوامل، أبرزها المفاوضات التي يمكن أن يجريها محافظ البنك المركزي في وشنطن بشأن التحويلات المصرفية .

العراق يتقدم مرتبة واحدة باحتياطي الذهب في العالم

● بغداد: وكالات

أعلن المجلس العالمي للذهب، أمس الاثنين، أن العراق تقدم مرتبة واحدة ضمن جدول أكثر دول العالم في احتياطي المعدن النفيس.

ووفقاً لأحدث جدول نشره المجلس في شهر تموز/ يوليو الجاري، فقد تقدم إلى المركز 30 من أصل 100 دولة مدرجة بالجدول بأكبر احتياطي للذهب بعد أن كان في المرتبة 31 عالمياً، والمرتبة الرابعة عربياً بعد كل من السعودية ولبنان وليبيا.

وبحسب الجدول فإن العراق حافظ على حيازته من الذهب بدون تغيير لتبلغ حيازته 1457 طناً وهي تمثل 10 بالمئة من باقي احتياطاته الأخرى.

وأشار المجلس إلى أن "الولايات المتحدة الأميركية تتربع على عرش باقي الدول بأكبر حيازة للذهب في العالم بواقع 8133.5 آلاف طن، تليها ألمانيا 3351.5 آلاف طن، ومن ثم جاءت إيطاليا 2814 ألف طن، فيما تذيلت سورينام 1.2 ألف طن" .

يذكر أن المجلس العالمي للذهب يقع مقره في المملكة المتحدة، ويمتلك خبرة واسعة ومعرفة عميقة بالعوامل المسببة لتغير السوق، ويتكون أعضاؤه من أكبر شركات تعدين الذهب في العالم وأكثرها تقدماً.

أسعار النفط ترتفع وسط حالة من الغموض

● بغداد: وكالات

عادت أسعار النفط للارتفاع أمس الاثنين وسط حالة من الغموض السياسي في الولايات المتحدة والشرق الأوسط، ما بدد بعض ضغوط ارتفاع الدولار والطلب الضعيف في الصين.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 15 سنتاً أو 0.2 بالمئة إلى 85.18 دولار للبرميل بحلول الساعة 0425 بتوقيت جرينتش بعد أن أغلقت منخفضة 37 سنتاً يوم الجمعة.

وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 82.41 دولار للبرميل مرتفعاً 20 سنتاً أو 0.2 بالمئة

وبددت أسعار النفط تأثير الدولار الذي ارتفع بعد محاولة اغتيال فاشلة للمرشح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب.

وقال توني سيكامور محلل السوق لدى (أي جي) : "لا أعتقد أنه يمكن تجاهل حالة الغموض من محاولة الاغتيال التي حدثت بداية الأسبوع والتي ستلقي بظلالها على بلد منقسم بشدة في الفترة التي تسبق الانتخابات" .

ودفع استمرار تأثير المخاطر الجيوسياسية النفط إلى الارتفاع وسط حالة الضبابية بشأن الوضع المتقلب في الشرق الأوسط.

كما لا تزال أسواق النفط مدعومة على نطاق واسع بتخفيضات الإمدادات من أوبك+ إذ قالت وزارة النفط العراقية إنها ستعوض أي فائض في إنتاج النفط منذ بداية عام 2024.

وفي الأسبوع الماضي، انخفض خام برنت أكثر من 1.7 بالمئة بعد مكاسب لأربعة أسابيع بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1.1 بالمئة إذ واجه الطلب الضعيف على النفط في الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، استهلاكاً قوياً في الصيف في الولايات المتحدة.

وانخفضت واردات الصين من النفط الخام 2.3 بالمئة في النصف الأول من هذا العام إلى 11.05 مليون برميل يومياً وسط طلب مخيب للآمال على الوقود ومع خفض المصافي المستقلة الإنتاج بسبب ضعف هوامش الربح.

وأظهرت البيانات تباطؤ الاقتصاد الصيني في الربع الثاني إذ أثر الانكماش العقاري الذي طال أمده وانعدام الأمن الوظيفي على الطلب المحلي مما أبقى التوقعات بأن يكبن ستحتاج إلى إطلاق المزيد من الإجراءات التحفيزية.

وأفادت شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز بأن عدد منصات النفط النشطة في الولايات المتحدة، وهو مؤشر مبكر للإنتاج المستقبلي، انخفض بمقدار منصة واحدة إلى 478 الأسبوع الماضي، وهو أدنى مستوى منذ ديسمبر كانون الأول 2021.

نظامنا المالي والمصرفي والاقتصاد العالمي

سمير النصيري

تعاني أغلب دول العالم من أزمات اقتصادية متتالية منذ 2020 وحتى الوقت الحاضر هي الأقسى والأكثر ضرراً على اقتصاديات الدول من الأزمات السابقة التي اجتاحت العالم سابقاً والتي بدأت بأزمة الإغلاق إإثر جائحة كورونا وأزمة (الركود التضخمي) بسبب نقص الغذاء وارتفاع الأسعار والحرب الروسية الأوكرانية والصراعات الاقتصادية بين أميركا والصين وآخرها الحرب الصهيونية على غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة والتوقعات بعدوان جديد على لبنان والصراع على السيطرة على أسعار النفط ومحاولات الدول المتضررة لإيجاد الخطط والصفقات للسيطرة على هذا الارتفاع الذي حدث خلال السنوات الماضية .

ومن متابعتنا ومراقبتنا وتحليلنا لحركة الاقتصاد العالمي نلاحظ أن أغلب دول العالم ارتفعت فيها نسب التضخم وتجاوز المرتبة الواحدة وانخفضت نسب النمو الاقتصادي وبشكل خاص الدول الإقليمية وأغلب الدول ذات الاقتصاديات الكبرى وحتى الدول الناشئة حاولت تشكيل محاور وأقطاب وتكتلات اقتصادية جديدة وعقد اتفاقات فيما بينها وبين دول أخرى للتعاملات التجارية والمالية خارج مجموعة الدول السبع الكبار كتكتل بريكس وقد اتخذت البنوك المركزية في أغلب الدول قرارات صعبة من أجل السيطرة على أسعار عملاتها المحلية من الانخفاض والمحافظة على احتياطاتها النقدية الأجنبية بالمعدلات الامنة وبالتالي الحد من التضخم الركودي والمحافظة على أسعار مستقرة نسبياً ونمو اقتصادي متوازن مع الظروف الاقتصادية السائدة حالياً برفعها لأسعار الفائدة بالنمر التي تتناسب مع وضعها الاقتصادي .

إعادة النظر بهيكل وعرض الموازنة العامة وأن يتم تحديد نسب مساهمة القطاعات الزراعي والصناعي والسياحي وإيرادات غير النفط بما لايقل عن 30 بالمئة خلال السنوات القادمة حتى عام 2030.ويجب أن لايتجاوز مجموع النفقات مجموع الإيرادات بأي حال من الأحوال وأن يكون العجز صفرا .

لذلك وقدر تعلق الأمر بوضع العراق الاقتصادي وبالرغم من أن تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتقييم الاقتصاد العراقي للعام الحالي تشير إلى أن نسبة التضخم لم تتجاوز 3 بالمئة ووفقاً لما أعلنه البنك المركزي هي أفضل من نسب التضخم في الدول الإقليمية والمجاورة لنا وأن نسبة النمو في الناتج المحلي الإجمالي لهذا العام يتوقع 6 بالمئة ومازال العراق يحتفظ باحتياطي نقدي أجنبي جيد لتغطية استيراداته وتغطية عملته المحلية في التداول إلا أنه اقتصادة أحادي الجانب ويعتمد على الريع النفطي كما أن قطاعه المالي والمصرفي ضعيفاً ويعاني من العقوبات والتحديدات باستخدام الدولار الأميركي في التعاملات المصرفية الخارجية وما زال تصنيفه الائتماني ضمن حدود تصنف دولياً بغير المستقرة وفي ظل غياب تدابير جديدةعلى مستوى السياسات من المتوقع أن يصل عجز المالية العامة إلى7.6 بالمئة في 2024 وان يتسع أكثر بعد ذلك مع الانخفاض المتوقع في أسعار النفط على المدى المتوسط ونتيجة لذلك سيتضاعف الدين العام تقريبا من 44 بالمئةفي 2023 إلى 86 بالمئة بحلول عام 2029 كما أن القطاع الحقيقي يعاني من مشكلات عديدة تمنعه من تحقيق الإيرادات اللازمة لتقليل حصة الإيراد النفطي في الموازنات العامة وهذا يعني أن العجز في ميزان المدفوعات والعجز في الميزان التجاري هو السائد بالرغم من أن الحكومة والمالية والبنك المركزي تبذل جهوداً كبيرة لإعادة بناء قطاع مصرفي متين ورصين لأنه بدون وجود قطاع مصرفي متطور لايمكن بناء اقتصاد وطني سليم والمشكلة المتوارثة والمعقدة هو ضعف امتثال القطاع المالي والمصرفي العراقي للمعايير الدولية والسياسة التجارية الخارجية غير واضحة بالرغم من الإجراءات التي قام بها البنك المركزي لتنظيم تمويل التجارة واعتماد بعض البنوك الأجنبية الرصينة المراسة ولكن وجود المنافذ الحدودية غير الرسمية والتجارة البينية غير المشروعة والمضاربين في سوق التداول للعملات الأجنبية أدى إلى حالة التذبذب في أسعار الصرف بين فترة وأخرى .

ولفرض قيام البنك المركزي بممارسة دوره في الحد من التضخم والسيطرة على المستوى العام للأسعار والمحافظة على سعر صرف الدينار ضمن حدوده المستهدفة والتحكم بسعر الفائدة والمحافظة على احتياطياته النقدية الأجنبية ضمن المعدلات المطلوبة كذلك السيطرة على عرض النقد وبالتأكيد أن جميع هذه الجوانب هي ضمن أهداف البنك المركزي واهتمامات مجلس إدارته خلال المرحلة المقبلة ولفرض تجنب أن يلحقنا الضرر الذي يهدد الاقتصاد العالمي حالياً . مما يتطلب اتخاذ خطوات جريئة وكما يلي :

أولا- إعادة النظر بهيكل وعرض الموازنة العامة وأن يتم تحديد نسب مساهمة القطاعات الزراعي والصناعي والسياحي وإيرادات غير النفط بما لايقل عن 30 بالمئة خلال السنوات القادمة حتى عام 2030. ويجب أن لايتجاوز مجموع النفقات مجموع الإيرادات بأي حال من الأحوال وأن يكون العجز صفراً .

ثانياً -اعتماد سياسات زراعية وصناعية وتجارية تنسجم مع التوجه لدعم وإسناد القطاع الخاص وتحفيزه وتشجيعه للمساهمة في مشاريع التنمية المستدامة والانتقال إلى قيادته للسوق في 2030 .

ثالثاً - إعادة ستراتيجية جديدة للبنك المركزي للسنوات (-27 2030) في مجال تطبيقات السياسة النقدية وتعزيز الشمول المالي والسيطرة على استقرار سعر الصرف وتعزيز الانتظام في المعايير الدولية والتطبيق الشامل للتحول الرقمي في القطاع المصرفي وتحويل المصارف العراقية الحكومية إلى شركات مساهمة مختلطة وفقاً للإجراءات الحكومية بهذا الصدد ومصنفة دوليا .

وتدار وفقاً للتقنيات المصرفية الحديثة ورفع العقوبات عن المصارف الخاصة وتطوير عملها وفقاً للمعايير الدولية وعدم السماح ببقاء الضعيف منها بالعمل داخل السوق المصرفي واعتماد مبدأ التنافس أيهما أفضل ويخدم التنمية المستدامة .

● اعداد وتحرير: رشا عباس

نظرا لانخفاض درجات الحرارة، وخاصة في المناطق المطلة على جبال القوقاز، أصبح ارتداء هذه الاغطية المميزة، حاجة ضرورية، فضلا عن جماليتها وتميز الشعوب القوقازية بها. تعد الارياف المصدر الأول لصناعة مختلف الاشكال من أغطية الرأس، أو القبعات، وفي وقتنا الحاضر انتعش الطلب على تعلم حياكتها من قبل الذين يبدون اهتماما بالمنتج اليدوي، وبالقيمة الأصلية لها. تتميز القبعات الاذرية بالتنوع الكبير في أحجامها، واشكالها، فضلا عن اختلاف مواد الخام التي تصنع منها، فهناك اغطية الفراء ذات الشكل الاسطواني المصنوعة من جلد الأغنام، أو من جلود الماعز، وفي الارياف يرتدون أغطية الرأس المصنوعة من النسيج، أو الأنواع المصنوعة من فراءِ الاستراخان.

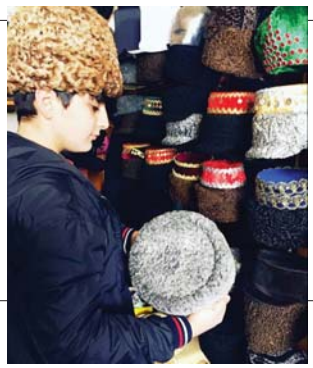

القبعة القوقازيَّة.. رمزٌ للحماسة والرجولة

● باكو: يارا محمود

حرفة متوارثة

وعن حرفة صناعة القبعات، يقول إسماعيل بابايف: "عملت في صناعة القبعات منذ 35 عامًا، ادركت منذ الصغر، أن هناك شغفًا بهذا الفن في الاسرة، هذه الحرفة نتوارثها ونتعلم ادق المعلومات عنها." كان والدي وجدي من صانعي القبعات، وقد انتقلت هذه المهنة من جيل إلى جيل في عائلتنا منذ ما يقرب من مئة عام."

وبحسب بابايف، أن صاحب هذه المهنة يجب أن يتحلى بالصبر.

يستغرق الأمر من4 الى 5 ساعات لخياطة قبعة بسيطة، لان تجميع الأنماط على الجلد يستغرق الكثير من الوقت.

ومن جانبه اشار مراد جاويد صاحب محل لبيع القبعات التقليدية القوقازية إلى تفاصيل تطور صناعة القبعات:"في أذربيجان، هناك فرق كبير بين القبعات السابقة والقبعات الحالية، تغير شكل القبعة ووزنها، فالقبعات القديمة كانت تزن 800 غرام، والحالية تزن 300غرام.

ربما يبدوهذا أفضل من السابق، في صناعة القبعات نستخدم ثلاثة أنواع من الجلود تسمى بـ: التوت الأسود، والجلد الأسود، والجلد العتيق. قديما كان الأثرياء يستخدمون فقط الجلود العتيقة، وتعني جلود فاخرة وباهضة الثمن. اما الانواع الاخرى لها مستوى منخفض قليلاً في جودة الجلد.

وقدتم استخدام القبعات بهذا الشكل أيضًا بسبب لونها على سبيل المثال، يتم ارتداء قبعة سوداء في مراسم الحداد، أو فضية وبنية في مراسم الزفاف لكل مناسبة قبعة تتميز بنوعها ولونها، فضلا عن تقسيمها حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، ليتم تصنيفها إلى قبعات للأثرياء وأنواع أخرى لأصحاب الدخل المحدود.

الآن نعاني من ركود وانخفاض الطلب على شراء هذه الانواع، نلاحظ وجود إقبال كبير من قبل السائحين على هذه القبعات، حيث يلتقطون الصور التذكارية بها كدليل على تراث وثقافة الشعوب القوقازية.

رمز للحماسة

وعن خصوصية القبعة القوقازية، اضاف نظامي شيرينزادة من معهد الفولكلور الذربيجاني: "لقد كانت القبعات رمزًا للحماسة منذ العصور القديمة. في الماضي، لم يكن الرجال يخرجون إلى المجتمع بدون قبعة. ولكن الآن عدد مرتدي القبعات يعتبر اقل جدا مقارنة بالسابق. في السنوات العشرين الماضية، انخفض استخدام القبعات بشكل كبير. القبعات القديمة تستخدم فقط في الحفلات الموسيقية، والمناسبات ومن قبل الفرق الشعبية.

وإذا استمر الأمر على هذا النحو، فلن يستمر هذا الفن بل سيندثر خلال فترة ليست بالبعيدة، ولم تعد القبعة القديمة تستخدم.

هناك حاجة إلى التعريف والترغيب بصناعتها للحفاظ على هذا الفن. يجب أن نحافظ على تقاليدنا القديمة، وهذا مهم جدًا لتاريخنا.

قبعات الجويان

كما اكد زاهيد اصلانييف من فرقة منطقة نريمانوف الشعبية على رمزية ارتداء القبعة القوقازية اغطية الرأس هذه التي تشاهدونها من مكملات الزي الوطني الاذربيجاني هذا النوع يعرف بقبعة الجويان، لأنها تصنع في مناطق أذربيجان الجبلية، ويستفادُ منها إلى يومِنا هذا. تاريخُ قبعات الجويان حافلٌ في دولتنا.

في أعياد نوروز كانت توضعُ هذه القبعات في مداخل المنازل، ويتمّ طرق الباب عندما يفتحُ صاحبُ المنزل الباب يضع مختلف الهدايا في القبعة، فضلا عن الحلويات اكراما للضيف. ولا تزال هذه التقاليد حاضرة في عيد نوروز وعيد استقبال العام الجديد.

وهناك لعبة أو مسابقة خاصة بالقبعات تتزامنُ مع أعياد نوروز يتم فيها رمي القبعات بشكل تنافسي بين المتسابقين، وتعتبر من الالعاب التراثية المحببة هذه القبعة من أزيائنا التراثية نرتديها في أعيادنا ومناسباتنا، فضلا عن أنها من تراثنا الشعبي نحب ارتداءها دائما.

مئات الأشجار وحكاية نموها الغامض

● تروا : غيث طلال

قرابة ألف شجرة لها مظهر غريب في إحدى الغابات الفرنسية والسبب غير معروف على بعد بضعة كيلومترات من مدينة تروا الفرنسية. لا تزال أشجار الزان الملتوية البالغ عددها 900 شجرة تخفي الكثير من الألغاز وهي مغطاة بأوراق الشجر، وتبدو مثل القباب أو المظلات.

وفي بداية الصيف، عندما تتمكن العيون من اختراق أوراق الشجر، يكون المشهد أكثر إثارة للدهشة. ترتكز أشجار الزان هذه التي لا يزيد ارتفاع معظمها عن 4 إلى 5 أمتار، على جذع ملتو ومعقد لغابة الفروع من نفس النوع، ملتوية ومتشابكة. وعادة الشجرة ليست منتصبة نحو الأعلى، بل لها مظهر زاحف مع تلاعب الضوء والظل في الصباح المشمس، تتشكل أشكال الأرابيسك الغامضة. لا شك أن هذه الأشجار لها مظهر فريد من نوعه.

أشجار الزان الملتوية من فيرزي، والتي سميت على اسم المدينة، التي تأويها على جبل ريمس (مارن) - هضبة مشجرة، تقع بين ريمس وإيبرناي - هي أكبر تجمع معروف لأشجار الزان الملتوية في العالم هناك حوالي 900 عينة في فرنسا وأوروبا، يوجد أقل من عشرة في منطقة ماسيف سنترال، في بولندا، وفي السويد، وفي فنلندا، وفي ألمانيا، وهي مجموعات معزولة، في منطقة التوزيع نفسها، تمت حماية ثروة مارن هذه منذ عام 2007 بمسار وحواجز تمنع الاقتراب منها "لطالما كانت الأماكن مأهولة، وكان الزوار يسيرون على الشتلات. وماذا تقول الأساطير مقابل العلم عن هذه الأشجار التي تمتلك هذا المظهر الغريب؟

من الواضح، مع مثل هذه الفروع المشوهة ترتبط العديد من الأساطير من بينها، قد تكون لعنة من الشيطان وسبب إنشاء دير في مكان قريب، تم إنشاؤه عام 664 واختفى الآن وأساطير اخرى ليس لها اي سند، وعندما نترك عالم الأسطورة لننظر إلى ما يقوله العلم، تظل الأمور مثيرة للاهتمام بنفس القدر!

لقد أتاح المهد الوطني لبحوث الزراعة والأغذية والبيئة، في جامعة ريمس، تعميق معرفتنا بالأشجار التي لا نعرف عنها سوى القليل في نهاية المطاف فمثلا، من خلال دراسة الجينوم، أدرك العلماء أن أشجار الزان الشائعة في منطقة فيرزي تحمل نفس الشذوذ الجيني الذي تحمله أشجار الزان هذه.

أشجار عمرها قرن من الزمان

وفقا لإحدى الفرضيات، ولدت أشجار الزان الملتوية في ملجأ جليدي خلال العصر الجليدي الأخير للعصر الرباعي، ومن الممكن أن تنتشر خلال الفترة الدافئة التي أعقبت ما بين 13000 و 2000 عام مضت. ولكن كيف انتهى به الأمر في أماكن مختلفة؟

يبدو أن التبادلات البشرية هي التفسير المحتمل. إذا لم يكن من الممكن استخدام الأرشيف التاريخي لديرفيرزي.. نظرًا لأنه تم تدميره خلال الثورة، فإننا نعلم أن العديد من الرهبانيات المرتبطة بالدير كانت موجودة في القطاعات التي تم العثور فيها على عمليات تزييف أخرى. كما ساهم الرهبان في صيانتها في منطقة المارن، هذا أمر مؤكد لأننا إذا لم نقم بإزالة الأدغال كل عامين وإذا لم نقم بتخفيفها بقطع بعض الأشجار أعلى، بحيث يكون لديها ما يكفي من الضوء كل خمس إلى عشر سنوات، فإن الأشجار الملتوية سوف تذبل. ومع ذلك، فهي تنمو هنا منذ مئات السنين.

العديد من المجهولين

نحن ندرك أن أشجار الزان الملتوية لا تزال تحمل الكثير من الألغاز على سبيل المثال، لماذا على شجرة ملتوية تنمو بشكل ملتوي لمئات السنين يصبح الفرع فجأة قادرًا على النمو بشكل مستقيم، ليصبح شجرة زان عادية لغز آخر يذهل علماء النبات.

وفي غابة فيرزي، ومن بين الأشجار الملتوية نجد أيضاً حوالي عشر أشجار كستناء وشجرتين من البلوط لها نفس الخصائص إن بنيتهم الجينية خاصة بأنواعهم، لكن الطفرة أثرت فيهم أيضًا... "هنا مرة أخرى، لا يمكننا تفسير ذلك.

«جسر موسى» تُراثٌ بطابعٍ حداثوي

● استردام: آمنة عبد النبي

تخيلوا، صَمَمْ بطريقة هندسيّة شبه خفيّة وغير تقليديّة، يقسم الماء لنصفين فلا يكاد يُرى عن بُعد، حتى يُوفّر لزوّار الحصن ممر مُشاة آمن ويتلاءم مع الأجواء القديمة والمُحيطة بهذا التراث البيئيّ النادر، يسميه الهولنديون بجسر الخنـدق المحفور، أو الجسر الغارق بقلب البراري، وكذلك اخذ لقب جسر موسى لأنه يذكرنا بمعجزه انشقاق البحر بعصا النبي موسى، لأن هذا الجسر الذي يقع في قلعة فورت دي روفير التاريخية، يظهر متمرداً ويشق بطريقة الاعجاز البيئي قلب البحيرة والغريب، إنه مبنيّ من خشب الاكويا الصلب وذلك ليصمد قدر الإمكان، ويقاوم التسوس ونمو البكتيريا والفطريات على جدرانه، وبالتالي يمكن أن يتحمل ثقل وتآكل المياه لفترة طويلة.

رمزيّة التُراث الديني

السائح المهندس علاء محمد، كان مولعاً بزيارة القلعة والمرور بجسر النجاة كلما قدم لزيارة المملكة، حيث قال باعجاب:"هو بالحقيقة مزارٌ سياحيٌ لغالبية السوّاح والجاليات المُسلمة باعتباره مُلهماً للاعتقاد، وأشار إلى أن التراث الاسلامي يشكل ركناً اساسياً في ذاكرة الشعوب، مهما ابتعدت عن جغرافيتها، وجسر موسى المبني تحت مستوى المياه ولا يمكن رؤيته بوضوح من مسافة بعيدة، يشكل جزءاً عقائدياً مهماً لدينا، فالمشاة يعبرون وهم داخل المياه دون أن تلمسهم وهنا تتضح ثيمة الاعجاز، ولعل اسم الجسر يوضح معناه تماماً، فهو مقتبس من قصة سيدنا موسى، عندما شق البحر الأحمر بعصاه وعبر منه سالماً هو واتباعه، الفكرة مشابه تماماً".

حداثة الإعجاز البيئي

اما الفنان التشكيلي سعيد الصفار وهو من سكنة العاصمة امستردام، اعتبر جسر النجاة هو فكرة غريبة، رغم أنها مستوحاة من تراثنا الديني لكن بطابع حداثوي، حيث قال: يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر الميلادي، حيث قام بتصميمه وبنائه مجموعة معماريّة احترافية وبجانبه يقع حصن أثري قديم، أجده بصراحة، يشبه تحفة فنية بفكرة غير تقليدية ومُذهلة في مجال الهندسة المعمارية، جسر غارق يعبر بك الماء بهدوء نحو البرّ الآمن، حين تمشي بمنتصفه يظن البعيد في الجهة المقابلة انك تعبر بملابسك، وللحفاظ على ديمومته استخدموا خشب الأكويا الصلب والمُعدّل بتكنولوجيا حديثة، ليُقاوم البكتيريا والفطريات لبنائه وبالتالي يمكنه أن يتحمّل الماء لفترة طويلة.

عُشاق الغرائب التاريخية

اما الكاتبة المُغتربة رشا ماجد، فاعتبرت ان الانسان يظل يقاوم تحديات الطبيعة ويبتكر ما يعزز أمانه، حيث اكملت:"هذا الجسر يشبه الإنقاذ التراثي الذي يتكرر عبر التاريخ في الحروب وحماية الاوطان قياساً لرمزيّة جسر النجاة وبعده الروحي، لانه صُمم بطريقة ذكية تقوم ركائزه على مجموعة من السلالم لصعود السوّاح والنزول، يتوسط سدين أحدهما على الجانب الأيمن والآخر على الجانب الأيسر والذي يعد مزارا هاما يجذب آلاف السياح سنوياً ومحبيّ الغرائب التاريخية والإعجازات المستنسخة، ورغم أن الهدف الرئيس للجسور هو ربط الجهتين ببعضهما، إلا أن هذا الجسر يمثل اندماجاً قويًا ما بين الفن والهندسة والتراث".

وادي دوردوني.. الأكثر شعبيَّة في فرنسا

● باريس: الصباح

عالم من الخيال بين القلاع السحرية والكهوف التاريخية، التي تعود لعصور ما قبل التاريخ، منطقة ذات جمال طبيعي وتلال متدحرجة وقرى قديمة وقلاع وبلدات ريفية صغيرة جاهزة للاستكشاف والاستمتاع بها من قبل كل من يمر بها أو زارها. يتمركز قلب دوردوني حول مدينة ومحافظة بيروجيو. ربما تشتهر المنطقة، من بين أشياء أخرى، بمأكولاتها الشهية، ولا سيما فطيرة كبد الإوز والجوز والكمأة. سميت بهذا الاسم نسبة إلى غاباتها الداكنة، وأغلبها أشجار البلوط والجوز. يخترق وادي فيزير وسطها، مكونًا منحدرات رائعة تحتوي على العديد من الكهوف الجيرية. من حيث المعالم السياحية ومناطق الجذب السياحي، تحتوي هذه الكهوف على أعمال ذات أهمية ما قبل التاريخ، كما تضم المنطقة العديد من القرى الجميلة ذات الأسطح الداكنة. مدينتها الرئيسة هي سارليت لا كانيدا، وهي مركز من القرون الوسطى مليء بالمنازل من القرنين الخامس عشر والسادس عشر. إلى الغرب من هذه المنطقة تقع منطقة بيروجورد بوربر. وقد سميت هذه المنطقة باللون الأرجواني نظرًا لأهميتها كمنطقة لزراعة العنب، وتغطي هذه المنطقة مدينة بيرجيراك والمنطقة الجنوبية الغربية من دوردوني، والتي تغطيها أيضًا زهور عباد الشمس، واحدة من أكثر المناطق جاذبية للزيارة.

هنا العديد من المعالم السياحية الشهيرة التي يمكن اكتشافها في منطقة وادي دوردوني، بما في ذلك كهوف اسكو، و حدائق ماركويزاك، وقلاع القرون الوسطى مثل قلعة ماركوياسك و كاستيلنو، علاوة على كهوف عصور ما قبل التاريخ في وادي فيزير، ومع ذلك، فالأماكن التي تتم زيارتها ستبقى الأطول في الذاكرة، مع الاستمتاع بها بداية من تناول القهوة في مقهى صغير يأخذ القرى المذهلة، وحتى القيام بنزهة لطيفة في الريف الجميل.

يعد وادي فيزير هو موقع مثير للاهتمام في دوردوني، مع ما يقرب من 147 موقعا من مواقع العصر الحجري القديم، و25 كهفا والكثير من مواقع التراث العالمي لليونسكو، وهناك الكثير من المشاهد التي قد يراها الزائر للمرة الأولى في حياته.

تشتهر منطقة وادي دوردوني أيضا بالقلاع الأسطورية التي يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، والتي تتطق تصاميمها بحكايات التاريخ والقرون القديمة، والكثير منها مفتوح للزوار، كما توجد شبكة سرية من كنوز أثرية لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك الكهوف الطبيعية، التي تعرف أيضا باسم كهوف الكريستال، والتي يفتح بعضها أبوابه بغية. مشاهدة الرسوم القديمة التي تؤرخ لقرون مضت. وأنت في وادي دوردوني ستتمكن من إعادة شحن طاقتك بعيدا عن روتين الحياة اليومية، فمسارات السير وركوب الخيل، وركوب الدراجات أو التجديف في واحدة من المتنزهات والحدائق البالغ عددها 33 حديقة حتما سيضيف الكثير من المتعة والاستمتاع، كما أن المنطقة مثالية لهواة الكولف، حيث يوجد سبعة ملاعب معتمدة مع ميزات مختلفة.

أبرزها الأخوة والثبات الديني

القضية الحسينيَّة.. مفاهيم علمتنا الكثير

ما إن ترى الأعلام والرايات السوداء ترفع في الأزقة والطرقات، حتى تهضو القلوب إلى كربلاء وآل بيت رسول الله، واستذكار ذلك المصاب الجلل في ظاهره بينما يحمل عمقا وبعدا تاريخيا وإسلاميا كبيرا في دواخله، لم يكن العاشر من محرم يوما عاديا أو مرّ مرور الكرام بل هو بصمة تاريخية ألقت بظلالها على العديد من الأحداث التي تلت هذا اليوم.

● فجر محمد
● تصوير: مصطفى الجيزاني

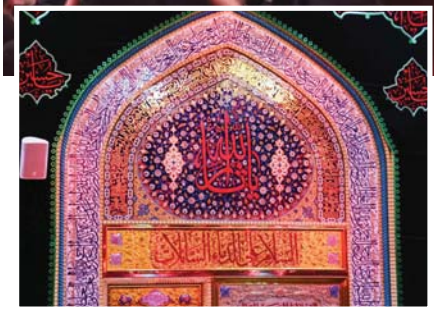

إذ صححت الثورة الحسينية الكثير من المفاهيم والقضايا، التي كانت آنذاك مغلوطة، خصوصاً الانحراف الفكري والمفاهيمي السائد في المجتمع، وسعى إلى تقويمه آل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ومن أهم المبادئ التي غرستها الثورة الحسينية، هي الإيمان بقضية آل البيت ونصرة المظلوم، فضلاً عن تجسيدها لروابط الأخوة والدم والتضحية من أجل الاسلام والمسلمين.

إذ لم يكن موقف إخوة الإمام الحسين (ع) وثباتهم ووقوفهم إلى جوار أخيهم، شيئاً عادياً، بل كان يدل على عمق الرابطة والأخوة التي تجمعهم، هؤلاء الذين خرجوا من بيت ابن عم رسول الله وتربوا على القيم الإنسانية والمعاني السامية، والتضحية من أجل الدين والعقيدة.

مواكب صغيرة

إن كنت تبحث عن الحب ستجدها بداخل القلوب الصغيرة، ما آن يبدأ موسم محرم حتى تجد الصغار ارتدوا اللون الأسود، وبدؤوا بنصب مواكبهم الصغيرة التي تحتوي على الماء والشاي والعصير والكعك، ليوزعوه على المارة بكل حب وتفان.

في ركن صغير جلس الأخوين الصغيرين، ياسر وعلي وأمامهما طاولة صغيرة تحتوي على شاي وبعض المعجنات التي صنعتها لهما والدتهما، ليقوما بتوزيعها على الناس في منطقتهم السكنية، وما أن يلمح الصغير ياسر أحدهم قادماً حتى ينتفض من مكانه ويحمل معه قدحاً صغيراً من الشاي وآخر من الماء، وبعض الحلويات.

ويقول أخوه علي ببراءة الأطفال: "ننتظر أنا وأخي ياسر شهر محرم بكل حب كل عام، لنخدم زوار الحسين ومحبيه ونقدم لهم أبسط الأطعمة التي تعدها لنا أمي".

الخلود الإنساني

كتب كثيراً عن الثورة الحسينية ودلالاتها، فضلا عن أسبابها ونتائجها والظروف السياسية والاجتماعية التي رافقتها، وبالرغم من ذلك لا يزال المتأمل في هذه القضية الإنسانية، يجد ظروفاً كثيرة تستحق الشرح والايضاح.

يجمع الباحثون على أهمية ثورة عاشوراء، التي تحمل في طياتها الأخلاق والقيم والمبادئ الانسانية والعديد من القضايا التي يصعب حصرها، إذ لا تكاد تخلو خطوة أو موقف أو لحظة في ذلك اليوم الا وكانت مليئة وبمثابة درس من الدروس والمواقف الأخلاقية التي تغذي روح الانسان، سواء كان ذلك داخل معسكر الإمام الحسين أو من جهة تعامله (ع) مع أعدائه وعلى الصعيد الآخر تبرز الطريقة الخارجة عن إطار الإنسانية، التي تعامل بها الأعداء مع الإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره (ع).

وفي دراسة أعدها الشيخ عبدالله يوسف، تناول بعض الصور والأحداث التي دارت في معركة كربلاء وهذه القصة يعرفها الجميع، حينما وصل الحر بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس وكان في عز الظهيرة حيث كانوا في غاية العطش، وكادوا يهلكون من الظمأ، حينما رآهم الإمام الحسين رقّ لهم وأمر أصحابه باسقائهم الماء، ولم يكتف بذلك بل أمر بسقي الخيل لأنها كانت عطشانة أيضاً وهذا الموقف الإنساني العظيم يعكس الأخلاق، التي تربى عليها الامام الحسين وآل بيته الأطهار.

وفي المقابل تعامل الجيش الأموي مع الإمام الحسين (ع) بمنتهى القسوة والجفاء، إذ منع عنه الماء و تعاملوا معه وأصحابه وأهله بوحشية وبلا إنسانية، في حين أن الإمام تعامل معهم بكل إنسانية ورحمة، عندما كانوا بأمس الحاجة إليه ولكنهم منعوا الماء عنه حتى يموت ومن معه عطشاً، إذن فإن موقف الإمام الحسين وغيره كثير يدل على التعامل الإنساني عند الإمام (ع).

سيرة عطرة

ويكمل الشيخ عبدالله يوسف دراسته، مشيراً إلى أن قراءة سيرة الإمام الحسين الأخلاقية توضح الأمور والقيم التي اتفق عليها جميع البشر، فأي إنسان في العالم يرى بأن الصدق أمرٌ حسن، وأن الكذب أمر قبيح وأن الرحمة نعمة، إذن هذه القيم الأخلاقية متعارف عليها وتؤمن بها جميع الأديان.

وفي بحث أعده السيد أبو القاسم الديباجي، أكد ضرورة الإيمان بالتآخي الانساني الذي أكدت عليه الثورة الحسينية وأن البشر خلقوا جميعا من نفس واحدة وبالتالي فأصلهم واحد.

لذا من أبرز مظاهر ثورة الامام الحسين (ع) تجسيدها لروح الوحدة الاسلامية نظراً إلى قدسية هذه الثورة والأهداف السامية التي تسعى إلى تحقيقها، فهذه الثورة الاصلاحية لم تكن ملكاً لفئة دون أخرى بل هي للانسانية جمعاء بلا تمييز بين عرق أو لون.

وانطلاقاً من هذه الحقائق، فإن نهضة الامام الحسين (ع) كانت نبراساً للعديد من نهضات وثورات التحرر في العالم.

دروس عظيمة

نستلهم من الإمام الحسين وآل بيته دروساً ومواعظ كثيرة، بهذه الكلمات استهلت حديثها مدرسة التربية الإسلامية أزهار شريف وتابعت القول: إن "الإمام (ع) لم يخرج أشراً ولا بطراً، ولكنه سعى إلى الاصلاح وارساء القواعد الاسلامية الصحيحة، وهذا ما يجب أن تتعلمه الأجيال، فالثورة الحسينية مبدأ وعقيدة، وليست مجرد مظاهر وصور بعيدة عن واقعها الحقيقي".

وترى شريف أن ثورة الامام الحسين هدفها الأسمى كان تحقيق العدالة، وتغيير واقع المسلمين ورفع الأذى والظلم عنهم.

وتجمع المصادر التاريخية على أن الإمام الحسين كان يرفض العنف وينبذه تماماً، ولم تهدف رحلته نحو العراق إلا ليحل العدل والسلام في ربوعه، لأن الفساد كان منتشراً في المجتمع، ويجمع المؤرخون على هذا الأمر ومنهم المسعودي في كتابه المشهور (مروج الذهب) عن الفساد الذي كان سائدًا أيام الحكم الأموي، وكذلك الابتعاد عن الروح الاسلامية والشرائع الانسانية، التي أقرها الدين الحنيف ودعا إلى تطبيقها، لقد كان الظلم هو السائد آنذاك، ولهذا سعى (ع) إلى إقامة العدل الذي تقوم عليه فلسفة التشريع، وتنتظم به الحياة.

جذور عميقة

يشير الشيخ مهدي شمس الدين في كتابه (ثورة الحسين) إلى أن "أكثر ما استأثر باهتمام الناس من هذه الثورة هو جانب القصة فيها بما اشتمل عليه من مظاهر البطولة النادرة، والسمو الإنساني لدى الثائرين وقائدهم العظيم، وتضحيتهم بكل عزيز من النفس والولد والمال والأمن في سبيل المبدأ والصالح العام، بالرغم من الضعف بل واليأس من النصر العسكري، وما اشتمل عليه من مظاهر الجبن والخسّة والانحطاط الإنساني لدى السلطة الحاكمة وممثليها وأدواتها في تنفيذ جريمتها الوحشية بملاحقة الثائرين، واستئصالهم بصورة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

ويضيف قائلا: "وقد بلغ من قوة التأثير إلى الجانب القصصي المأساوي من هذه الثورة، بما له من دلالات مثيرة، أنه فرض نفسه على معظم من كتب عنها إن لم يكن كلهم فلقد قصرت دراساتهم على هذا الجانب دون غيره.

ولكن الجانب القصصي على ماله من مزايا تربوية وتوجيهية ليس هو كل ثورة الحسين (ع) فإن أحداث هذه الثورة، ونظيراتها في العالم لم تتبع من الفراغ، وإنما هي جزء من عملية تاريخية واسعة النطاق.

ولكل ثورة جذور في نظام ومؤسسات المجتمع الذي اندلعت فيه، وظروف سياسية واجتماعية معينة كانت تؤثر في بنية المجتمع بأكمله، وماكان سائداً في ذلك الوقت كان الظلم وغياب العدالة الاجتماعية ولذلك سعى الإمام الحسين إلى إبدال تلك الظروف بالعدل والمساواة الاجتماعية.

مجزرةٌ خلف أخرى.. والنزوح مستمر

تصعيد خطير تشهده الحرب الشعواء التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ تسعة شهور، ولربما يعني ذلك دخولها في المرحلة الثالثة وهي الأشد والأكثر دموية، تلك التي تعني ملاحقة الشخصيات القيادية الفاعلة في حماس واغتيالها، لكن دون الاكتراث بقتل العشرات من الأبرياء إذا تطلب الأمر لإنجاح الاغتيال.

● سناء الوادي

فالمجزرة التي ارتكبت بحق نازحي الخيام في منطقة المواصي بخان يونس تعتبر فضيحة جديدة تطال المدعو نتيناهو رئيس حكومة الاحتلال، حيث إنه ذات يوم في بداية هذا الغزو طلب من أهل الشمال في القطاع النزوح جنوباً ليبقوا بأمان واليوم يطبق الخناق عليهم في خيامهم ويرميهم بخمسة صواريخ مضادة للحصون زنة ألفي رطل وتسعة آخر بزنة خمسمئة رطل وفقاً لما ذكره موقع «أكسيوس» الاستخباراتي، هذا النوع من القنابل المحصنة يُرمى على خيام فيحدث فجوة كبيرة وعميقة في الأرض فتضيع الجثث تحت الرمال وتقطّع غيرها إلى أشلاء، وإذا نمّ ذلك عن شيء فإنه يكشف عن مستوى الحقد الذي يسكن قلب ذلك اليميني المتطرف، فضلاً عن تجاوز كل القوانين الدولية والقفز فوقها التي تحرّم استخدام هذا النوع من الأسلحة في مناطق يقطنها مدنيون. أمّا من جهة ثانية وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية فإن المستهدف من هذه المجزرة هو « محمد الضيف « قائد الجناح العسكري لحماس و» رافع سلامة « قائد لواء خان يونس الأكثر شراسة بين ألوية كتائب القسّام، وبين ما قالته صحيفة يديعوت أحرونوت من إصابة الضيف بجروح بليغة وبين نفي حماس لذلك وإعلانها استشهاد قيادي مدني من صفوفها يسمى أسامة نوفل، وهذا دليل جديد على كذب الادعاءات الإسرائيلية بوجود تلك القيادات داخل الأنفاق، وتبرير ارتكاب المجازر المروعة كما فعلت عند قصف مشفى الشفاء.

هذا وإنّ فشل عملية اغتيال الضيف» حسب زعمهم « يظهر للعيان الهدف الأساسي من هذه الحرب على سكان القطاع والذي تحدثنا عنه كثيراً ـ تهجير أهل غـزّة ـ وفي حقيقة الأمر هو الغاية التي إن وصل إليها نتنياهو سيضمن عودة القضية الفلسطينية لإدراج النسيان وينقل المقاومة لخارج الأراضي الفلسطينية ويصدّر الأزمات الداخلية إلى دول الجوار، فمنذ أن بدأ عدوانه الانتقامي على طوفان الأقصى لم يحدّد أهدافاً واضحة ينجزها، بيد أنّ كل إنجازاته على الأرض فعلياً كانت تدفع سكان الشمال للذهاب أولا إلى وسط القطاع وحينما أعلن عن السيطرة على الشمال انتقل وحسب معلوماتٍ استخباراتية عن تواجد قيادة حماس في الوسط وضرورة تركيز المعركة هناك، فنزح المدنيون إلى رفح ومن ثمّ سيطر الاحتلال على المعبر، فنزح الغزاويون مجدداً إلى منطقة المواصي الجرداء التي يفصلها عن مصر حاجز حجري مترهل يستطيع طفل في العاشرة أن يجتازه، ومع كل ذلك رفضوا مغادرة أرضهم وتمسكوا بها، ومصر لعبت دوراً مهماً في الوقوف أمام مسلسل التهجير ذلك.

وبعد كل ما سبق ذكره ومع فشل العمليات العسكرية الإسرائيلية بتحقيق أي تقدّم على الأرض ومع زيادة أعداد الهاربين من الخدمة العسكرية إلى خارج إسرائيل والأزمة المتفاقمة بين الحريديم» اليهود المتدينين» وبين يوآف غالانت وزير الدفاع رافضين تجنيد أبنائهم، حتّى وصل الأمر بطلب جنود احتياط بمبالغ كبيرة عبر مجموعات مغلقة أنشئت على الفيسبوك، إضافة إلى الفشل السياسي الذي يُمنى به نتنياهو مع تعالي أصوات المتظاهرين المطالبين باستقالته فوراً فضلاً عن غضب حزب اليمين المتطرف الذي دعمه للوصول لكرسي الرئاسة، لأنه لم ينفذ أجندتهم المتمثلة بتكثيف القتل والتدمير حتى لو استدعى ذلك استخدام القنابل النووية، غير أن ذلك سيحرجه أمام الأم الراعية» واشنطن» والتي باتت تضغط مؤخراً لعقد اتفاق هدنة والموافقة على المقترح الذي قدمه الرئيس جو بايدن في الواحد والثلاثين من أيار الماضي، وهو ما فتئ نتنياهو بوضع العراقيل أمام تنفيذه، بل ويضع العقبات أمام الوفد المفاوض من حماس لدفعهم للرفض والانسحاب من التفاوض بشروط تعجيزية كان آخرها أنه رغم الهدنة لن ينسحب من محور فيلادلفيا ولن يسلم معبر رفح ويبقى مسيطراً على ممر نتساريم وسط القطاع وغيرها، وتجنباً للإحراج مع ربيبته كانت مجزرته هذه في المواصي مستغلاً انشغالها في الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الناتو.

ومن ذلك فإن مسار المفاوضات قد يتوقف بعد هذا التصعيد المقصود وقد نشهد مزيداً من اشتعال جبهات الإسناد في الإقليم في حرب كل المؤشرات تنبئ بأنها طويلة الأمد.

كافية وإعلامية سورية

نحو إدارة مائيَّة سليمة

● ا.د.محمد بهجت ثامر

تعاني اغلب دول العالم اليوم ضغوطا غير مسبوقة على مواردها المائية، بسبب زيادة اعداد سكانها ومن ثم زيادة احتياجاتهم المائية، وتشير التقديرات إلى أن العالم سيواجه نقصا بنسبة (40) % بحلول عام 2030.

اذ تعد المياه من أهم المصادر الطبيعية التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الكائنات الحية الموجودة على سطح الكرة الارضية، كما أنها تعد اليوم من أهم القضايا المرتبطة بصورة كبيرة بالتنمية الاقتصادية، لذا تعد إدارة الموارد المائية بمثالية ونجاح من أكبر التحديات التي تواجه دول العالم اليوم، وقد بات ذلك واضحا بعد أزمة المياه التي اجتاحت دول العالم بسبب التغيرات المناخية، بدأت مناقشة مفهوم الإدارة المتكاملة للمياه في نطاق واسع في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام 1992، اذ بدأت تظهر دعوات لبناء القدرات في قطاع المياه والبيئة، ثم جاء مؤتمر دبلن عام 1992 ليعطي المفاهيم الحديثة لإدارة الموارد المائية بشكل اكثر وضوحا، اذ حدد الهدف الرئيس لإدارة الموارد المائية بأنه «الاستخدام الأمثل للموارد المائية لتحقيق القدر الأكبر من الفوائد للمجتمع بما فيها الفوائد المائية» ومن ثم جاءت ورقة البنك الدولي المؤثرة عام 1993 والتي ابرزت الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتسعير المياه والخصخصة، وإدارة احواض الأنهار الدولية، وادماج المعايير البيئية في تخطيط الموارد المائية وادارتها.

تعرف إدارة الموارد المائية بأنها « مسار منهجي لأغراض التنمية المستدامة وتخصيص وتوزيع والتحكم ومتابعة تنمية الموارد المائية المتاحة التقليدية وغير التقليدية، الحالية والمستقبلية المتاحة التقليدية وغير التقليدية، الحالية والمستقبلية وتقييم الطلب عليها وترشيد واستدامة استخدامها في الاستخدام البشري والزراعي والصناعي بشكل منسق بما يوفر لكل نشاط تنموي المياه التي يتطلبها بالكمية والنوعية المرغوبة زمانياً ومكانياً، من اجل تعظيم الرفاه الاقتصادي مع عدم الاخلال بالبيئة».

تعرف إدارة الموارد المائية بانها « مسار منهجي لأغراض التنمية المستدامة وتخصيص وتوزيع والتحكم ومتابعة تنمية الموارد المائية المتاحة التقليدية وغير التقليدية، الحالية والمستقبلية

تكمن خطورة عدم وجود إدارة مائية سليمة في الدول لعلاقتها بالأمن الغذائي، اذ تعد الزراعة مستهلكا رئيساً للموارد المائية وتمثل جزء كبيراً من الاستخدام العالمي للمياه.

لذا تعد الإدارة المائية السليمة للمياه في الزراعة أمراً بالغ الأهمية لضمان الأمن الغذائي، لأن الزراعة هي العمود الفقري لنظام إنتاج الغذاء عالمياً.

وتساعد الإدارة السليمة للمياه على ضمان إمدادات منسقة وموثوقة من المحاصيل الزراعية، وهو أمر ضروري لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء عالمياً لذلك فإن تبني إدارة مائية سليمة في الزراعة يلعب دوراً محورياً في الحد من الأثر البيئي للزراعة، من خلال تحسين طرائق الري ك(الري بالتنقيط) لتقليل هدر المياه، ومن ثم يقل الضغط على المياه بشكل كبير وتخفيف العواقب السلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط للمياه كتدهور التربة وتلوث المياه.

كما تضمن الإدارة السليمة للمياه توفير إمدادات طاقة ثابتة وموثوقة، فالماء اما يدخل بشكل غير مباشر في انتاج الطاقة عبر التبريد أو بشكل مباشر مثل الطاقة الكهرومائية، والتي تعد مصدر وقود صديقة للبيئة، لذا فإن بدون الإدارة السليمة للمياه، يمكن أن تؤدي إلى ندرة المياه أو التلوث ومن ثم نقص محتمل في الطاقة مما يترتب على ذلك عواقب بعيدة المدى على المجتمع والاقتصاد.

جدليَّة العودة إلى الأرض

● سوسن الجزراوي

أحد وعشرون مليون مكتاراً ! هل لكم ان تتخيلوا معي هذا الرقم؟ انه ليس بالتأكيد مقياسا لساحة سباق (الرالي) ، ولا هو بقعة واسعة في حدود العراق ! انها قراءة تم تثبيتها من قبل الجهاز المركزي للاحصاء حول المساحة المخصصة للزراعة في العراق، والتي لم يستثمر منها الا مايعادل ثلثها للأسف.

وأقول للاسف لأن أرباح الزراعة يمكنها أن تسجل أهدافاً مهولة في خزينة اقتصاد البلدان المهتمة بها والساعية بجد لتطويرها ودعمها، اذ تقرأ أقوائم العائدات السنوية للدول المصدرة لمنتجات الأرض وخيراتها، أرقاماً هائلة تشكل احدى اقطاب الدعم الاقتصادي الكبير لتلك البلدان، هذا بالاضافة إلى اعتبارها قارب انقاذ متين في حالات الفحط أو الازمات أو الكوارث، فالكثير من دول العالم كانت قد اعتمدت على محاصيلها الزراعية لمعالجة العجز، الذي أصابها في ظروف استثنائية.

وبعيداً عن الاتفاقيات الدولية التي كانت مبرمة وما زالت بين العراق والدول المنتجة والمصدرة للمحاصيل الزراعية، بقي المنتوج الوطني هو الاكثر طلباً عند الكثير من المستهلكين، لأنهم يدركون عذوبة الماء الذي يروي تلك المساحات المزروعة، ونكهة المحصول الذي اعتادوه سنوات طويلة، اضافة إلى ان بعض المحاصيل الزراعية الاساسية كالحنطة والشعير مثلا، والتي يعدّها الكثير، كنزاً ثميناً يُعتمد عليه في صناعة المخبوزات (الخبز والصمان وغيرها) ، دون الاعتماد على ماقد يأت من الخارج حتى وان كان البعض منه يتفوق احيانا بجودته.

وبما ان الزراعة هي أحد اهم الاعمدة التي تعتمدها الدول، لذا اصبح من الضروري ان يتم التعريف بقيمتها واهميتها والوسط، الذي يمكن ان تتجانس معه من اجل الحصول على مكاسب اقتصادية غاية في الاهمية، واحدى اهم هذه الوسائط، هي الصناعة، فالكثير من المنتوجات الصناعية تعتمد الزراعة كمادة اساسية فيها، ولا أعتقد ان هذا شيء يمكن ان يتم الاختلاف حوله، فصناعة الادوية تعتمد في خطوط إنتاجية كثيرة منها على الثروة الزراعية، كذلك الكثير من المنتجات الاخرى الداخلة في عملية تسويق مستلزمات المنازل وقوتها، تعتمد ايضا على الزراعة كالزيوت والعصائر والاغذية المعلبة الاخرى.

قد يشير البعض إلى مسألة توقف الكثير من المعامل وافتقار عالم الصناعة إلى بنى تحتية وركائز اساسية وهذا ماعانى منه البلد وما زال، إلا أن (كسل) المزارع ايضا وعدم اصراره على القيام بواجباته امام ارضه وافتقاره لمهارة التسويق، كل هذا لعب دوراً لجعل الدولة تهمل قضية النهوض بالمعامل وإعادة إعمار خطوطها الانتاجية.

ولأننا اليوم في عصر الاستثمار، بات من الضروري جدا ان تقوم مجاميع ملاك الاراضي الزراعية، بمفاتحة هيئة الاستثمار لايجاد منافذ استثمارية يكون فيها المزارع القاسم المشترك واللاعب الرئيس، هذا بالاضافة إلى اهمية الامساك بقدسية التربة وعدم التفريط بها وتحويلها إلى دور سكنية ستجهز تباعاً على كل منافذ التهوية الصحية وستقضي بشكل تام على الحزام الاخضر الذي أوشك ان يصبح (الخيط) الاخضر.

وكوننا نمتلك مساحات شاسعة تصلح للزراعة كما ذكرت، اضافة إلى وجود أيادٍ عاملة محترفة لهذه الزراعة، ناهيك عن وجود المياه حتى وان قلت مناسيبها احياناً، صار من الطبيعي أن يقوم الفلاح والمزارع العراقي، بمنح الارض كل طاقته وحبه ورغبته بملئها بهكتارات خضراء شاسعة تمتد إلى حيث تنتهي رؤية الافق.

وهذا بطبيعة الحال لن يتحقق ما لم تقم وزارة الزراعة وكل القطاعات المرتبطة بادامة الارض، بتقديم الدعم الحقيقي للمزارع، سواء ما كان منه سماداً أو بذوراً أو شتلات أو مصادر دائمة للمياه، كذلك آليات متطورة بتقنية جيدة تساهم في تنظيم المساحات المزروعة بشكل ناجح، اضافة إلى الاهتمام بالترويج الناجح للسلع الوطنية كما هو معمول مع باقي السلع المستوردة والتي نراها في الكثير من الدول المتقدمة، فهنالك المنتوج المحلي والمنتوج المستورد، ولكل منهما مستهلكيه، لذا فإن التشجيع والدعم الرسمي المتمثل بوزارة الزراعة والري والصناعة ورئاسة الوزراء وهيئة الاستثمار، كلها معنية بمنح المزارع بطاقة اعتماد نجاحه، فاليد الواحدة لاتصفق، والجهد المشترك ينتج اقتصادا قوياً.

بين 14 تموز وعبد الكريم قاسم

● سالم مشكور

الجدل حول 14 تموز كان هذا العام بمستوى حرارة الطقس العراقي شديد السخونة. زاد من سخونة النقاش إلغاء العطلة الرسمية في هذا اليوم بعد عقود من الاحتفال بذلك اليوم عيدا لتأسيس النظام الجمهوري، على أنقاض الحكم الملكي.

نشأت في عائلة «قاسمية»، وأهلي أخبروني بأن اسمي مستوحى من سلامة عبد الكريم قاسم من محاولة الاغتيال قبل شهر من ولادتي في تشرين الثاني 1959.

حال عائلتي كحال مئات آلاف الأسر، التي رأت في قاسم نصيراً للفقراء عبر سياسات عديدة اتخذها، أشهرها انهاء هيمنة الاقطاع واستعبادهم لعشرات الآلاف الفلاحين، وتوطين سكان الخيام والصرائف في أحياء حديثة، مكنت أبناءهم من سلوك طريق العلم والعمل، حتى وصلوا إلى مستويات رفيعة، وغيرها كثير.

لكن هذا الولاء والحب من هؤلاء يتوجه إلى شخص عبد الكريم قاسم وليس إلى انقلاب 14 تموز، رغم أن هذا الحدث هو الذي جاء بقاسم إلى السلطة. هناك مناصرون لقاسم كونه ثمرة 14 تموز والاطاحة بالحكم الملكي وهم في الغالب من اتباع الأحزاب السياسية «الثورية» تجمعها صفة «اليسار» والتي توالى أغلبها على حكم العراق حتى 2003، من قومية وبعثية، فضلا عن الحزب الشيوعي.

هؤلاء يسمون ما حدث في 14 تموز ثورة ويرفضون وصفه بالانقلاب. يحتج بعض هؤلاء بأن الدستور الحالي ينص على أن النظام جمهوري وبالتالي لابد أن يكون يوم تأسيس الحكم الجمهوري عيداً وطنياً.

في المقابل يقف فريق آخر بالضد مما حدث في 14 تموز واصفين إياه بالانقلاب الدموي. يرفضون وصف الثورة لأنها لم تكن من فعل شعبي انما حركة من مجموعة من الضباط للإطاحة بالنظام. هو جدل تزيد من تعقيده التفسيرات القانونية والسياسية لصادية المفردتين.

لا يخلو الفريق الرافض لـ 14 تموز من معترفين بخصال عبد الكريم قاسم بسبب زهده وترابيته وتوجهه إلى الفقراء، لكن هذا الفريق يرى أن «انقلاب 14 تموز» فتح الباب أمام هيمنة أحزاب أيديولوجية ساقت البلاد إلى صراعات وانقلابات أعاقت تطور البلاد، حتى انتهى بالعراق إلى دكتاتورية مقيتة قضت على كل معالم الحياة، وتركت عراقا مخرباً سياسياً واقتصاديا واجتماعياً. يرى هؤلاء، ورأيهم لا يخلو من صواب، إن حال العراق اليوم حول نتيجة ما حدث في 14 تموز وما تلاه من عقود التخريب والتدمير الشامل.

يرفض هذا الفريق اعتبار 14 تموز عيداً وطنيا لأمرين، الأول، أن الاحتفال بالنظام الجمهوري يعني تنزيه أحزاب هذا النظام مما فعلوه في هذا البلد وما وصل اليه حتى اليوم بما في ذلك سوء اغلب الطبقة السياسية الحالية، التي لا يمكن فصلها عن عموم الخراب العراقي.

الثاني، إن الاحتفال بهذا اليوم يعني تأييد كل البشاعة التي ارتكبت في ذلك اليوم ضد العائلة المالكة بمن فيهم النساء، وهو ما يسيء إلى سمعة العراق في حال الإصرار على «الفخر» بتلك البشاعة.

والى كل هذا يرى معارضو 14 تموز أن ذلك الانقلاب ضيع على العراق فرصة نظام مستقر كان سيتطور طبيعيا، ليكون ملكيا دستورياً يملك فيه الملك فيما الحكم للشعب عبر ديمقراطية دستورية مستقرة.

ربما يقتضي الانصاف الفصل بين انقلاب 14 تموز، وشخص وخصال وخطوات عبد الكريم قاسم رغم انه أحد مخرجات ذلك الانقلاب.

في العراق عندنا «خصال» ربما نتفرد بها، وهي اننا لا نرضى عن الحاكم ابتداء، والسلطة هي عدو حتى يثبت العكس، وقلما يثبت، ونترحم على أيام القادة بعد رحيلهم (مع استثناء شخص صدام حسين الذي لا يمكن لمنصف أن يذكره بخير لبشاعة حكمه وسياساته)، فتنا الملك وعائلته واليوم نترحم على ايامهم، وسحلنا نوري السعيد واليوم نكتشف الكثير من خصاله ونترحم عليه، وكذلك الحال مع عبد الكريم قاسم، وفي نظام ما بعد 2003 شواهد أيضا.

هو عنف في السلوك والممارسة والحكم على الأشخاص والاحداث، والجدل حول 14 تموز مثال واضح.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

لماذا كربلاء؟

عند التفكير في قضيَّة الإمام الحسين وثورته على يزيد بن معاوية وما رافقها من ملابسات وإرهاصات بدأت منذ خروجه من المدينة الى مكة ثم توجهه الى العراق، تتبادر الى الذهن العديد من الاستفهامات والأسئلة وتلحُّ على الذهن في إجابة عنها. ومن تلك الأسئلة المهمة هو أنه لماذا اختار الإمام الحسين أرض كربلاء لقتال يزيد ولم يبق في الحجاز حيث البيت الحرام والمسجد الحرام وحيث وجود الأنصار والأصحاب وبني عمومته وعشيرته «بنو هاشم» وكان من الممكن أن يتخذ من كل ذلك متاريس يقي نفسه وأهله القتل هناك.

● حازم رعد

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن طرح عدة احتمالات تنطلقُ كلها بالإجابة عن هذا التساؤل ومنها..

الاحتمال الأول: أنّه أراد أنْ يبتعد عن احتماليَّة استباحة البيت الحرام والمسجد النبوي من قبل جيوش بني أميّة وهم معروفون بعدم مراعاتهم لحرمة أي شيء، فقد قاموا بعد كربلاء وأثناء إخمادهم ثورة أهل المدينة باستباحتها لأيام وقتل رجالها والتنكيل بالنساء والأطفال ولم يرعوا أي حرمة لمدينة رسول الله، كما أنهم حين احتمى عبد الله بن الزبير في المسجد النبوي وإعلانه العصيان لحكومة الأمويين لم يتردد جيشهم بضرب الكعبة والمحاصرين في محيطها بالمنجنيق. ولعلم الإمام بأنّ هذا البيت (الأموي) يرعى حرمة ولا ذمة فجعل مسرى حركته صوب العراق وما يؤكد ذلك هو كلامه «ع» لأخيه محمد بن الحنفيّة حيث قال (يا أخي قد خفت أنْ يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به حرمه هذا البيت).

الاحتمال الثاني: أنّه أراد إجابة رسائل ومطالب الكوفيين بالقدوم عليهم وتخليصهم من حكم بني أميّة وإعلان العراق الأقطار التي تعلن التمرد والثورة على الحاكم الجائر، والروايات تشير الى ورود ما يناهز الـ ١٢ ألف رسالة من وجهاء وشيوخ وأشراف الكوفة للحسين كلها تقول له إنّ الثمار قد أينعت وحان قطافها وإنّا لك جنودٌ مجندة، وبيايعونه على التضحية والولاء والطاعة، حتى أنّ الأخبار قد دلت أنّ مسلم بن عقيل سفير الحسين «ع» الى الكوفة قد كتب الى الإمام الحسين يخبره بأنه قد بايعه من الكوفيين ثمانية عشر ألفاً منهم وطلب منه القدوم، وذلك ليفي بوعده لهم كما ورد في رسالته (ع) إليهم التي جاء فيها [... فإنّ كتب إلي أنه قد أجمع رأي ملئكم وذوي الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت علي به رسلكم وقرأت في كتبكم اقدم عليكم وشيكاً إنْ شاء الله...] وفي نص آخر أنه حينما قابل جيش الحر بن يزيد الرياحي خاطبهم بقوله (أيها الناس إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسائلكم أنّ «اقدم علينا فإنّه ليس لنا إمامٌ لعلّ الله يجمعنا بك على الهدى والحق) فكلامه واضحٌ بأنّه سيلتحق بالعراق إجابة لرسائل الكوفيين ومكاتباتهم إليه، ووفائه بهذا العهد «إجابته للكوفيين) أمرٌ واجبٌ على الإمام وحريٌّ به أنْ يفعل ذلك بعد أنْ تجمعت كل القرائن الأخرى عنده التي تلزم بضرورة النهوض والقيام ضد هذه الدولة المارقة.

الاحتمال الثالث: أنّه أراد بذلك الخروج الذي يعلمُ يقيناً أنّه مقتولٌ فيه لا محالة (وخير لي مصرع أنا لاقيه) أنْ يُحدث ضجةً واهتزازاً إعلامياً كبيراً عقب مقتله حتى يحرك ضمير الأمة المهزوم والعاجز عن مواجهة أهل الجور وسلاطين البغي، فكان قاصداً تلك البقعة من الأرض وهي كربلاء ليتم له أمرٌ اتساع صدى الثورة وتوسع ساحات إعلان التمرد على حكومة بني أميّة، وإلا لو بقي الحسين في الحجاز لكان مقتله حدثاً عابراً في التاريخ ولم يكن له هذا التأثير الكبير الذي يلهبُ نفوس الأمة ويلهمُ الأجيال عبرة وعبرة، أو أنّ العدو كان قاصداً لأنْ ينهي حياة الحسين «ع» في الحجاز حتى يعتم على مصرعه وبذلك ينهي أهدافه المرجوة من الخروج، والإمام الحسين كان عالماً بمخطط الأعداء ولذلك استبق الخروج الى العراق ليثير جلبة وضجة إعلاميّة كبيرة تلهبُ نفس الأمة وتحرك رجالها للانقضاض على حكومة بني أميّة وتسقطها، وهذا عينُ ما حصل بعد كربلاء، فقد تفجرت الثورات عقب استشهاد الإمام الحسين «ع» ولم يبق هناك مكان يأمن فيه بنو أميّة ولم يستقر لهم حكمٌ بسبب الثورات تلك بدءاً من ثورة أهل المدينة وثورة التوابين وثورة المختار الثقفي وثورات على طريق الشام عند مرور ركب السبايا وثورة زيد الشهيد وما تبعها من ثوراتٍ عديدة حتى ضعفت وأسقطت حكومة الأمويين بعد كل ذلك.

الاحتمال الرابع: كان الإمام الحسين يريدُ النجاة بنفسه من البيعة ليزيد فكان رافضاً لهذا الأمر شديد الرفض ولكنْ كان في المقابل يريدُ النجاة بنفسه من الاغتيال فحتى يفوت الفرصة على يزيد كان عليه الخروج من الحجاز وبذلك لا يبايع وأيضاً ينجو بنفسه وعياله، ولكنْ حين حاصره جيش يزيد في صحراء كربلاء وخير بين الأمرين بين أنْ ينزل عند حكم يزيد ويبايع وبينَ أنْ يقتل، اختار الأخير لأنّ هذا الأمر أسلمُ لدينه وذمته وأجدى للأمة من بعده وفضل الموت على ركوب ذلك العار (ألا إنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة).

الاحتمال خامس: أنّ أرض كربلاء «بحسب الفهم التقليدي لواقعة كربلاء» هي الأرض المختارة لحدوث تلك الفاجعة وهذا ما يستشفُّ من عددٍ من الروايات التي تخبر بذلك والتي فحواها أنّ كربلاء هي محطُّ رحال ركب الحسين «ع» وفيها يكون مصرع الرجال وسبي النساء والأطفال، فقد ورد عن الإمام الحسين «ع» كما في كتاب «اللهوف في مقتل الحسين» أنّه قال (الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء) وغير هذه الرواية العديد من الأخبار والآثار الناطقة بأنّ كربلاء هي الأرض المختارة التي تجري عليها مأساة الحسين وآل بيته الطيبين.

● كربلاء هي الأرض المختارة التي تجري عليها مأساة الحسين (ع) وآل بيته الطيبين

تصوير: مصطفى الجيزاني

التأصيل الثقافي لشعائر عاشوراء

ليس لنا أن نقرأ الاحتشاد الجماهيري العاشوراني بطريقة لا عمق فيها، لمجرد أننا نختلف مع معطياته ومسبباته، لأسباب تتعلق بالإيديولوجيا، أو بالطبع المذهبي المحرج من الحدث وتأثيره الذي يمثل أكبر صعقات الوعي الإنساني على الإطلاق، ثم نطالب بعدم الالتفات لهذا الحدث، كونه حدثاً تاريخياً من الماضي. وعلى العكس من رؤية هجر التاريخ، يمكن أن تكون الأحداث التاريخية ثيمة مستقبليّة، يمكن أن يحتفى بها لو تمت قراءتها ثقافياً بسياقات غير خاضعة للأسباب السابقة المختلفة، أي تقرأ بنتائجها وأسباب بقائها الإنساني.

● عادل الصويري

وقياساً لهذه المعطيات؛ ولعمق المعنى الإنساني الذي يغلف ثورة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يمكن تأسيس هويّة إنسانيّة جمعيّة تستمدُّ عناصر بقائها من كربلاء وما أنتجته من مفاهيم صارت مادة للأدبيات السياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة، ما يعزز الذاكرة الثقافيّة المستقبليّة، ويبشر بمستقبل إنساني أكثر بياضاً وجمالاً.

وطالما أننا استطعنا تشكيل هويّة جمعيّة ملونة بالموقف الحسيني المضيء، والمتعدد الأبعاد، لا بُدّ من الاتجاه الجاد، والسعي الحثيث لتأصيل الشعائر المحتفية بهذا الموقف، وإثبات مبررات رسوخها في الوجدان الإنساني كل هذه الفترة الممتدة من سنة 61 للهجرة وحتى قيام الساعة.

هذا الإثبات يتطلب أولاً وقبل كل شيء الإيمان واليقين بقداسة هذه القضيّة الكبيرة وعدم الخضوع بغرابة مملة للنقودات التي لا تستند على وقائع ومعطيات منطقيّة وعقليّة في نقد آليات التأصيل ممثلة بالطقوس المتعددة شعبياً ونخبوياً، والتي تُمارس في إحياء ذكرى عاشوراء وملحمتها الخالدة، فلسنا في شعائرنا وطقوسنا هذه جثنا بما لم تجئه الأوائل، فكثير من الشعوب على تعدد أديانها، لها طقوسها وموروثاتها التي تحترمها وتحافظ عليها، بل وتعدُّ الطقوس جزءاً من ثقافتها ومن مبررات وجودها، فما الذي يمنعنا من أن نحذو حذو هذه الشعوب؟ مع أنّ الفرق بيننا وبينهم هو أنّهم يحتفلون ويقيمون الطقوس فولكلورياً من خلال أساطير وحكايات، أما نحن فقضيتنا حيّة متجددة في وجدان الإنسانيّة، ولا يمكن أنْ يتمّ اختزالها بتنظيرات ترفيّة.

هي قضيّة بطلها إنسانٌ حقيقيٌّ وليس حكاية أو أسطورة، وقدم للإنسان في الله كل شيء فأعطاه الله تعالى كل شيء.

علينا أنْ نتخلص من عقدة التابعيّة وتقليد الغرب، وسكب متبنياته المادّيّة على خصوصياتنا الدينيّة والاجتماعيّة، الأمر الذي يتطلب حضور النقد الثقافي بقوة؛ وذلك ليكشف ما يمكن اكتشافه من أنساقٍ ومماراساتٍ تحاولُ إقصاء الخصوصيّة، عبر اختلاق المبررات التي لا تمتُّ للواقع بأيّة صلة، وهي في الحقيقة لن تضرَّ قضيّة استمدت تأييدها وخلودها من إرادة السماء.

لكنّ لا بُدّ من ديمومة العمل على تأصيل ثقافي وفكري لشعائر عاشوراء؛ حتى نضمن عدم التشويش على الأجيال القادمة، وإنْ كان تشويشاً مؤقتاً لن يصمد كما لم تصمد سابقاً كل ممارسات الأنظمة الجائرة وطغيان العصور المختلفة في إيقاف مسيرة الاحتفاء بالنهضة الحسينيّة، وما تلك الممارسات إلا مصداق للمقولة الشهيرة: «مهما بصقت بوجه الشمس فإنها لن تنطفئ».

على هؤلاء المنفصلين عن واقعهم أن يسألوا أنفسهم عن الضرر الذي يحدثه فيهم ذلك التكافل الاجتماعي الهائل أثناء مسيرة الإنسان صوب الحسين الملهم، أليست مشاهد هذه الملحمة البشريّة المسالمة، هي ذاتها التي تراود مخيلتهم ويحتفون بها في نصوصهم وكتاباتهم وتنظيراتهم؟

لماذا عندما تكون واقعاً ملموساً عبر طقوس راسخة يتبرمون ويطلقون ما لذ وطاب من الآراء الغربية العجيبة؟

إنّ أهم ركيزة من ركائز ترسيخ الاحتفاء بهذه النهضة الكبيرة هي عمليّة الحفاظ على استمراريّة طقوسها متوهجة بين الأجيال، وإفهام الآخر أنّها تحتفي بحريّة الفكر، وحريّة إبداء الرأي، وحريّة الاعتراض المقدس على الممارسات المنحرفة، والقيادات الفاسدة المتجبرة، كل هذه الحريات تجلت في القضيّة التي يعاد إحياؤها بواسطة هذه الطقوس الاستذكاريّة ثقافياً وأدبياً ومسرحياً، وتجلت كذلك في المؤتمرات البحثيّة والعلميّة التي تقام؛ لتنهل من معمقها وثراء مضامينها، مركزة على الكلمات التي صدرت من بطلها العظيم يوم الملحمة، والتي شددت على أنْ يكون الإنسان حراً وإنْ واجه خطر الموت: «أليت لا أقتل إلاّ حُرّاً/ وإنْ رأيتُ الموت شيئاً نُكراً»، وكذلك في قوله لأعدائه المتوحشين: «إنْ لم يكن لكم دينٌ وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم»، فالقضيّة أولاً وأخيراً ترتبط بالحريّة وهي أثمن المكتسبات الممنوحة للإنسان وقيمته.

كيف لمن يؤمن بحريّة الفرد الإنساني، وبكرامة البشريّة، أنْ يشيح بوجهه عن مثل هذه القيم العليا بكل ما لها من سموٍ ونُبل، ولا يقيم لها فعاليات الاستذكار بجميع توجهاتها، ولا يقوم بإحيائها ويجعلها متقدة ما استمرت مسيرة العطاء البشري؟

إنّ شرط الإخلاص في تقديم الوجه الناصع لقضيتنا الحسينيّة الخالدة يُمكّننا من تحقيق حلم الهويّة الجمعيّة، على وفق النسق الشعائري الكربلائي، وجمهوره المتواصل، فسلام على الحسين ثائراً وشهيداً وجامعاً الإنسانيّة في هويّة متحررة بافية، متجاوزة للزمن.

● استطعنا تشكيل هويّة جمعيّة ملونة بالموقف الحسيني المضيء

طقوس عاشوراء في لبنان والعراق

● غفران حداد

يوم العاشر من محرم له مكانة خاصة عند المسلمين كيف لا، وهو يوم عاشوراء، يوم عزاءٍ وحزنٍ كبيرين وفيه قتل الإمام الحسين بن علي حفيد الرسول محمد عليهم السلام، وقبل دخول شهر محرم ترفع الرايات السود في لبنان والعراق وإيران وباكستان والهند والكثير من الدول، عاشوراء ترمز للظلم الكبير الذي تعرض له الإمام الحسين، فقد تمت محاصرتهم من قبل جيش يزيد بن معاوية فقطع رأس الحسين وسبيت النساء، وهنا في ضواحي بيروت بشكلٍ خاص ومنذ اليوم الأول من شهر محرم ولمدة 40 يوماً نرى فترة الحداد من ارتداء اللباس الأسود وتقام مجالس العزاء في المنازل وفي الحسينيات وفي كل يوم تسرد ملحمة كربلاء ويتلى الشعر عن الإمام الحسين واخوته وأولاده وأصحابه وتختم المجالس بالدعاء لقضاء حوائج الحاضرين في المجلس.

كرم الناس في إعداد المواكب

من العادات والشعائر التي يحافظ عليها محبو أهل البيت عليهم السلام في لبنان توزيع المياه بين الناس في الشوارع وفي جميع المواكب، فالماء لها مدلولٌ تاريخيٌّ، فقد منع الماء عن الحسين وأهله من قبل جيش يزيد بن معاوية ورغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمرُّ به الشعب اللبناني اليوم، خصوصاً من بعد أحداث الحرب الدائرة في الجنوب مع العدو الإسرائيلي من بعد أحداث طوفان الأقصى، إلا أنّنا نرى كرم الناس في إعداد مواكب طعام مثل تقديم أطباق الهريسة وتوزيع الكعك وطبق القيمة وهي أكلة عراقيّة مكونة من اللحم والحمص تقدم إلى جانب (التمن) ويقصد به باللهجة العراقيّة الرز، لذا تعدُّ أكلة (التمن والقيمة) من أبرز وأهم المأكولات وهذه الوجبة الغذائيّة الدسمة وصلت الى لبنان منذ مدة ليست قريبة من خلال العراقيين القاطنين في لبنان وأضافوا هذا الطبق للمطبخ العاشوراني وأقاموا ملحمة عزاء تشبه تلك التي عايشوها في مدن بلدهم الأم، وتشهد غالبيّة مناطق ضواحي بيروت حراكاً غير طبيعي يبلغ أوجَه عشيّة يوم العاشر من محرم ومن يقم مواكب الطعام يكن مال إعدادها من جيبهم الخاص أو من خلال تبرعات محبي الحسين وجميع من يعمل في إدارة مواكب الضيافة فيه من المتطوعين وحتى الرواديد الذين يلقون الأشعار مجاناً خلال المراسيم، فمأساة كربلاء هزت وجدان المسلمين في كل بقاع الأرض وهكذا.

ملحمة عابرة للأديان

أصبحت الشعائر الحسينيّة وطقوس إحياء ملحمة كربلاء في أيام وليالي شهر محرم جزءاً من التاريخ الديني والاجتماعي وارتباطاً وثيقاً تجذّر في الذاكرة الشعبيّة في لبنان الذي يعدُّ البلد العربي الثاني بعد العراق في إقامة هذه الشعائر من كل عام، لا سيما في مدينتي النبطيّة وبنت جبيل، ويتشابه لبنان والعراق في كثير من الأحداث السياسيّة بخصوص هذه الواقعة حيث تعرض محبو الإمام الحسين عليه السلام الى منع إقامة مراسم عاشوراء أو إحياء أربعينيّة الإمام الحسين عليه السلام، فحين كان لبنان تحت الحكم العثماني (1516 – 1918) من قبل السلطة العثمانيّة منعت الأخيرة آنذاك إحياء ذكرى عاشوراء بل وشكلت رقابة لدوريات عسكريّة تدور في الشوارع والطرقات لمنع إقامة أيّة شعائر حسينيّة وبوضع حراسة دائمة على مدخل كل حسينيّة لمنع إقامة مجالس التعزية أو تقديم أيّة مسرحيات شعبيّة في شوارع المدن والتي تجسد اليوم الأليم لأهل البيت عليهم السلام، أما في العراق حين كانت السلطة قبل عام 2003 فخرم الشعب العراقي بشكلٍ مطلق من إحياء ذكرى عاشوراء، بل سجن العديد من الذين كانوا يؤدون طقوس ذلك اليوم وكانت قوات الأمن تحاصر مدينتي كربلاء والنجف لمدة شهرين وتضع نقاط التفتيش على جميع الطرقات المؤدية الى كربلاء ومن يتحدى الدولة القمعيّة يُقتل أو يُعتقل، لكن بعد سقوط النظام المباد وبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود تنفس العراقيون الحريّة وأصبحوا يحيون ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ومصاب أفراد أسرته قبل نحو 1400 عام على أرض كربلاء، ليصبح يوم عاشوراء ليس مجرد موقعة حربيّة بل إنه بمرور الزمن أضحت علامة فارقة في تاريخ الإسلام السياسي والمذهبي لتصبح كربلاء ملحمة عابرة للأديان والشعوب.

● كربلاء ملحمة عابرة للأديان والشعوب

14 قبض ريح
15 بين الحكي والقصّ
16 تهجين الأسماء العربيَّة

عاشوراء.. ضمير الفنّ

● إحسان العسكري

لم يتسنّ للظلام أن يفرض سيطرته على الفكر الإنساني التنويري حين يبسط الأخير سلطته على الضمير الحي.

فالإنسان بطبيعته يتفاعل مع المتغيرات الحياتية الحاضرة، ولكنه يتفاعل أكثر مع التأريخ، خاصة إذا ما حمل صبغة التأثير الإنساني المحض، كما في قضية عاشوراء التي أشغلت الرأي العام العالمي الشعبي والفكري والنخبوي وحتى السياسي والاجتماعي، فكتب المفكرون واشتغل الممثلون وألف الموسيقيون والشعراء ملاحم عظيمة في قضية عاشوراء التي تجلت بموقف الحسين العظيم «يوم الطف» كما عبر المستشرق الفرنسي «لويس ما سينسيون» بمقولته الشهيرة «لقد أخذ الحسين على عاتقه مصير الروح الإسلامية والإنسانية وقُتل في سبيل العدل في كربلاء».

ولم يقف الفن التشكيلي متفرجاً على هذه الملحمة العظيمة ولم يعبأ لظلاميات السياسية الطائفية، فكون العالم بأجمعه فكرة راقية عن عاشوراء وطقها. إذ أخذ هو الآخر على عاتقه تصوير الروح الأخلاقية لهذه الواقعة الأليمة لما شكلته من منعطف تأريخي غير مجرى الحياة، ولم يتوقف عند طائفة تنتمي للحسين وأبيه «عليهما السلام»، بل أنها عبرت مجالات أوسع حتى تفاعلت معها جميع الشرائع والأديان على وجه البسيطة، بل حتى أن اللادينيين لم يتجاهلوا محرم وواقعته فتحولت منصات الانترنت «التواصل الاجتماعي» إلى معارض فنية تناولت منتهى الأمانة والدقة قضية عاشوراء الحسين، فأثرت بالمجتمعات أثراً كبيراً، حتى إن الفن الحسيني جعل من العالمية المنصفة معرضاً حراً لأعماله وأثمر عن انتقالات عظيمة في حياة بعض الفنانين، أمثال نبي حيدر الشاب الهندوسي المولود في أميركا، جرته الأعمال الفنية لأن يذوب في عاشوراء عبر اهتمامه بالفنون والموسيقى.

وهذا ليس غريباً. فقد عشنا في بلد يعشق الحسين «ع» ويتفاعل مع فكرته ويمارس كل ما يمكن ممارسته في سبيل إعلانه الوفاء له ولقضيته.

لذا نجد الفنانين العراقيين الشباب والمبدعين منهم أغرقوا جمال عطائهم بالقضية الحسينية كلٌ حسب ما يبدع به، فمن أعمال النحت والشمع «عكفت الفنانة إيناس النعيمي وعبر أعمالها بالشمع على تبني محنة المرأة في عاشوراء، فأبدعت وأجادت وتفوقت حتى على محيطها بما قدمته، وهذا ليس بغريبٍ على أبناء شعبنا الأحرار فالحسين ملهمهم الحي».

بينما قدم الفنان حسن ناظم أعمالاً رصينة تنم عن عمق إبداع وتمكّن من الرسم، خاصة لوحاته بالفحم على الورق، مثل اللوحة التي تجسد عودة فرس الحسين «عليه السلام» واستقبالها من قبل شقيقته وشريكته في الثورة العظيمة السيدة زينب.

اللوحة الأخرى التي تحمل نمطاً تصويرياً تعبيرياً بواقعية غزيرة، حين نقل للمتلقي وحدة الحسين وقد أحاط به المجرمون من جميع الجهات، ولم ينكسر أو يتخاذل. لقد اعتمد الفنان على مخلية البيئة العراقية الحسينية، فأجاد في تصويره لذلك المشهد، ولم يبتعد كثيراً في تعبيريته، بل عكف على تثبيت مبدأ اللوحة عبر مكانية الحادثة ومشهدها المريع.

وبنفس التفكير كانت للفنانة «براثا» زهراء حسن، لوحة فحم على ورق صورت فيها وقوف الحسين بلا سلاح وهو يؤدي واجب النصح والإرشاد لأعدائه، فكانت لوحة تحمل من معاني الإنسانية والفكرة الحسينية الكثير من الأوجه التي تتحدث للمتلقي عن عطاء عاشوراء الحسين الفض الذي لم يبدأ بقتال ولم يعتمد الإجرام بينما فعل هذا أعداؤه.

وأهدى الفنان الشاب «دارون دحام لوحته الرائعة وجوه عاشورائية إلى مستشار رئيس الوزراء د. عارف الساعدي أبان عرضها في معرض تضمن أعمالاً تخص القضية الحسينية، وكانت لوحة تعبيرية بالألوان تنم عن عمق تفكير هذا الشاب ومستوى إبداعه الغزير، فالخطوط والألوان تم مزجها بطريقة احترافية جعلت من الفكرة تنطق بأثر من صوت وتفيض بالتعبير الإنساني لتلك الحادثة التي مر على حدوثها أربعة عشر عقداً، ولكنها ما زالت ملهمة العراقيين والعالم».

أما الفنان «حسنين العراقي فإتخذ من الخط العربي وجهة لأعماله الفنية التي تناولت القضية الحسينية فعبر مخطوطاته الجميلة والتي تبنت بوضوح مسألة الطف باستخدام اللونين الأحمر والأسود الذين تقمصا ثيمة التشكيل الغالبة في هكذا أعمال تحمل طابعاً فنياً خاصة بمناسبة خاصة، حيث اعتمدهما فنان الشاب في إيصال فكرته الراقية والتي تغلب عليها سمة الحزن وتمج بكمية لا يستهان بها من الإبداع والجمال.

هكذا كان تعامل الفن الشاب العراقي مع الحدث فتبنى عاشوراء في ضميره وأبدع أكثر، ولن يتوقف عن حدٍ معين طالما أن الضمير الحسيني تبنى قبل ذلك اختيار هذا الشعب ليثبت أساس انطلاقته العظيمة، وبهذا فإن الثبات على الموقف والشجاعة والصمود والانتصار المعنوي الخالد أثبت إنه يؤثر في الحياة ما تم تصويره عبر النحت والرسم والتصوير.

فكان باكورة الإبداع المؤثر، رغم أن واقعة الطف كانت فاجعة حقيقية آلمت وأوجعت قلوب البشرية على مدى تاريخ الحياة البشرية.

وفي مجال الفن كغيره من المجالات الإبداعية، إذ جسدت الواقعة بشكل يليق، فنقلوا ذلك في ثيمة الفن العاشورائي، واستخدموا كل الجماليات التشكيلية وطرحوا أعمالاً صورت تلك الحادثة من خلال التأثر بالقضية والإبداع الشخصي والانتماء المكاني.

● تناول الروح الأخلاقية لهذه الواقعة الأليمة

حوار مع مدير إذاعة الفرقان

18

تعد إذاعة الفرقان جزءاً من المؤسسات الإعلاميّة المتخصصة التابعة لشبكة الإعلام العراقي، وتحتضن برامجها مجمل التوجهات المذهبيّة والعقائديّة لجميع أطياف الشعب العراقي بلا انحياز أو تمييز، أنتجت العديد من المسلسلات الدراميّة من بينها مسلسل «وليد الكعبة»، ومسلسل آخر يتحدث عن سيرة الشيخ عبد القادر الكيلاني (رض)، كما قامت بإنتاج ملحمة الإمام الحسين «ع» بمسلسل درامي تحت عنوان «الحسين سيد الشهداء»، وأيضاً مسلسلات أخرى تتحدث عن الإمام أبي حنيفة النعمان والصحابي الجليل جعفر الطيار وبقية الصحابة الأجلاء، كما أنتجت التلاوات والختمات القرآنية بأصوات كبار القراء العراقيين.

بدأت الإذاعة برامجها المباشرة بواقع برنامجين يومياً لتصل إلى خمسة وثلاثين برنامجاً مباشراً أسبوعياً تتضمن برامج إرشادية ودينية واجتماعيّة وثقافيّة، تعنى بمختلف شرائح المجتمع.

سِفْرُ الجواهري

"الجواهري ومعاصروه"، هذا هو العنوان الرئيس لآخر ما جادت به جهود أ.د. عماد الجواهري، وقد صدر عن دار تموز/ ديموزي/ دمشق 2024، وقد جاء العنوان بحرف كبير ملون بالأحمر، ثم وضع تحته عنوان توضيحي بحروف أصغر، ولون أسود، وهذا الاختلاف في اللون وحجم الحرف له دلالته في الإشارة إلى محتوى الكتاب، والعنوان بلونيه، عنوان عريض لأسباب من أهمها حياة الجواهري بطولها وعرضها وتشابك أحداثها، ولذلك جاء الكتاب ضخماً فخماً بصفحاته التي تجاوزت الثلاثين وأربعمئة من القطع الكبير، بحروف صغيرة.

16

در لعيبي: أبي الداعم الأول لي

بالمصادفة اكتشفت در غضنفر لعيبي (15 عاماً)، شغفها برياضة الرماية عام 2022، لتكون في ما بعد أحدى لاعبات المنتخب العراقي، وبدأت بممارسة رياضة المسدس الهوائي 10 متر، ونجحت في الاختبارات التي خاضتها في الاتحاد، ونالت مؤخراً الميدالية الذهبية وأخرى برونزية في البطولة العربية للرماية، لفعالية المسدس الهوائي، والتي أقيمت في تونس. وفي ما يتعلق بالصعوبات التي واجهتها لفتت در إلى أنها كثيرة ومنها، قلة الاسلحة والعتاد، كما أن تلك الأدوات قديمة ومتهالكة، كذلك وجود صعوبة بسكنها الذي يبعد عن الاتحاد الذي تمارس به رياضتها المفضلة، وبتشجيع ودعم من والدها تجاوزت هذه التحديات، إذ قام بشراء السلاح بسعر 2000 دولار، وقام بإنشاء ميدان رماية لها فوق سطح المنزل، كما أنه يقوم بمرافقتها ثلاث مرات في الأسبوع للاتحاد، ويبقى بانتظارها لحين انهاء تدريباتها. وتطمح در التي تواصل دراستها في الخامس العلمي بالوصول إلى الإولمبياد.

23

قبض ريح

● كاظم جماسي

يهاجمني كل يوم، ما أن يكتمل حلول الظلام وحتى ما قبل طلوع الفجر، اعتدت الأمر، ما أن أسمع تكسر أعواد القصب تحت ثقل خطواته، إثب بعزم من فراشي لألاقيه، عشرات المرات يحاول غرز واحد من قرنيه أو كليهما في بطني أو أحدى خاصرتي، فلا يفلح، أتفاداها برشاقة مصارع تايكوندو محترف، أسطره حيثما تيسر لي، ثم بخفة غزال أقفز ممتطيا ظهره، أظل أدمغ برأسه وأدمغ حتى ينفضني بعيداً عنه، لا أزعم أن لا خسائر من خدوش ورضوض تلحق بجسدي، غير أنني بقيت مصرا وعنيدا أشد من عناد بغل، أطيح نعم، ثم أطيح ولكنني أنهض من جديد..

الأحلام التي تناسلت عما خلفته في العمق من طبقات أرواحنا، زاد عوزنا في الشتاءات الباردة، حكايات أمهاتنا، رسخت في مكان قصي من روحي هيئة الأميرة الفاتنة التي اختطفها الجني المقنع بقناع وجه بشري وديع، وبثياب قارئ بخت جوال، وهي سليلة ترف وغنج الحسب الملكي النبيل، حلم اللقاء بها سكن عقلي وقلبي، ولما نبتت شعرات شاربي ونزل ماء الفحولة في أعضائي، بدأ، هيمنته المطلقة على كياني أجمعه، يا إلهي كم من عبرات أقامت في صدري، وكم من تأوهات ذرفتها رئتاي، وكم من دموع سفحتها عيناي، وكم .. وكم ..مالا يعد من أوجاع توجعت به روحي، تزورني كلما خلوت بنفسي، إن كان نهارا أو كان ليلا، أشرع ذراعي فترتمي في حضني، امسد خصلات شعرها الطويلة، تشرنقني وجها لظهر، تدغدغ أبطي وخاصرتي وماخلف أذني، أهتاج كمحموم، اخاطبها ملتاعا، أميرتي.. رضيع مقمط أنا، حرريني، ضمآن ناشف الريق أنا، أرضعيني، مريض أنا حبا، طبيبني.

ومن دون أن أدري تمضي أصابعي الاحدى عشرة تجول وتصول في كل زاوية ومنحنى في خارطة جسدها السائل اللدونة والباهر الترافة، مولها أشهق.. ياإلهي هل لك أن تشغل بباقي خلقك وتنسأني هنا، أتركني.. أتوسل أليك.. لست أريد أيما جاه أو مال أو سعادة، فقط أريد الذوبان تماما كما قطعة ثلج بلهيب نار العشق..

آه كم كتمت لسعات جمر الشوق، كم ذقت من مرارات وخيبات، صابرا مجالدا، حتى أشار ألي ذات ليلة، هاتف من غور عميق أجهله، في لحظة إشراقة صوفية باهرة، أن أمضي إلى الأهوار.. واجتهد أن تصطاد سمكة مشعة بألوان الطيف كلها، كل صدفة بلون، سمكة لا أرشق ولا أبهى من قوامها، ستطلب منك أن تطلقها، فتكافئك بأن تقودك إلى حيث محجر الأميرة، في قصر الغول ذي القرنين، الرابض في أعماق الهور الأكبر.. هناك ستحظى ببغيتك فتستريح.

حملت حقيبة ظهري راحلا إلى هناك، وفيما اقطع مفازات ومحطات، مكابدات تفوق الوصف، كنت أشهد أشياها لي يتكاثرون قدما، من هنا وهناك، سائرون بذات الاتجاه.

حط المقام بنا على چباشات رقاع مرتفعة عن سطح الماء قوامها طبقات متراصة من القصب، في مسطح هور فسيح، شكلت فيما بعد مقامات لنا، كل في چباشته، ننهض باكرا نصطاد قوت يومنا، ونعود عصرا إلى مناماتنا، مكدرة لا تسكن أو تهجع نفوسنا، نتقلب ساعات الليل جميعها، حالمين بلقاء أميرتنا المشتهاة.

بتعاقب الليالي تتناهى ألي صرخات وأنات محتضرين، فيما أشهد في النهارات التاليات نقصانا متواترا بعدد الصيادين، وظل الحال مستمرا حتى قدم النهار الذي وجدت نفسي فيه الصياد الأوحد.

من ليلة ذاك النهار بدأ مسلسل حفلي الليلي بالقتال مع الغول.. يهاجمني كل يوم، ما أن يكتمل حلول الظلام وحتى ما قبل طلوع الفجر، أعتدت الأمر، ما أن أسمع تكسر أعواد القصب تحت ثقل خطواته، إثب بعزم من فراشي لألاقيه، عشرات المرات يحاول غرز واحد من قرنيه أو كليهما في بطني أو أحدى خاصرتي، فلا يفلح، أتفاداها برشاقة مصارع تايكوندو محترف، أسطره حيثما تيسر لي، ثم بخفة غزال أقفز ممتطيا ظهره، أظل أدمغ برأسه وأدمغ حتى ينفضني بعيدا عنه، لا أزعم أن لا خسائر من خدوش ورضوض تلحق بجسدي، غير أنني بقيت مصرا وعنيدا أشد من عناد بغل، أطيح نعم، ثم أطيح لأنهض من جديد.

تترادف الليالي وتترادف الخدوش والرضوض، وتصبح جروحا وكسور، فيما يرك متواترا الحيل مني، لا اصطدت سمكة الطيف، ولا ناصر أو معين معي، ولا ثمة رأفة بيديها الله بحالي..

كثرت الطعنات بالمسكين جسدي، فيما العزم بروحي باق كما هو، ولكن مانفع العزم من دون حيل؟ الحيل الذي راح يرك ويرك.. ثم يئن ويئن.. أوطأ فأوطأ.. أخفت فأخفت.. ثم.

● لوحات الرسامة سونيا ديلوناي

صباحات عمياء

● حسن الكعبي

إلى تلك الأرواح التي ظلت هائمة هناك، منذ ذلك الصباح الدامي، الأرواح التي مازالت تحلم بالعودة إلى منازلها.

منذ صباح الشظايا
التي داهمت
ساحة التحرير
منذ هرّب جسده من بين جثث
اضاعت ملامحها
منذ ترك روحه هائمة.. هناك
منذ ذلك كله
صار يتحاشى النهار
صار يتابع الطرقات
بعينين مغمضتين
كما أعمى
يتهجى الرصيف
بعكاز ضرير..
***
في الصباح
ذاته عاد بذاكرة مبتورة
أحرق جرذان الحرب
اللاذذة بثيابه
حاول نسيان القلق الذي
تشرد كالحرائق
بين زوايا حياته
حدّق في المرآة كثيراً
وحين أبصر نفسه
أنكرها..
فالحرب في نفسه
لا تطيق الانتهاء.
***
بعد صباحات كثيرة
ظل يلوذ بالعتمة
ومن الظل إلى الظل
انسل هارباً
خشية سقوطه
على عتبات النهار
الأشد عتمة
مترنحا على أكتاف وحشته
حاملا ثقل الجسد
إلى بيت روحه الكسير
كان يمشي بينما المحو
يسابق خطاه
ساهيا تفاصيل روحه
وعلى قارعة العراء
تركها تتهشم هناك
هناك طوّقت حياته
أسلاك العتمة.

لونٌ من رماد

● بشائر جاسم

وسط ذهولٍ مقيتٍ،
تمرّد الوقتُ على خاصرة الوجع،
صدماتٌ تواردت،
استصعبتْ طيّها،
غرقتْ في بحرٍ واسعٍ،
لونُ الرّمادِ زارَ طيفي،
على ضفافِ الحكاية،
كانت أمّي،
طاردتني نظرةٌ منها،
تستعطفُ لمّ شتاتي،
ورحيلُ الياسمينِ على جرفِ الهاوية،
كان غيثي الأخير
يلهثُ خوفاً
عكست مرآتي صورةَ رئةٍ،
ولجَ فيها الغمامُ،
يستبيحُ الوهمَ،
كمنَ حاربٍ وتدنّى،
انكسرَ جناحُ الأملِ،
آخرُ ماتبقّى منّي
لونٌ من رمادٍ،
كيفَ نسجَ الغيابُ نبضاتِهِ؟،
كفكفَ دمعاً يائساً،
يسقطُ رذاذُهُ على قاعةِ المحكمة،
هذه أنا،
هل كنتُ يوماً أمٍ للقدرِ رأيٌ آخرُ؟
مازالَ انعكاسُ الوجعِ متوهّجاً،
طرقَ أبوابَ نوحي،
بصدىً عالقٍ بينَ الأضلاع،
شاغبَ قلبي،
رافضاً التّصديق،
هذه أنا،
بينَ طرقاتٍ سوداء،
حملتْ حقيبةَ قدري المخبوء،
خلفَ ستارِ الوهمِ،
لتعانقَ روحي شباكَ الضّياع،
أحلامٌ خمريةٌ،
ونجومٌ هاربةٌ،
تحملُ على شفاهِ عطشى
أسراراً مُغلقةً تماشت حولي،
غمامةٌ تقمّصت دورَ الفرح،

ويلٌ لكُم،
ويلٌ لكُم،
تكاتفوا، تباغدوا،
احكموا بحكمِ ساذجٍ
على روحٍ مهدورةٍ،
بأيِّ ذنبٍ؟،
مامن ريبةٍ تزورُ النّبضَ،
تهاجمُ نفساً مخنوقاً،
عقبَ فواتِ الأوان،
أيامٌ محروقةٌ،
رمادٌ، رمادٌ،
أحملُ لوني الهاربَ،
دخانُ الأكاذيبِ صاغوا به أقراطي،
شهودٌ زجّوا القبولَ بوجهِ الجحيم،
قارورةٌ منكسرةٌ،
سقطت أوراقي.

هذه أنا،
بقايا رمادٍ منثورٍ،
بقايا صرخةٍ ثكلى،
بقايا نبضٍ مسروقٍ،
بقايا حلمٍ باهتٍ،
بقايا وردٍ مقطوفٍ،
قنديلٌ دامسٌ.

زهرة ولقاء

● ضاري الغضبان

عطش مُختلف

كنت أداري عطشاً مُختلفاً، لم يكن للفم من علاقة به، حاسة أربكت منطق الحواس، وأغدقت على فكري ارهاصات جديدة، شرعت بلا شعور بالهرع لقدح رائق يمنح ماؤه الزجاج تشظيات مُبهرة، حسبته عسلاً وتلك التعرجات حدود الخلايا، غير أن طعم الماء لم يشف عطشي الجديد العابر لذاكرتي القريبة.

داريتُ ارباكي بتصنع سعال، غير أن السعال كان منسقاً كلحن، لكنّه صوت جاء من ذاكرتي البعيدة وهو يحاكي هدهدات أم لطفل وليد، ومن حيث لا أتوقع تناهى لمسعي صوت سيدة عطوف وهي تشركني؛ لأن سعالي هدأ من روع الطفل الباكي الرافض لزجاجة الحليب، وفي لسة جنون خطفت قارورة الطفل ورضعت من حلمتها الصناعية.

لم تصدم السيدة أو تنتقد تصرفي الطفولي، بل صورتني في تلك الواقعة...

تلك الصورة أصبحت تزين حائط غرفة نومنا أنا وأم الصبي اليتيم مع رواء مُتبادل.

أية زهرة

مُميزة عن باقي الورود بلون أحمر فاقع، يواكب لون قميص الفتاة؛ بائعة الورد عند مدخل مول التسوّق المزدحم، لمحتها بطرف عيني لحظة هملت دمعة دون قصد. لم تكن دمعة حزن أو دمعة ناتجة عن تحسس، دمعة حيرتني وذكرتني بقصيدة تعبر عن السماح بالدمع شرط أن يقف عند حد الجفن!

قادتني خطواتي ـ دون تخطيط ـ لولوج المحل المكتظ بالمتسوقين، خرجتُ من داري بنية طرد الرتابة؛ فوجدت الموقع يغرق في رتابة دائمة عن عرض المُباع وتلقف المشترين! لم يغر نظري أي شيء، وبحثت عيني ـ التي لم تزل بحدس الدمعة ـ عن ورود تُباع، وبعد جهد جهيد؛ وجدتها معروضة بيد أنها ورود صناعية غزتها الأتربة، ودون تخطيط رجعت بخطوات عاجلة نحو الخارج.

كانت تقف بنفس الموقع غير أن الوردة باللون الفاقع قد تلقفتها يد فتاة شارية، كدت أن أصرخ بها، لكن البائعة تنبهت لي، واسبلت عينيها بسؤال رمزي، فقت بلوم:

ـ رجعت لأجل الوردة الحمراء التي تشبه هذا القميص.

لم ترد بل نزعت القميص ومنحتني إياه.

لقاء فارق

تبدّد حلم اللقاء؛ لأن الوشاة نصبوا كميناً محكماً حال دون رغبتنا، إلا أن سعينا له بقي شاخصاً، كسعي طائر الرفراف فوق نهر جارٍ من أجل سمكة، لم يكن بمقدور الهاتف خفض ضغط الشوق ولا التشافي بالآمال التي تزدحم في المخيلة، فقد احترف معادو الحب في كبح جماح كل فكرة لقاء تحت أي عنوان...

غير أن للقدر قول فصل، فقد تذكر المحترم عزرائيل جدها، وأمكنني أن أدخل دارهم معزياً على وقع النحيب! وأسرق نظرة عن قرب ولقاء تحت سماء العويل.

عطرها والشمس

أقبلتْ كزوبعة عطر علنية تحاكي؛ بل تتحدى ضوع تلك الورود التي ترسم لوحة حياة على جانبي مَمر الحديقة، كنا ـ دون وعي ـ نفغر الأفواه على الرغم من الكياسة المفترضة، وصلت فأشفقت على عطشنا وشبق عيوننا بنظرة حانية، كللتها بتلك الابتسامة الملائكية.

كنا نبتهل إلى السماء أن تقف؛ كي ترتشف من هبوب نسمات جسدها عطراً، بيد أنها لم تفعل، بل مرت مرور الكرام، وتركت أعيننا توشح حركتها بخشوع واجب، ولم يقطع حبل الصمت إلا الطائر الذي مرّ محلقاً فوقنا وفوقها، وهلل بتغريدة جعلتها تقف! ونحن نقف كمصلين في محراب الاحتراف، وأجزم بأن الشمس وقفت في برجها هناك؛ لأن نورها خف! الطائر يدور ويردد سمفونيته، ونحن نحاكي وقوفها بخشوع، ولم يغلق ستار هذا الفصل؛ إلا ماء السماء الذي هبط بتؤدة، فعادت ومرت بجانبنا نحن تماثيل العطش وكان الماء يقطر من ثوبها ويمنح الناصية ترياق حياة.. عذراً، كنّا نسرف في لعق بلل ذلك الرصيف.

تراتيل جاري

تصل لمسمعي عبر السور، لم أحدّد أنه يجلس أو يقف حين يردد تلك التراتيل، غير أنها تمس شغاف القلب، وتعلق كوى تفكيري المظلمة.. حتى أصبحتْ اسيراً لتلك الترددات الفارقة، ألحان يغلفها الحزن الشفّاف، لم أحدّد بالضبط، هل هي أغنيات أم مراث؟ بيد أن الإنصات لها كاف لجعلي أخرج من تيه الوحدة، وأشارك كل مفردات الدنيا لحن النقاء.

في صباح ملتبس بالتوجس توقف صوت جاري، وبعد انتظار طويل؛ عاد الترديد غير أن الصوت به غرابة، فتقفزت السور؛ كي أستعلم الخبر، فوجدت جثة جاري وقربها ببغاء يكرر ألحانه المحببة بينما ابناؤه يناقشون أمر تقاسم الإرث.

تقوم الرواية الموسومة «أوراق مجهول» لسلمان داود الشويلي على مجموعة أوراق تبدأ بـ«ورقة خارجية» تعقبها «الورقة الأولى» وصولا إلى «الورقة الثامنة عشرة» وبعدها «ورقة خارجية ثانية» وتحمل هذه الأوراق من البداية إلى النهاية سردا أقرب إلى الحكي منه إلى القصّ على لسان راو ذاتيّ، يمثل الشخصيّة الرئيسة في الرواية صحبة شخصيّات رئيسة أخرى تقتسم فضاء الحكي على نحو شبه متوازن.

بين الحكي والقصّ

● محمد صابر عبيد

فشخصيّة "خيري" هي شخصيّة الراوي الذاتيّ تتصدّر حفل الحكي مع شخصيّة صديقه وقريبه "راضي"، وهما يعملان مدرّسين في مدرسة القرية، القرية التي تسكنها عشيرتهم في جنوب العراق، ولكلّ منهما حبيبته وخطيبته وزوجة المستقبل. كنتُ واقفاً من الواقفين أمام باب المضيف الكبير إذ ازدادت حركة الداخلين والخارجين منه، وكان صديقي وكاتم أسراري مع ابنة عمي (راضي) -وبالمقابل كنت أنا كاتم أسراره مع حبيبته (فوزية)- يقف بجانبي، وعيناه لا تبرحان باب الدار الكبيرة علّهما تريان حبيبته (فوزة) كما يحلو له أن يسميها.

فشخصيّة خيري وشخصية راضي هما الشخصيّتان المحوريّتان في الرواية، وتدور حولهما ومنهما الأحداث قرباً أو بعداً، لكنّ ظروف العشيرة الاجتماعية حالت دون زواج كلّ منهما حبيبته، وما كان لهما فيما بعد إلا أن يتزوج أحدهما أخت الآخر ويعيشون جميعاً حياة روتينيّة، بعد أن أنهيا دراستهما الجامعية وحصلا على وظيفتي التدريس في المدرسة التي ليس فيها سوى خمس طلبة، قبل أن يقرّرا النقل فيما بعد إلى مدارس بغداد من أجل لقاء الشيخ "نهر" الأخ الوحيد الذي يعرف أسرار الشيخ الكبير، وقد ظرد من مضارب العشيرة بعد وفاة أخيه والتصريح بعقمه وبأنّ ابنه الذي يعيش في الغربة لم يكن سوى كذبة من الوكيل وابنه فيما بعد: للحصول على أموال الشيخ الكبير من مزارعه وأراضيه وممتلكاته الكبيرة، وحين تمكّنا "خيري" و"راضي" من اللقاء بالشيخ "نهر" تأكدا من الحقيقة التي كانا يعرفانها جيّداً.

يروي "خيري" مجموعة من الأحداث المتمركزة حول فضاء القرية والريف والعشيرة وما يتّصل فيها وحولها من حكايات، ولا سيّما موت الشيخ الكبير من دون أن يوصي بالمشيخة من بعده لأحد؛ على نحو أثار فيه مشكلة كبيرة للقبيلة بحيث تخضع الأمور بعد ذلك لاجتهادات ومصالح ومفارقات كثيرة، يعمل عليها القاضي البدين والوكيل والشخصيات الأخرى المحيطة بشيخ القبيلة، وتشتبك الأحداث في الرواية على نحو لا يصبّ في صالح هاتين الشخصيّتين، على النحو الذي يتغيّر فيه مصيرهما الذاتيّ الشخصيّ على النحو الآتي: "في ساعة من ساعات ظهيرة أحد أيام الصيف الحارّة، التي تبول فيها الحمير دماً، كنت جالساً وحدي في غرفتي في الطابق الثاني من بيتنا، بعد أن تزوجت من شقيقة راضي، وتزوج راضي من شقيقتي.

فتحت سجلّي ورحت أدوّن ما كنت أذكره من أيام الحب -وامتلأت هذه الصفحات برسومات لأزهار بألوان زاهية- التي لم تشؤها أيام المحنة التي عصفت بنا نحن أبناء القبيلة.

وتبرز حلقة مهمّة في جوهر الحدث الروائيّ تمثّل علامة من علامات تشكّل هذا الحدث، ولا سيّما أنّ زوجة الشيخ الكبير "وردة" ادّعت بعد وفاته أنّها حامل لكنّه ما لبث أن عرف الجميع زيف ادّعائها فيما بعد، وظلّت هذه الحلقة في الجانب الآخر هي الفاعلة في صالح أكثر من طرف له مصلحة في إثبات صحّة أنّ الشيخ الراحل له ولد مغترب. "شيخ سلف العماريين الذي أذعن في تلك الجلسة أنّ الشيخ الكبير قد ائتمنه على ابنه، ابن زوجته الإنجليزية، الذي يدرس خارج العراق، وادّعى -كذلك- أنّ الشيخ الكبير طلب منه أن يرسل لابنه المال ليكمل دراسته ليعود إلى القبيلة ويمسك بزمام أمورها".

وحين حاول أحدهم تفنيد هذه الرواية بحجّة دامغة تعرّض لأقسى أنواع العقاب وهُجّر من القبيلة إلى جهة مجهولة: "هذا الشخص نهض واقفاً في المضيف وأعلن بصوت جهوريّ: أنه كان مع الشيخ الكبير في إحدى سفراته إلى بغداد، وقد أخبره الأطباء بعقمه".

مع أنّ الجميع تقريباً يعرف بعقم الشيخ الراحل تقريباً لكنّ السطوة والقوّة هي هي جانب من يريد لهذه الكذبة أن تكون شائعة وقابلة للتصديق، وتعدّ هذه العلامة السرديّة منعطفاً مهمّاً نحو نقل الحكاية من طبقة سرديّة إلى طبقة سرديّة أخرى، في سياق نسق مضمر يعمل في مستويين؛ الأوّل ظاهر يناسب أفق السرد وينتظم في مساره من حيث هيمنة شخصيّة على ما يوجد من خلل في بنية الثقافة الاجتماعيّة، ونسق خفيّ تتحرّك تحت ظلّه حيوات أخرى تكشف عن ضغط التقاليد في قدرتها على تغيير المصائر، ضمن حالة الاستغلال البشع الذي تتصارع فيه الثقافة الجديدة الطالعة صحبة رؤية الشباب؛ مع العادات والتقاليد الجائرة التي تقمع الثقافيّ وتنتصر للتداوليّ والسائد والمألوف بعيداً عن أبسط انقلاب محتمل في الأفق.

تتطوّر الأحداث وتتكشف منافذ جديدة للحدث الروائي بعد أن استقرّ "خيري" و"صديقه راضي" في بغداد، وكان اللقاء المستمر مع العم "نهر" وزوجة الشيخ الأكبر العمّة "وردة" حيث روى كلّ منهما سيرته بالتفصيل لهما، ومن ثم تنتهي الرواية بموت أغلب الشخصيّات؛ لكنّ ميتة الشيخ الأكبر من دون أن يوصي بخلف له كانت الميتة الأهمّ في الرواية، وتؤول الأحداث في الخاتمة إلى مصائر طبيعيّة تشبه الحياة في أحداثها التقليديّة. غير أنّ الراوي يحاول في "ورقة خارجيّة ثانية -هي ورقة الإقفال السرديّ في الرواية- أن ينتقل من منطقة الحدث كي يواجه القارئ مباشرة، ويخبره بأنّ فضاء السرد هو فضاء متخيّل لا علاقة له بالواقع، وهنا يظهر صوت المؤلّف الحقيقي بعد أن يزيح الراوي الذاتي جانباً. "لهذا ترى أيّها القارئ اللبيب أنّ خيري-ربما- أنا، أو أنا -ربّما- خيري، وما وجود شخصيات إحداها تكتب الرواية بواسطة القلم والورقة، أو بضرب لوحة مفاتيح الحاسوب، والأخرى تنظم وتلم وتخبر عن أحداثها، إلّا لعبة روائية كنت تعلّمتها عند قراءتي لمئات الأعمال الروائية لأساطين الرواية في العالم".

تنهض هذه اللقطة على نوع من اللعبة السردية تندرج في سياق ما يسمّى "الميتا سرد"؛ حيث يترك الراوي عمله حين يرغب المؤلّف الحقيقيّ بالتدخّل لإثارة انتباه القارئ على نحو من الأنحاء، من أجل توكيد خياليّة الحادثة الروائيّة، إذا كان هذا القارئ يعتقد أنّ السيرة الذاتيّة للكاتب داخلة في صلب العمل الروائيّ؛ بحكم وجود كثير من العلامات التي يمكن أن تحيل على مرجعيّات سيرذاتيّة، لكنّ المؤلّف الحقيقيّ -وهو يقتحم فضاء السرد في ورقة وضعها خارج ميدان الاشتباك السرديّ في الرواية- ينفي ذلك تماماً، حين أنشأ هذه الورقة الإضافيّة كي يقول شيئاً لا علاقة له بأفق السرد وتفاصيله المروية.

● سلمان داود الشويلي، الفضاء السردي

إنّ هذا التدخّل الذي يقوم به المؤلّف الحقيقيّ داخل إشكاليّة الحكي والقصّ تنبّه القارئ إلى أنّ السرد الروائيّ ينتمي إلى القصّ "التأليف"، وليس إلى "الحكي" الذي ينقل واقعة ذات مرجعيّة سيرذاتيّة حقيقيّة كما قد يتبادر إلى ذهنه، غير أنّ الفضاء السرديّ العام في الرواية على مستوى اللغة والفعل السرديّ والتفاصيل السرديّة أقرب إلى الحكي منه إلى القصّ، بسبب محدوديّة الحسّ التخييليّ الذي يقتصر على لمحات قليلة لا تفي بالغرض المطلوب، في حين يتحرّك المحكيّ بقوّة جعلت المؤلّف يتدخّل بهذه الصورة كي يمنع بلوغ القارئ إلى عتبة هذا التصوّر.

صيف أسمر في اتحاد كربلاء

● تناولت الجلسة أسئلة ومداخلات حول مفاهيم الشعرية الخالصة

● كربلاء: صلاح السيلاوي

احتفى اتحاد أدباء كربلاء بتجربة الشاعر الدكتور عمار المسعودي بمناسبة صدور مجموعته الشعرية الجديدة "صيف أسمر" عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد عبر أمسية أدارها الشاعر نجاح العرسان وقرأ فيها المسعودي عددا من قصائده وقدمت فيها مداخلات نقدية عديدة.

ابتدأت الأمسية بمقدمة تحدث فيها العرسان عن تجربة المسعودي مشيرا إلى أهميتها ثم ابتدأ المحتفى به بقراءة بعض نصوصها ومنها "سؤال المفرد" التي قال فيها: لم أكن غير مجاور؛ تقول الفكرة التي عن لمعان قدميك في تلك الخطوات.

"حدّ الانشغال برحيل؛ تزدهي كل هذه الأشياء التي تتقارب مع سفينة/ أن أتساقط من الفم ذي الحمرة المحببة: هذا لا يعني/ يوما من التلفظ/ أنا في الذكرى وفي النسيان/ لابد أن تسرق طعما من كثرة هذه المطابخ وهي تؤسس لذاكرة/ لا تفارق شفة مازالت في أول التذوق/ ماذا تقولين عن لمعانك قبل مجموعة من التأوهات عن كائنات في فصول مجدبة/ الكلام الذي يخامره الصمت ويدانيه الصمت لم يكن يوما من شروطك/ لو بدأت صاخبا/ لكنت المعتني بالصوت لا بالمعنى مما يؤدي إلى اختيار الهدوء/ لوسئلت عن أي يوم تكون فيه بمفردك/ النسيان هو هذه المياه التي تتسرب أثناء الأمطار إلى الوديان أو إلى المنخفضات حتى أني رحت أتأمّل من شبّاك محذوف من البناية العالية التي كنت قد تسلقتها في بادرة تحققا من غيوم كاذبة/ إن وثقت بي: فقد وثقت بشبيه لك يماثلك في الرحيل: هذا ما يجعلك منتبها لخطواتي من غير مسافة قد تقطع/ إن رأيتني في لمعان فسوف لا أتخذك مرآتي التي أقف عليها صباحا قبل مواجهة العالم بوجه يخلو من الندوب".

كما قرأ قصيدة أخرى بعنوان "الفصل الضائع من السعادة" قال فيها: "لا تمثّل/ كونك في الخفاء بلا خسارة بادية/ فإن شاكستني في توضيح أدريه عنك/ فكأنك في السراج وليس في المدونة الأخيرة للضوء/ يدك البادية من أسفل لوحة تشير إلى الأصابع الناعمة في معارض الطبيعة المدهشة/ سوف لا تشير في أحسن أحوالها إلى هذه الرغبة التي تشبه ينبوعا/ ولا أتمكن من تحديده على أي جهة يقع من شاسع خريطتك/ كل الذي في الفراديس يمكن تعداده/ إلّا أنا حينما أخطّ في رسوم لا ألوان ولا أشكال لها من ضمن المقتنيات التي في نهار الجنة وليلها/ نحن نمسك من هذه الأشجار فائضا وحيدا ونترك كل ما نريد/ إخفاءه بالصور: حتى ومن دون أن نتيقن، من أن الطير كان يفر من بين يدينا قبلا زائدة/ في الاستمالة كم نبدو طيعين كفصل من السعادة! لكن فائدة المستقيمات التي ننتظر سوف لا تكون أكثر من ايصال/ ما يتناثر منا وبجفاء ظاهر/ كما نتوجد في الكلمات مجاميع هذه التواريخ الصامتة/ ستكون بلا غصن اشتهاء يتحرك في ريح ما بيننا/ أفضل المستمعين هم الصامتون من شدة النبيذ الذي في الألحان التي لو سمعناها لكانت في فضاءات من هذا الصمت وفي فراغات كل هذا الصخب".

وبعد أن أتم المحتفى به قراءة قصائده توالت أسئلة النقاد والشعراء وقراءاتهم ومداخلاتهم النقدية حول مفاهيم الشعريّة الخالصة، والمتغيرات التي شهدتها قصيدة النثر المعاصرة، ومميزات مجموعة "صيف أسمر" عن التي سبقتها؟

أسهم بتقديم ذلك كل من النقاد الدكتور أحمد الزبيدي وزهير الجبوري، والدكتور عمار الياسري، والدكتور صباح التميمي، والشعراء قاسم بلاش وصلاح السيلاوي ورفعت المنوفي والقاص سلام القريني، فيما قرأ الشاعر الدكتور محمد الفيحان ورقة محبة ورفقة وشهادة عن الشاعر المحتفى.

بين الفقهاء والمتكلمين واللغويين والأدباء

مناظرات بغداد.. أسئلة وكتب

● د. خالد حميد صبري

المناظرة باختصار هي حوار علمي أو ثقافي أو معرفي بين شخصين أو أكثر، كل طرف فيها يسعى لإثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر الطرف الآخر؛ إذن هي نوع من الحجاج الذي يتطلب اشتراطات كثيرة، من بينها المعرفة العميقة والدقيقة بالموضوع الذي يخوضون فيه، والدراية في صوغ الخطاب وفي سوق الحجج والبراهين.

شاعت المناظرات في بغداد في العصر العباسيّ بشكل واسع بين الفقهاء والمتكلمين واللغويين والأدباء.

ومن المناظرات العلمية المهمة التي شهدتها بغداد تلك التي عُقدت في سنة 320 هجرية بين عالم اللغة والنحو أبي سعيد السيرافي، وعالم الفلسفة والمنطق متّى بن يونس، وكان موضوع المناظرة حول الصراع بين النحو والمنطق، أيّهما أولى بالدراسة والاهتمام، وعلى أيّهما نعتمد؟

انعقدت المناظرة في مجلس ابن الفرات وزير الخليفة العباسيّ المقتدر، وحضرها عدد من العلماء المعروفين، منهم قدامة بن جعفر، وعلي بن عيسى الرماني الذي دوّن المناظرة ورواها مشروحة وأملاها على التوحيديّ، ليضعها الأخير في الليلة الثامنة من كتابه المعروف (الإمتاع والمؤانسة).

من يقرأ هذه المناظرة التي أدارها الوزير ابن الفرات بحرفية عالية يجد أن السيرافيّ (النحوي) كان أكثر إقناعاً من متّى بن يونس (المنطقي)، وحججه كانت أقوى، واسترساله في عرض المسائل كان أفضل.

أما متّى فكان عارفاً بالمنطق، لكنه لم يكن كذلك بالنحو ودقائق العربية، وكان يجهل حروف المعاني ووظائفها ومواضع استعمالها، وكانت إجاباته قصيرة وغير مقنعة، على الرغم من ادّعائه بأن النحويين لا يعرفون مواقع الحروف ووظائفها، لكنّ السيرافيّ نجح في إظهار جهل متّى بالعربية ونحوها، وعجزه عن إقناع الحاضرين بصحة ما يقوله عن صلة المنطق بالنحو، وبيّن أن متّى يتحدث عن الصلة بين مجالين لا يعرف شيئاً عن أحدهما. فكانت النتيجة انتصاراً للنحويّ واندحاراً للمنطقيّ، أو بعبارة أخرى كانت انتصاراً للنحو على المنطق، وهذا ما شاع وقتذاك في أوساط بغداد العلمية والأدبية. فضلا عن ذلك يبدو أنّ هناك أسباباً أخرى ساعدت على هذه النتيجة، تتعلق بالصفات الشخصية للطرفين المتناظرين؛ فالسيرافيّ كان ذا شخصية قوية، ولسان متصرف ووجه متهلل، وكان معروفاً بالدين والجدّ والفضل والزهد، وكان عمره 40 سنة، أما متّى فكان شيخاً كبيرا ناهز الخامسة والسبعين، ومما يُشاع عنه أنه "كان يملي ورقة بدرهم مقتدري" نسبة إلى الخليفة المقتدر "وهو سكران لا يعقل، ويتهكم، وعنده أنه في ربح وهو من الأخسرين أعمالاً، والأسفلين أحوالاً".

وهكذا كانت المحصلة أن تكرّست الشكوك لدى الناس في فوائد المنطق والفلسفة ودعوى أصحابهما.

وبغض النظر عمّا آلت إليه المناظرة من نتيجة آنية، فإنها كانت -فيما بعد- سبباً في إثارة الكثير من الأسئلة والمناقشات، وفي تأليف الكتب أيضاً، ومن ذلك أن تلامذة الفارابي كانوا يطلبون من شيخهم أن يجيب عن أسئلة السيرافي التي لم يستطع متّى بن يونس الإجابة عنها، وكان الفارابي يستجيب لهم في حلقات مجلسه، وكانت إجاباته تلك سبباً في تأليف كتابه المعروف (الحروف) الذي يُعدُّ أعظم مصدر للمشتغلين بدراسة الفكر العربي، والفلسفة الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، كما أنه أول شرح -في التراث العربي- لكتاب أرسطو "ما وراء الطبيعة"، الذي اعتمد عليه معظم الشراح الآخرين مثل ابن سينا وابن رشد وغيرهما.

● المناظرة حوار علمي أو ثقافي أو معرفي بين شخصين أو أكثر

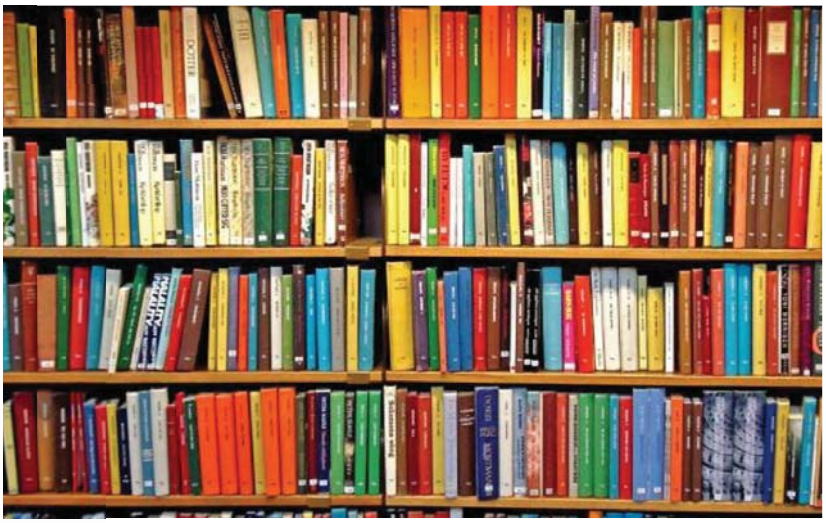

سِفْرُ الجواهري

● أمين قاسم الموسوي

"الجواهري ومعاصروه"، هذا هو العنوان الرئيس لآخر ما جادت به جهود أ.د. عماد الجواهري، وقد صدر عن دار تموز/ ديموزي/ دمشق 2024، وقد جاء العنوان بحرف كبير ملون بالأحمر، ثم وضع تحته عنوان توضيحي بحروف أصغر، ولون أسود، وهذا الاختلاف في اللون وحجم الحرف له دلالته في الإشارة إلى محتوى الكتاب، والعنوان بلونيه، عنوان عريض لأسباب من أهمها حياة الجواهري بطولها وعرضها وتشابك أحداثها، ولذلك جاء الكتاب ضخماً فخماً بصفحاته التي تجاوزت الثلاثين وأربعمئة من القطع الكبير، بحروف صغيرة، وقد قصر المؤلف بحثه على مرحلة نشوء الدولة العراقية عام 1921 حتى سقوط الملكية عام 1958. قدم للكتاب أ.د. سعيد عدنان مقدمة امتازت بما امتاز به صاحبها من رشاقة وتماسك ودقة، ولذا فقد علل العلاقة بين المؤلف المختص بالتاريخ والأدب ممثلاً بالجواهري الشاعر ومعاصريه، بقوله: "وقد اتضح له أن بين الأدب والتاريخ وشائج لا تنفصم، وأن الأدب لا يفهم حق الفهم من دون أن يوضع في سياقه من التاريخ، وأن قطعاً من الشعر والنثر تظل مستغلقة المعنى من دون أن يسلط التاريخ ضوءه عليها"، والمؤلف يفصح عن دوافعه التي دفعته لبذل هذا الجهد الجهيد الذي استغرق أربع سنوات من البحث والتوثيق والمقارنة، فهو يفصح عن هدفه وهو: "إيجاد صيغة مبتكرة من التداخل بين التاريخ الثقافي والتاريخ السياسي" وقد نهج المؤلف نهجاً علمياً في بحثه متبعاً ما يبتغيه الأكاديميون من أصول البحث والتوثيق التي تعتمد الطريقة العلمية التي يوضحها بقوله: "إنّ صفحات الكتاب حافلة بالهوامش التوضيحية معلمة برسم (وردة) أو أكثر حسب عدد الهوامش التوضيحية، أما الإحالات إلى المراجع فإنها تابعت أسنى آليات الإحالة وأحدثها، وهي أن تكون مبثوثة في متن صفحات الكتاب".

وهذا التوضيح والتوثيق يجعلان الكتاب مرجعاً موثوقاً لدى الباحثين عن الحقائق ومظانها، انطلاقاً مما اعتمده المؤلف من مراجع، فإن ما يخص الجواهري منها جاء معتمداً على شعره، وذكرياته التي دونها "ذكرياتي" بجزأيها وكتاب "الجواهري شاعر العربية" لعبد الكريم الدجيلي، فقد كانت هذه المصادر ثلاثتها هي المعين الذي استقى منه المؤلف ما يخص الشاعر الجواهري، ولا نعدم مراجع أخرى، ومباحث الكتاب الأحد عشر، انصبت على الشعر، إلا ما ندر من إشارات عابرة عن النثر وعلميه، فهمي المدرس وابراهيم صالح شكر، أو مقالات الجواهري في افتتاحياته لصحفه، ولا عجب في هذا المرور السريع بالنثر، لأن الجواهري - رغم جودة نثره - يطغى شعره على نثره، هذا أولاً، وثانياً إن المرحلة التي اقتصر عليها البحث 1921 - 1958، كان الشعر العراقي فيها وعلى رأسه الجواهري، متسيد الميدان الثقافي كماً ونوعاً حتى أن محاولات أمين الريحاني في ما سماه الشعر المنثور، وهو نثر، كان من أسباب عدم الانتشار وقلة المتقبلين هو تسيد الشعر الموزون الذي يصل إلى عقول وقلوب العراقيين ويؤثر فيها على الرغم من أن بعض المثقفين كروفائيل بطي قد حاول محاولات جريئة في الخروج عن الوزن والقافية متأثراً بما دعا اليه أمين الريحاني، وثمة آخرون غيره ساروا على النهج نفسه مثل سلمان الشيخ داود وتوفيق الفكيكي، ونثر ابراهيم صالح شكر المتأجج العاطفة، المترعة نصوصه بالأخيلة والازاحات، ما يجعله أنضج وأقرب إلى عالم الشعر من

روفائيل بطي وسلمان الشيخ داود، ولكنّ ابراهيم صالح شكر كان يرفض توصيفه بـ "شاعر" ويكتفي بصفة "كاتب".

ومادمنا بصدد ذكر أمين الريحاني وتأثيره في الأسماء التي مر ذكرها، فإن له مع الجواهري أكثر من مسألة، ترسم أكثر من علامة استفهام، لعلّ أكثرها إثارة، ما كتبه الريحاني عن عبقرية الجواهري التي كتبها في الذكرى الأولى للثورة العراقية ثورة العشرين، إذ يقول المؤلف: "هذه الثورة لم تجد في ما كتبه الريحاني عنها ما ينصفها فهي برأيه لم يكن فيها شيء من الخير لأهل العراق ولا للحكومة المحتلة"، "والانكليز في تفوقهم محسنون، وفي ظلمهم عادلون"، ومن شاء المزيد من مواقف وآراء أمين الريحاني، فليعد إلى ما ثبته المؤلف عنه في كتابه هذا، مع اثباته لمراجعه التي استقى منها، مع العلم أن للجواهري قصيدة في أمين الريحاني، حواها ديوانه، مطلعها: "لمن المحافل جمة الوفاد/ جل المقام بها عن الانشاد".

وهي قصيدة عارض فيها قصيدة أحمد شوقي مادحاً الريحاني عند زيارته مصر، ولعلّ الموازنة بين القصيدتين تكشف لنا الفرق بين الشاعرين شوقي والجواهري، فكراً وشعرية، عسى أن يسمح الزمن بالعودة إليهما للموازنة والكشف في الختام.

إنّ سفر أ.د. عماد الجواهري هذا، أنجاز مميز جدير بالقراءة، وجدير بالتقدير، وقراءتي المتواضعة هذه لا يمكن أن توفي الرجل حقه وجهده مؤرخاً أميناً وناقداً حصيفاً.

تهجين الأسماء العربيَّة

عن دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والتوزيع صدر كتاب "انثروبولوجيا الأسماء والعوامل المؤثرة بها" لمؤلفه صلاح السيد جاسم، جاء الكتاب في 75 صفحة من القطع المتوسط، وتضمن فصولاً عدة، وعناوينها: "أثر البيئة على التسمية، أثر الدين على التسمية، أثر الخرافات على التسمية، أثر العادات والتقاليد على التسمية، أثر المدينة على التسمية، تصغير الأسماء وأسبابه، أثر الاحتلالات على التسمية، الانفتاح على العالم وأثره على التسمية، الأبناء يخفون أسماء آبائهم وكنى الأسماء".

وقد بيّن الكتاب أن هناك تأثيرات عدة أسهمت في تهجين الأسماء العربية وأبعدتها عن أصولها، ويشرح بدقة طريقة التداخل في اللغة العربية، وأغلب المصطلحات المستعملة في اللهجة العراقية تعود أصولها وأسبابها بحسب ما ذكره المؤلف، الذي سعى إلى إيصال فكرته بشكل سلس يتم عن الشفافية والوضوح.

كما جاء في جزء من موضوع "خاتمة": لم تقتصر العوامل المؤثرة بالأسماء على البشر فقط، وإنما شملت كل مناحي الحياة، بحيث السامع للمفردات في بغداد على سبيل المثال لا يستطيع التمييز بين المسميات إن كانت فارسية أو تركية أو من أثنية أخرى، فتسمع كلمة "بايسكل، وخستخانة، وجاي خانة، وجرخجي، وباصوان، وباغ وان". وهذا متأت من اطلاق هذه التسميات من بقايا رعايا الدول أو من الوافدين المقيمين.

يذكر أن صلاح السيد جاسم كاتب، ومحرر صحفي، وعضو اتحاد الصحفيين العراقيين، وحاصل على شهادة الدكتوراه الفخرية بعلم الاجتماع من جامعة سمارة البريطانية بدرجة امتياز.

الثقافة الجديدة

صدر العدد "445" من مجلة الثقافة الجديدة، والتي تعنى بـ "فكر علمي - ثقافة تقدمية"، التي تأسست في العام 1953، رئيس تحريرها صالح ياسر، وتضمن مجلس التحرير كلاً من "ابراهيم اسماعيل، جواد الزيدي، رضا الظاهر، علي ابراهيم، كاوة محمود، مظهر محمد صالح، هادي عزيز علي". أما أعضاء هيئة التحرير فهم "زهير الجزائري، هاشم نعمة، سوران قحطان، حسب الله يحيى".

وذكر على هامش الصفحة الأولى أن "المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها". جاء العدد في "186" صفحة من القطع الكبير.

إحتوى العدد على أربعة أبواب، وهي "مقالات، نصوص قديمة، نصوص مترجمة، حوارات، أدب وفن". وجاء في مقدمة كلمة العدد: "كثيرة هي القضايا المستعصية التي باتت تواجه العراق في أبعادها السياسية والاقتصادية والأمنية والبيئية، دون أن تجد لها معالجات وحلولاً شافية، تسمح بإطلاق تنمية اجتماعية- اقتصادية متوازنة، على الرغم من توافر البلد على امكانيات مادية وبشرية كبيرة تؤهله لذلك، لكن ما ينقصه هو التخطيط والنظرة الشاملة البعيدة المدى التي تستشرف حاضر البلد ومستقبله في ظل التحولات الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية العسكرية التي تشهدها منطقتنا خصوصاً والعالم عموماً.

فإذا أخذنا بعض الأمثلة على ذلك، منها استكمال سيادة البلد وتعزيز استقلاله لا من الناحية السياسية فقط إنما من النواحي الأخرى الاقتصادية والأمنية والعسكرية، فتجد بلدنا تنتهك أراضيه وأجواؤه من دول الجوار مرة تلو الأخرى، دون أن نرى موقفاً حازماً يضع حداً لهذه الانتهاكات من قبل الحكومات المتعاقبة، ويتوافق مع مبادئ القانون الدولي التي تنص على حرمة انتهاك سيادة البلدان.

إصدارات
دار الشؤون الثقافيّة

فضاء البوح الذاتي

صدرت مجموعة شعرية لحنان الدليمي بعنوان "سُمرة الربع" وضمت أكثر من خمسين قصيدة بأسلوب "قصيدة الشطرين" وهي غنائية جاءت على لسان امرأة مرهفة، بصوت أنثوي واضح في الخطاب والموضوعات، وقد جاءت بعض المقطوعات بلا عناوين، لتظل محلقة في فضاء البوح الذاتي والشعور الوجداني والانفعال الذي أنتج نصوصاً تنتمي للسهل الممتنع في التعبير، تقع المجموعة في 228 صفحة من القطع المتوسط.

جوانب ذاتية

"مذكرات وذكريات"، كتاب لمحمد شكري جميل ومراجعة وتقديم عبد العليم البناء، والصادر حديثاً يقع الكتاب في 160 صفحة من القطع المتوسط، ويستعرض الجوانب الذاتية لتجارب المخرج محمد شكري جميل وما واجهه من تحديات، كما وركز على تفسيرات لكثير من الأحداث التي عاشها جميل ولازمته.

ويذكر أن جميل قد أصدر على الصعيد الثقافي كتابين سينمائيين مهمين، هما "لغة السينما هي لغة السينما وكتاب السينما في المنظور الثقافي" تناول فيه رؤيته وفهمه للسينما وتاريخها ومراحل تطورها ورسالتها الإبداعية.

المسرح يقرأ أيضاً

"العصفور الناري ومسرحيات قصيرة للطفل" هو الإصدار الخامس للمؤلف الفنان محمود أبو العباس بعد أربعة إصدارات لمسرحيات الأطفال، بالإضافة لكتب ودراسات ومقالات تخصصت بمسرح الطفل.

ويشمل الكتاب الذي ضم أكثر من "11" مسرحية، وجاء في "232" صفحة من القطع المتوسط، مسرحيتين للأطفال هما "العصفور الناري، وبرمولي ونجمة، والمسرحيات القصيرة للطفل"، معدة عن قصص عالمية وعربية قصيرة، وجاءت بمشروع جديد أطلق عليه "المسرح يقرأ أيضاً".

التراث اللامادي

"من إرث الذاكرة الشعبية- مقالات في التراث اللامادي" للكاتب والباحث قاسم خضير عباس، تناول الاصدار مفهوم التراث اللامادي عام 1990 بعد التوصيات التي قدمت عام 1989 حول حماية الثقافات التقليدية.

ففي العام 2003 تبنت الدول الأعضاء في اليونيسكو اتفاقية لصون التراث الثقافي اللامادي. هذه الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ في نيسان 2006. انضم العراق لها بتاريخ 6 /4 /2010 وحددت المواد التي يشملها التعريف، وهي خمسة أقسام كبرى للتراث اللامادي والمتمثلة بـ "التقاليد وأشكال التعبير الشفهي- فنون وتقاليد أداء العروض -الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية"، يقع الكتاب في 342 صفحة من القطع الكبير.

مدير إذاعة الفرقان مصطفى الصائغ لـ «الصباح»:

نسعى للوصول الى الشرائح والفئات العمريَّة كافة

نطمحُ أنْ نطوّرَ وسيلة اتصالنا بالجمهور وفق التكنولوجيا الحديثة

تعد إذاعة الفرقان جزءاً من المؤسسات الإعلاميَّة المتخصصة التابعة لشبكة الإعلام العراقي، وتحتضن برامجها مجمل التوجهات المذهبيّة والعقائدية لجميع أطياف الشعب العراقي بلا انحياز أو تمييز، أنتجت العديد من المسلسلات الدراميّة من بينها مسلسل «وليد الكعبة» ومسلسل آخر يتحدث عن سيرة الشيخ عبد القادر الكيلاني (رض)، كما قامت بإنتاج ملحمة الإمام الحسين «ع» بمسلسل درامي تحت عنوان «الحسين سيد الشهداء» وأيضاً مسلسلات أخرى تتحدث عن الإمام أبي حنيفة النعمان والصحابي الجليل جعفر الطيار وبقية الصحابة الأجلاء، كما أنتجت التلاوات والختمات القرآنية بأصوات كبار القراء العراقيين.

● بغداد: وسام الفرطوسي

بدأت الإذاعة برامجها المباشرة بواقع برنامجين يومياً تتصل إلى خمسة وثلاثين برنامجاً مباشراً أسبوعياً تتضمن برامج إرشادية ودينية واجتماعيّة وثقافيّة، تعنى بمختلف شرائح المجتمع، فضلاً عن برامج متخصصة باللغة العربيّة وشرح وتفسير القرآن الكريم والأحاديث النبويّة بطريقة مبسطة، وتستضيف الإذاعة أسبوعياً شخصيات دينيّة وثقافيّة وفكريّة واجتماعيّة للحديث عن موضوعات في مجالات عدة، كما أنها تركز على برامج التلاوة للقرآن الكريم، إذ إنها تقدم خمسة عشر برنامجاً للتلاوة في اليوم الواحد.

شاركت إذاعة الفرقان في العديد من المهرجانات المحليّة والعربيّة والإسلاميّة وحصلت على جوائز عديدة بمختلف المجالات، وللحديث أكثر عن إذاعة الفرقان كان لـ«الصباح» حوارٌ مفتوحٌ مع مدير الإذاعة الأستاذ مصطفى عبد الكريم الصائغ.

*** هل لنا بإضاءة حول تأسيس إذاعة الفرقان، وعن الظروف التي دعت الى تأسيسها؟**

- تأسست إذاعة الفرقان بتاريخ 1/ 8/ 2005 في غرة شهر رجب لتكون إذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينيّة.

بعد إعادة هيكلة وزارة الإعلام العراقيّة وتأسيس شبكة الإعلام العراقي وإعادة تشكيل مفاصلها عقب إزالة النظام المباد، كان وجود إذاعة دينيّة ضرورة من ضرورتها فصدر قرار التأسيس في العام المذكور في ظروف حساسة جداً من تاريخ العراق بعد 2003 في ملحق بناية صغيرة غير مأهولة في الشبكة وبأبسط الإمكانيّات تمهيداً لتخصيص بناية خاصّة لها ضمن مبنى الإذاعة والتلفزيون في الصالحيّة.

*** الفرقان واحد من أسماء القرآن الكريم.. يفرق بين الحق والباطل، ما يضفي على الإذاعة صبغة إسلاميّة دون الديانات الأخرى.. تسمية إذاعة المؤمن أليست أدق؟**

- ربما سيكون أدق، لو كان الأمر بذات الفكرة التي جاءت في السؤال، إنّما الفرقان (الكتاب) الذي يفرق بين الحق والباطل هي فكرة شاملة للأديان كافة؛ ولأنّ الإسلام هو الدين الرسمي للدولة العراقيّة فقد كانت الصبغة الإسلاميّة واضحة على التسمية، ولأنّ (الدين عند الله الإسلام) وإنّ (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكنّ كان حنيفاً مسلماً)؛ أي إذا اتفقنا أنّ الإسلام هو الديانة الشاملة الجامعة الخاتمة.

● مصطفى الصائغ

*** ما هي تخصُّصات الملاك العامل فيها؟**

- تتنوعُ تخصصات الملاك العامل في الإذاعة حالها حال باقي الإذاعات من مخرج ومعدٍ ومنسق ومذيع ومقدم برامج ومراسل ومصحح لغوي وعلاقات ومنتج، غير أنّ هناك اختلافاً بين معد البرامج الذي يعمل في الإذاعة (الفرقان) وغيرها، إذ يتطلب الأمر منه أن يكون ذا خلفيّة دينيّة عميقة وأن يكون مقدم البرامج له معرفة في القرآن الكريم من جهة وقراءات في حوار الأديان والشرائع، إذ إنّ أغلب تخصصات ملاك الإذاعة في هذين الجانبين على وجه الخصوص هي شريعة وعلوم قرآن ولغة عربيّة.

*** هل تصنّف إذاعة الفرقان كإعلام ديني صرف؟ أم تندرج في الإعلام المدني الذي يعمل على التصريف بالدين؟**

- سؤال ممتازٌ، إذ إنّه بسبب التراكمات الذهنيّة لدى المجتمع التي أنتجتها الساحة الدينيّة بعد 2003، أصبح الإعلام الديني مطوقاً بأطواق وأسوار ضيقة لا تتعدى المذهبيّة، بل وداخل المذهبيّة التجزئة المرجعيّة والقياديّة لدى مختلف المذاهب، هذا ما جعل الأمر محصوراً بالإذاعات الموجهة كل حسب طائفته وفريقه ومذهبه بل وقيادته ومرجعيته، الأمر الذي دعانا الى ضرورة إدراك المستمع وتمييزه بين لغة الخطاب الديني الإعلامي الموجه وبين خطابنا الديني الإعلامي المعتدل الذي يمثل الخطاب الديني الإعلامي الرسمي لجمهوريّة العراق وهنا كان إعلامٌ مدنيّ يعرف الدين بنسبة واضحة جداً للمستمع.

> **شاركت إذاعة الفرقان في العديد من المهرجانات المحليّة والعربيّة والإسلاميّة وحصلت على جوائز عديدة بمختلف المجالات**

*** ما هي مقومات الإعلام الديني ضمن تقديركم؟**

- إنّ من أخطر مهامّ الإعلام ووسائل الإعلام هي صناعة الرأي أو تضليل الرأي، وإنّ من أخطرها هو الخطاب الديني أو الإعلام الديني كما أسميتموه؛ ذلك لطبيعة المجتمع العراقي وعلاقته العاطفيّة الدينيّة المتجذرة مع المنظومة الدينيّة والتفافهم حول القيادات الدينيّة وكما هو واضح وجليّ للجميع، وهنا تكمنُ فرصتنا في إظهار خطابنا الديني كجهة معتدلة شاملة تتبنى الوسطيّة في لغتها لذا فإنّ الصدق والأمانة والموعظة الحسنة والابتعاد عن الابتذال بكل صوره والتطرف بكل أشكاله وبناء المجتمع بلغة سلام ممنهجة وإعادة تصدير الأفكار الدينيّة التاريخيّة المترسخة لدى ذهن المستمع وتحويلها الى مادة لا تدعو للتفرقة بقدر ما هي تخصّ المرحلة تلك وظروفها ورجالها، وليس على القارئ أو المستمع لها اليوم إلا أخذ المفيد منها والوقوف عند النتائج المترتبة التي تصبُّ بمصلحة الدين والمجتمع.

*** كيف تجددون ماضي الكتب المقدسة وفق الفهم المعاصر؟**

- تعتمد الإذاعة في طرحها مثل هذه الموضوعات على محاذير هائلة، لذا تعهد المهمة الى الباحثين ورجال العلم والمتخصصين في الشأن الديني لدى الديانة المبحوث فيها، من خلال استضافتهم في البرامج الحواريّة التي من هذا النوع، ولنا أمثلة متعدد ضمن برامجنا؛ كون الأمر خطيراً جداً، فليس بين (الدعوة لديانة ما والترويج لها) وبين (بحثها والاستفادة منها وإعادة إنتاج أفكارها) إلا شعرة.

*** هل خطابكم الإعلامي موجهٌ للمؤمنين حصراً؟ أم توجهون ما هماً لهداية الضالين؟**

- إنّ من أبرز مهامنا في خطابنا الإعلامي الديني هي جذب من هم على هامش الابتعاد عن الدين وتعاليم السماء الى منظومة الأخلاق الدينيّة والتعاليم السماويّة فهي تشكل الحصة الأكبر؛ ذلك أنّ المؤمن الحقيقي لا يحتاج مثّا الكثير سوى إحاطته ببعض المفاهيم التي صعب عليه فهمها وإدراكها، أما الآخر فهو الأكثر احتياجاً لخطابنا ونحن أكثر انشداداً له لجذبه.

*** ما أهم مرتكزاتكم البرامجيّة؟**

- تتوزع الخطة البرامجيّة لإذاعتنا بين 40 % برامج دينيّة قرآنيّة في حوار ديني مباشر، و10 % للمرأة والأسرة في حوار ديني مباشر، و35 % لبرامج اجتماعيّة بإطار ديني كون الدين بمنظورنا منهج حياة، و10 % برامج ثقافيّة وتربويّة وشبابيّة، 5 % برامج التاريخ والسيرة واللغة.

*** هل تتصدون لخزعبلات المنابر التي اخترقت حدود اليوم؟**

- ربما لا تتصدى الإذاعة لما أسميتموه (خزعبلات المنابر) بالشكل الذي تتصورونه أو بالطريقة التقليديّة، فعندما تريد تعديل انحراف معين تتخذ أحد السبيلين أو كليهما، وهما ألا تتحدث نهائياً عن مثل هذه الأشياء وعدم إعطائها الأهميّة في الحديث، أو التكثيف في الحديث عن أضدادها وما يقابلها من دون الإشارة إليها، الأمر الذي يضع المستمع في صورة أكثر رفعة من الخوض في معتركات القاع والجدال فيه.

*** كيف تعيدون تصنيع خامة الدين بطرح مشوق؟**

- لأنّ الدين الإسلامي ومن خلال القرآن الكريم دينٌ متطوّر وله في كل يوم فهم وقراءة جديدة مختلفة عن السابق أو مكملة لها، لذلك يتمُّ اختيار أفكار البرامج وإعادة تصنيع الأطر المتضمنة في طياتها ما يراد قوله وفق الدراسات الحديثة والقراءات الجديدة التي يشهدها العالم في مجال العلم الديني أو اللاهوتي والبحث العلمي الاستدلالي والمقارن منه من خلال تحديد نوع الفكرة واستضافة الباحثين الذين لهم المعلومة الدقيقة والأسلوب الأميز في طرحها.

*** هل تسهمون بالتوعية والإرشاد ضد الآفات التقليديّة.. المخدرات والفساد والانحلال الأخلاقي والمحتوى الهابط؟**

- نعم بالتأكيد، وكما أسلفت كون لمثل هذه الآفات حصّة في برامجنا، بل نراها من المرتكزات، إذ إنّ الإنسان بطبيعته يحتاج الى المتابعة والتذكير المستمر.

*** ما هي خطتكم نحو التطورات المقبلة؟**

- نطمح أن يتمّ تطوير وسيلة اتصالنا بالجمهور بما يتوافق مع التطور الإعلامي الحاصل في الإعلام الرقمي، فكما تعرفون أنّ الإذاعة من الوسائل الإعلاميّة القديمة الكلاسيكيّة التي بات جمهورها ينحسر يوماً بعد آخر، لذا عمدنا الى البث المرئي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل بعض البرامج الإذاعيّة مرئيّة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن كونها مسموعة من خلال الأثير ومن خلال البث الإذاعي الفضائي.

فيما اعتقادنا العمل على ننشاء تطبيق (Appli-cation) على الهواتف الذكيّة باسم (الفرقان) ويضمُّ نوافذ أخرى مثل مكتبة دينيّة وأخبار دينيّة وتذكيرات بالمناسبات وأوقات الصلاة وغيرها، وهو ما يمكن العمل عليه مستقبلاً من جانب إعلامي مهني، أما من جانب موضوعي فهو الاستفادة من الدراسات والبحوث العلميّة والأطاريح التي تتناول الدين بكل الأوجه ورصد عمق الفجوة للعمل على ترميمها والمحافظة على خطٍ معتدل متزنٍ يحافظ على المجتمع من الوقوع بهوة التشدد والتطرف والتشدد.

*** أي الفئات العمريّة والتعليميّة والاجتماعيّة أشد تمسكاً بإذاعتكم؟**

- تطمح إذاعتنا للوصول الى الشرائح والفئات العمريّة كافة بعيداً عن المستوى التعليمي والاجتماعي، لكن ما نتمسك به ونسعى في برامجنا الى استهدافه فهي فئة الشباب لما لها من أهميّة بالغة في النهوض بواقع المجتمعات.

*** هل تبلورون حاجات الشارع في برامج تلبيها؟**

- هناك برنامجٌ صباحيٌّ يوميٌّ في الإذاعة (نبض الصباح) يتناول موضوعات عامّة تبلور حاجة الشارع العراقي والمجتمع ومن صميم الواقع ويسعى للوقوف عندها والإشارة بعلاج البعض منها من خلال نشر مراسلي الإذاعة في أكثر من 10 محافظات عراقيّة عدا العاصمة، وهناك تغطية يوميّة ضمن فقرة (حقيبة مراسل) بتقارير من أغلب المحافظات.

تهيئة ملعب البصرة الدولي للتصفيات المونديالية

● بغداد: الصباح الرياضي

عقدت اللجنة المشتركة المؤلفة من وزارة الشباب والرياضة والاتحاد المركزي لكرة القدم اجتماعاً بشأن تهيئة ملعب المدينة الرياضية في البصرة لاحتضان مباريات منتخبنا الوطني في التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم.
وقال رئيس الاتحاد عدنان درجال، إن العمل المشترك بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة والحكومة المحلية في البصرة يولد النجاح من خلال توفير جميع الاحتياجات اللازمة لإنجاح المباريات الدولية التي تقام في ملعب البصرة، وحسب المعايير الدولية المعتمدة بعدما أصبح العراق يمتلك العديد من القدرات لتنظيم المباريات بأروع صورها.

غداً.. قمة عربية تجريبية تجمع الأولمبي ونظيره المصري

● تدريبات مكثفة

● بغداد: الصباح الرياضي

يخوض منتخبنا الأولمبي لكرة القدم، يوم غد الأربعاء، اختباره التجريبي الوحيد أمام نظيره المصري ضمن معسكره التدريبي المقام في مدينة انجليبت الفرنسية استعداداً للمشاركة في أولمبياد باريس التي ستنطلق الأسبوع المقبل.
وسيكون لقاء القمة العربية مهماً جداً بالنسبة للمنتخبين، لأنه يقام قبل أيام قليلة جداً من بدء مناقشات مرحلة المجموعات للبطولة الأولمبية التي تشهد مشاركة نخبة من أفضل المنتخبات على مستوى العالم.
ويأمل الجهاز الفني لمنتخبنا الأولمبي بقيادة راضي شنيشل إشراك أكبر قدر ممكن من اللاعبين المتواجدين حالياً في المعسكر التدريبي في مباراة مصر التجريبية للوقوف بشكل دقيق على الجاهزية البدنية والفنية ورفع عامل التنافس قبيل خوض المواجهة الرسمية الأولى في الأولمبياد أمام أوكرانيا يوم الرابع والعشرين من تموز الحالي.
ومن المؤمل أن يخوض أولمبينا اليوم الثلاثاء وحدة تدريبية بمشاركة 21 لاعباً بعد انضمام المحترف في صفوف براونشفايغ الألماني يوسف الأمين والمهاجم رضا فاضل وحارس المرمى حسن عباس، بينما سيكون لاعب هيرنفين الهولندي حسين علي آخر الملتحقين بالبعثة بعد غد الخميس.
على صعيد متصل سيغادر نجم المنتخب الأولمبي علي جاسم صفوف المنتخب الأولمبي بعد نهاية لقاء مصر التجريبي متوجهاً إلى مدينة كومو لتوقيع عقده الاحترافي مع النادي الإيطالي الصاعد حديثاً للكالتشيو والذي يشرف على تدريبه النجم الإسباني السابق سيسك فابريغاس، ومن ثم يعود مجدداً للالتحاق بالبعثة في مدينة ليون التي سيخوض فيها مواجهتيه الأوليين أمام أوكرانيا والأرجنتين.

ليس الا

نحو الاحتضار

خالد جاسم

نتمنى مخلصين على وزارة الشباب واللجنة الأولمبية وبالتنسيق والتعاون مع الجهات الأخرى المعنية اختيار وسائل أكثر عملية وموضوعية وإلزاما للجميع من أجل وضع رياضة النساء على سكة الاستمرارية الحقيقية

يرسم مؤشرات تشاؤم وصور سوداوية عن الرياضة النسوية، طالما أن هذه الرياضة صارت من بين الاستثناءات الرياضية النادرة حالياً والمهددة بالاندثار ولانقول إنها مهددة بالانقراض.!
إن النظرة القاصرة بل والمتخلفة لمجمل النشاط الرياضي النسوي والتي مازالت عاجزة عن استيعاب مفردات التوجه المنطقي والعادل لمسارات الحركة الرياضية النسوية، تضع الجهات الرياضية على محك الاختبار والتجربة الفعلية لتطوير أو انتشال واقع هذه الرياضة من قاع الأهمال والتهميش الذي يقترب من الإلغاء الكامل لوجودها في الحاضر والمستقبل، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في الكثير من القضايا واتخاذ تدابير وإجراءات عملية ملزمة للأندية والاتحادات الرياضية من أجل إعادة الروح إلى الجسد الرياضي النسوي، وهي تدابير لن يكتب لها النجاح أو التطبيق الفعلي بطريقة البيانات والمناشدات والتنظيرات والتمنيات والأدعية، ونتمنى مخلصين على وزارة الشباب واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية وبالتنسيق والتعاون مع الجهات الأخرى المعنية اختيار وسائل أكثر عملية وموضوعية وإلزاما للجميع من أجل وضع رياضة النساء على سكة الاستمرارية الحقيقية والحضور الحقيقي على أرض واقعنا الرياضي.
أتمنى مخلصاً أن تترجم التوصيات والخطوات التي اتخذت في الاجتماعات والمؤتمرات الأخيرة إلى برنامج عمل واقعي وليس مجرد أفكار تبقى مجمدة الحروف والأسطر على الورق كي تقول الجهات المعنية: ها نحن هنا ونحن نعمل، بالإمكان تدشين العمل الحقيقي والمثمر من أجل إحياء الرياضة النسوية في بعض الاتحادات والأندية التي من الممكن الإعتماد عليها في الأنشطة النسوية وليس أن نعمم مانريد تجربته والقيام على كل من يفتقد الكثير من الإمكانات التي تؤهله لتطوير رياضة الرجال فكيف يكون الحال مع رياضة النساء ؟

منتخب شباب الجودو يشارك في بطولة غرب آسيا

● مشاركة مرتقبة

● بغداد: حيدر كاظم

غادرنا أمس الاثنين وفد منتخب الجودو للشباب متوجهاً إلى العاصمة الأردنية عمان من أجل المشاركة في بطولة غرب آسيا التي ستقام خلال الفترة من 16 وحتى 20 تموز الحالي.
وذكر مدرب المنتخب الشبابي عباس القريشي لـ(الصباح الرياضي) أن بطولة غرب آسيا ستنطلق اليوم في قاعة اتحاد الشرطة الرياضي بالعاصمة عمان بمشاركة 600 لاعب ولاعبة من 10 بلدان وهي فلسطين وسوريا والكويت والسعودية ولبنان واليمن والإمارات وقطر فضلاً عن الأردن والعراق.
وأشار إلى أن الملاك التدريبي عمل خلال فترة الإعداد على تجهيز اللاعبين بالصورة المطلوبة فنياً وبدنياً من خلال التحضيرات المكثفة والتدريبات الصباحية والمسائية، على أمل تحقيق نتائج إيجابية والمنافسة بقوة بغية حصد المراكز الأولى، بما يُسهم في تعزيز سمعة اللعبة خارجياً، لا سيما أن قائمة المنتخب تضم نخبة من أبطال العراق والعرب وآسيا، وسبق لهم أن توجوا بألقاب وبطولات مهمة في مختلف الأصعدة الدولية، فضلاً عن بعض الوجوه الجديدة.
وأوضح القريشي أن المسابقة تعد ذات أهمية لكونها تعد من المحطات القوية في طريق الارتقاء بمستوى لاعبينا الجدد إلى مستويات أفضل، ولذلك فإنه يرى أن الفائدة ستكون كبيرة لعناصرنا الشابة التي تسعى إلى اكتساب الخبرات والمهارات وتعزيز القدرات، عبر التناغم مع مدارس متنوعة بداية من الأدوار الأولى ووصولاً للمراحل النهائية، بحكم تواجد منتخبات قوية ومتمرسة في اللعبة، إضافة إلى الطموح المشروع بالفوز والحصول على الأوسمة الملونة.

المدرب أيمن الحكيم يترك فريق القاسم

● الحلة: محمد عجيل

قرر المدرب السوري أيمن الحكيم التخلي عن قيادة فريق القاسم بكرة القدم خلال مباراته الحاسمة المقبلة أمام نفط البصرة، ضمن دور نظام الـ بلاي أوف" التي يضيفها ملعب الزوراء يوم الجمعة المقبل لأسباب مالية بحتة .
وقال المدرب المساعد في الطاقم الفني لكرة القاسم حسن هادي في تصريح خص به الصباح الرياضي ،:إن" المدير الفني أيمن الحكيم اشترط الحصول على مبلغ مالي مقداره خمسة ملايين دينار له بالإضافة إلى مساعده الحالي، مقابل البقاء لقيادة الفريق في مباراته مع نفط البصرة ضمن نظام الـ بلاي أوف" الذي اعتمده اتحاد الكرة في الموسم الحالي ومن خلاله يتم تحديد صاحب المركز السادس عشر الذي يحق له البقاء في دوري المحترفين للموسم المقبل" .
وأوضح أن" إدارة النادي رأت أنه من الصعوبة بمكان توفير هذا المبلغ الذي يقدر لنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة دولار أميركي في ظل الظروف المالية التي يعاني منها النادي مما توجب الاعتماد على الملاك التدريبي المحلي الذي رافق الحكيم في مهمته .
وأضاف أن" الإدارة قررت إضافة المدرب تيسير عبد الجسين إلى الطاقم المحلي تأهباً للمواجهة المقبلة ،إلى جانب تجديد عقود اللاعبين المحترفين لمدة شهر كامل كي يتسنى لهم التواجد في لقاء يوم الجمعة المقبل إلى جانب الإيفاء بالتزاماتها اتجاه الفريق مادياً .

● أيمن الحكيم

وطني كرة الماء يواصل تحضيراته في إيران

● بغداد ، أوس عبد الستار

يواصل منتخبنا الوطني بكرة الماء تحضيراته الخططية والبدنية خلال معسكره التدريبي الخارجي الحالي الذي تضيفه مدينة مشهد الإيرانية، استعداداً للمشاركة في البطولة العربية للألعاب المائية المقررة إقامتها في مصر منتصف شهر آب المقبل .
وقال نائب رئيس اتحاد السباحة هاشم محمد في تصريح خص به الصباح الرياضي ،:إن" الطاقم الفني كثف وحداته التدريبية اليومية في معسكر إيران التحضيري الذي انطلق في الثاني عشر لغاية الحادي والعشرين من الشهر الحالي، ويتضمن خوض مباريات ودية أمام الأندية الإيرانية والتي تسهم في رفع الجوانب الفنية واللياقية تأهباً للمشاركة في البطولة العربية إذ من المتوقع الحصول على نتائج إيجابية في هذا الملتقى التنافسي .
وأضاف أن" الجهاز الفني بقيادة المدرب عادل مهدي ومساعده علاء غازي وضعا خطة عمل مستقبلية خاصة بتجهيز المنتخب حيث سينخرط الوطني في تجمع ثان تحتضنه العاصمة بغداد، بعد العودة من إيران كما ستكون هناك معسكرات أخرى تسبق العديد من المشاركات الخارجية المرتقبة أهمها البطولة العربية في الكويت مطلع شهر كانون الأول المقبل .
وأشار إلى أن" اتحاد اللعبة داعم بقوة لتحضيرات المنتخب، إذ هيأ جميع مستلزمات العمل الصحيح، لإنجاح مشاركته المقبلة، ما يُسهم في تعزيز سمعة هذه الرياضة خارجياً، والسعي إلى تحقيق نتائج متميزة تليق باسم العراق

بعد تتويج إسبانيا بلقب كأس أمم أوروبا

دي لا فوينتي يشكر لاعبيه لإيمانهم بقدراته

شكر لويس دي لا فوينتي، مدرب إسبانيا، لاعبيه على تحقيق لقب كأس أوروبا للمرة الرابعة القياسية، بعد الفوز على إنكلترا 2-1 في برلين، قائلاً : إنهم لطالما آمنوا به في الوقت الذي شكّك فيه غيرهم بقدراته.

● برلين: أ ف ب

تولّى دي لا فوينتي (63 عاماً) المهمة الفنية خلفاً للويس إنريكي بعد الخروج من ثمن نهائي كأس العالم 2022، لكن الكثيرين شككوا بخبرة الرجل وما يُمكن أن يُقدّمه للمنتخب الذي غابت الكأس الأوروبية عن خزائنه منذ 12 عاماً. بعد خسارةِ "مدلّية" أمام اسكتلندا (0 - 2) في تصفيات البطولة الأوروبية في آذار 2023، أشارت بعض وسائل الإعلام المحلية إلى أن المدرب الذي عمل مع الفئات العمرية، قد يكون على وشك الإقالة.

منذ ذلك الحين، لم تخسر إسبانيا أي مباراة خارج الإطار الوديّ، فتغلّبت على إيطاليا التي كانت حاملة اللقب، وألمانيا المستضيفة، في طريقها إلى النهائي حيث فازت على إنكلترا الوصيفة في النسخة الماضية أيضاً.

قال دي لا فوينتي للصحفيين "كنت واثقاً من أن لاعبي فريقي آمنوا بي، لعام ونصف لم يُخطؤوا».

وأضاف "الآن، هناك فرحٌ وفخرٌ واستمتاعٌ باللحظة التي كسبناها. لم يُعطنا أحد أي شيء مجاناً». وأبدى دي لا فوينتي فخره بفريقه عاداً أنه كان الأفضل في البطولة. تابع "هذه المجموعة من اللاعبين قادرة على الاستمرار في التطوّر لأنهم لا يتعبون من هذا الأمر، من المنافسة، من محاولة الفوز، من جعلك تفتخر بهم، من اليوم الأوّل حتّى الأخير، حتّى الآن». وأردف "أنا سعيدٌ لبلدي، لإسبانيا، للحماس الذي وجدناه وأتمنى أن (الناس) يشعرون بالفخر عينه، بفضل كل هؤلاء اللاعبين». وفي سياق متصل كوفئ لاعب الوسط رودري على مساهمته في قيادة إسبانيا إلى لقبها الرابع في كأس أوروبا، بإحرازه جائزة أفضل، ولم يكن لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي محظوظاً في النهائي إذ استبدل خلال استراحة شوطي المباراة بسبب إصابة في الركبة، لكنه كوفئ رغم ذلك على المجهود الذي بذله منذ بداية النهائيات التي شهدت فوز "لا روخا" على إيطاليا حاملة اللقب وألمانيا والمضيفة وفرنسا وصيفة بطلة العالم ثم إنكلترا وصيفة بطلة النسخة الماضية، في طريقها لتصبح أول من يتوج باللقب أربع مرات. وسجل رودري هدفاً وحيداً في النهائيات أدرك به التعادل أمام جورجيا في مباراة ثمن النهائي التي حسمتها إسبانيا في النهاية 4 - 1.

سينر يواصل صدارة تصنيف التنس

● يانيك سينر

● باريس: أ ف ب

شهد تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب (أيه تي بي) بعض التغييرات في المراكز العشرة الأولى، بعد يوم على تتويج الإسباني كارلوس ألكاراس المصنف ثالثاً ببطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عقب تغلّبه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني.

وجاء التقدّم الأبرز في تصنيف هذا الأسبوع الذي بقي الإيطالي يانيك سينر في صدارته، للأسترالي أليكس دي مينور (25 عاماً) الذي وصل إلى المركز السادس في أفضل تصنيفٍ في مسيرته، وذلك عقب بلوغه ربع نهائي البطولة الإنكليزية.

وكان من الممكن أن يبلغ دي مينور دوراً متقدماً، لكنّه انسحب قبل مواجهته مع ديوكوفيتش بسبب الإصابة.

وتراجع الروسي أندري روبليف، السادس سابقاً، إلى المركز الثامن، بينما تأخّر النرويجي كاسبر رود مرتبةً واحدةً إلى المركز التاسع.

وقفز الإيطالي لورنتسو موزيتي الذي وصل إلى نصف النهائي، تسعة مراكز ليصل إلى المركز السادس عشر، بينما تقدّم الأميركي تايلور فريتز والفرنسي أوغو أومبير مركزاً واحداً (11 و15 تواليا).

وفي تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي أيه"، صعدت التشيكية باربورا كرايتشيكوفا الفائزة بلقب ويمبلدون بتغلبها على الإيطالية جازمين باولينى، محرزة ثاني ألقابها الكبرى، 22 مركزاً ووصلت إلى المركز العاشر.

وعادت كرايتشيكوفا إلى نادي العشر الأوليات بعدما خرجت منه في منتصف كانون الثاني.

وبقيت البولندية إيغا شفونتيك في صدارة الترتيب، فيما صعدت باولينى إلى المركز الخامس كأفضل تصنيفٍ في مسيرتها، بعد وصولها إلى نهائي غراندسلام ثانٍ على التوالي (الأوّل في رولان غاروس).

الأرجنتين تنفرد بالرقم القياسي في كوبا أميركا

● ميامي: أ ف ب

قاد المهاجم "البديل السوبر" لاوتارو مارتينيز الأرجنتين إلى الاحتفاظ باللقب والانفراد بالرقم القياسي في عدد الألقاب في كوبا أميركا لكرة القدم عندما سجل هدف الفوز على كولومبيا 0-1 بعد التمديد في المباراة النهائية على ملعب "هارد روك" في ميامي.

وسجل مارتينيز الهدف إثر تمريرة حاسمة من البديل الآخر جيوفاني لو سيلسو (112).

وكان مهاجم إنتر ميلان الإيطالي مارتينيز ولاعب وسط توتنهام الإنكليزي لو سيلسو بين ثلاثة تبديلات قام بها المدرب ليونيل سكالوني دفعة واحدة في الدقيقة 96 وكانت مصدر الهدف عندما أشركهما مع لاعب وسط روما الإيطالي لياندرو باريديز مكان مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي خوليان ألفاريز ولاعبي وسط تشلسي الإنكليزي إنسو فرنانديز وليفربول الإنكليزي أليكسيس ماك أليستر تواليا.

وكان باريديز مصدر الهدف كونه انتزع كرة في منتصف الملعب ومررها إلى لو سيلسو ومنه إلى مارتينيز الذي هز الشباك للمرة الخامسة وتوّج هدافاً للنسخة.

وهو اللقب السادس عشر للأرجنتين في 30 مباراة نهائية في المسابقة (حلت وصيفة 14 مرة) ففكت شراكة الرقم القياسي في عدد الألقاب مع الأوروغواي (15) التي حلت ثالثة بفوزها على كندا 4 - 3 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي 2-2).

وصنع ألبيسيليستي التاريخ كونه أصبح أول منتخب في القارة الأميركية الجنوبية يفوز بثلاث بطولات كبرى تواليا، بعد كوبا أميركا 2021 وكأس العالم 2022.

وعادلت الأرجنتين إنجاز المنتخب الوحيد الذي نجح قبلها في تحقيق هذا "الهاتريك" وهو إسبانيا التي توجت بطلة للعالم عام 2010 بين لقبيها في كأس أوروبا عامي 2008 و2012.

وأوقفت الأرجنتين السلسلة الرائعة لكولومبيا في 28 مباراة دون خسارة وحرمتها من اللقب الثاني في تاريخها بعد الأول عام 2001 في ثالث مباراة نهائية لها بعد خسارتها نسخة 1975.

ويبقى العزاء الوحيد لكولومبيا اختيار قائدها خاميس رودريغيز أفضل لاعب في البطولة.

● ميسي يحتفل مع زملائه

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حظك اليوم
Horoscope today
● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل
تتلقون الكثير من الاتصالات والرسائل والبعض يفكر في القيام بسفر خارجي انتم في وقت يسمح في العمل مع مؤسسات خارجية كما سيغلب الطابع الايجابي

الثور
تزداد مصروفاتكم المالية مما يسبب لكم الإزعاج والبعض قد يرافق احد أفراد عائلته لرعايته صحيا الوقت بشكل عام يشير إلى دورة حظ .

الجوزاء
أجـواء سلبية تحيط بكم حيث تشعرون بضغوط كبيرة من قبل الشريك والآخرين انتبهوا لوضعكم النفسي خلال اليومين القادمين .

السرطان
تزداد عليكم الضغوط في العمل والبعض قد تتراجع صحته ويشعر بتوعك لذا عليكم الانتباه أثناء تواجدكم في الطرقات. عليكم ترك المواضيع التي فيها خلاف زوجي لوقت آخر.

الأسد
من الأوقـات الايجابية في الحصول على الكثير من المتطلبات في الجانب المالي والعاطفي وفرصة لمن يشكو تعطيل الإنجاب.

العذراء
وقت ضاغط خصوصا في الجانب العائلي والعمل وهناك من يتعرض لبعض المواقف السلبية في الجانب المالي. انتم تمرون حاليا في فترة تحتاج إلى التوازن والتدقيق .

الميزان
فرصة ايجابية للقيام بمبادرة او التحرك في أكثر من اتجاه هناك فرصة لتعزيز أوضاعكم من خلال القيام بسفر قريب .

العقرب
تتعزز أوضاعكم بشكل أكثر ايجابية في الجانب الشخصي والمالي والقيام بسفر على الصعيدين الداخلي والخارجي او للحصول على متطلبات إضافية.

القوس
فرصة ايجابية للقيام بتحرك ايجابي على الصعيد الشخصي والكثير سينجح في إيجاد فرصة مهمة وهناك عوامل ايجابية تدعم مواقفكم في الجانب الاجتماعي .

الجدي
تتراجع صحتكم ويدرك الكثير منكم التعب وستجدون إنكم في جو مربك مما يلزمكم اخذ الأمور بشكل روتيني وننصح الكثير بعدم القيام بمبادرة أو تحرك شخصي.

الدلو
تتلقون دعوة ذات طابع اجتماعي والكثير بوسعه تحقيق أمنية أو الحصول على مطالب شخصية. هناك تحولات كبيرة تصب لصالحكم فعليكم الانتباه لها .

الحوت
يتحرك الكثير منكم بشكل كبير في سبيل تحسين واقعه المهني ولكن ضمن ضغوط نفسية مزعجة لذا عليكم الانتباه لرد فعلكم وهناك ضغوط تواجهوها مع الشريك.

در لعيبي: أبي الداعم الأول لي

● بغداد: سرور العلي

بالمصادفة اكتشفت در غضنفر لعيبي (15 عاماً)، شغفها برياضة الرماية عام 2022، لتكون في ما بعد أحدى لاعبات المنتخب العراقي، وبدأت بممارسة رياضة المسدس الهوائي 10 متر، ونجحت في الاختبارات التي خاضتها في الاتحاد، ونالت مؤخراً الميدالية الذهبية وأخـرى برونزية في البطولة العربية للرماية، لفعالية المسدس الهوائي، والتي أقيمت في تونس.

وفي ما يتعلق بالصعوبات التي واجهتها لفتت در إلى أنها كثيرة ومنها، قلة الاسلحة والعـتـاد، كما أن تلك الأدوات قديمة ومتهالكة، كذلك وجود صعوبة بسكنها الذي يبعد عن الاتحاد الذي تمارس به رياضتها المفضلة، وبتشجيع ودعـم مـن والـدهـا تجـاوزت هـذه التحديات، إذ قـام بشراء السلاح بسعر 2000 دولار، وقـام بإنشاء ميدان رماية لها فوق سطح المنزل، كما أنه يقوم بمرافقتها ثلاث مـرات في الأسبوع للاتحاد، ويبقى بانتظارها لحين انهاء تدريباتها.

وتطمح در التي تواصل دراستها في الخامس العلمي بالوصول إلى الإولمبياد، وأشـارت إلـى أنها تمارس رياضات أخـرى، ومنها السباحة، وكرة القدم، والفروسية، إضافة إلى اتقان العزف على البيانو، وحصلت در على المركز الأول في فعالية المكس (مختلط ناشئ، ناشئة)، ونالت الميدالية البرونزية لفردي الناشئات في البطولة ذاتها، كما حققت المركز الأول ببطولة أندية العراق.

وعن قدرتها للتوفيق بين ممارسة الرياضة والـدراسـة، أكـدت أنها نجحت بذلك كون لديها هدف تسعى لتحقيقه، إذ أنها حصلت على الاعفاء العام في الرابع العلمي.

وفي ختام حديثها تأمل در من الجهات المختصة أن تهتم بالرياضات الفردية، وتقديم الدعم الكافي لها، لتحقيق المزيد من الانجازات، وإقامة العديد من البطولات، واكتشاف المواهب والطاقات الشبابية، لرفع اسم العراق في المحافل الدولية.

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
43	46	42	42	44	44
29	31	28	27	29	29

المحمة الحسينية عنوان وحدة العراق

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

16 تموز

1926
أحمد سكيرج يلقي أول خطبة جمعة في مسجد باريس بعد تدشينه بيوم واحد من قبل السلطان مولاي يوسف.

1945
الولايات المتحدة تقوم بعملية تفجير قنبلة ذرية، وبداية السباق النووي.

1951
أفراد من الحزب السوري القومي الاجتماعي يغتالون رئـيـس وزراء لـبـنـان ريـاض الصلح فـي العاصمة الأردنـيـة عـمّـان وذلـك انتقامًا لإعـدام أنطون سعادة.

622
هجرة سيدنا محمد (ص) من مكة إلى المدينة.. بداية التقويم الهجري.

1979
أحمد السعدني، ممثل مصري من مواليد هذا اليوم.

2004
مقتل 90 طفلا إثر حريق شب في مدرسة ابتدائية جنوب الهند.

1969
انطلاق سفينة الفضاء أبولو 11 باتجاه القمر، لتصبح أول مركبة فضائية مأهولة تهبط على سطح القمر.

كلمات متقاطعة

أفقياً
1 - صاحبة الصورة ممثلة عراقية شابة
2 - من التوابل،من القوارض
3 - دق(م)،لاعب كرة قدم ألماني،جوهر
4 - نصف خباب،كحة
5 - نصب(م)،والدي(م)
6 - اقترب،من الاشجار المعمرة
7 - غم،نصق تندب
8 - من الحروف الابجدية(م)،ثلثا سكون
9 - مدينة في أفغانستان
10 - نادي كرة قدم أسباني

عمودياً
1 - عالم اجتماع
2 - مدينة في محافظة ديالى،فاكهة صيفية(م)
3 - أت(م)، بلدة في الصين(م)
4 - تكريت(مبعثرة)، أرشد
5 - عكس بارد،هرش،نسيان
6 - في الخيمة(م)، لشرب الشاي
7 - متشابهة،من ملابس النساء
8 - آلة موسيقية ايقاعية،في الوجه
9 - لاعب كرة قدم في نادي ريال مدريد
10 - محافظة عراقية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									■	
2							■			
3			■					■		
4					■	■		■		
5							■			
6				■						
7		■			■					
8				■						
9	■									
10										

حلم القصب

● بغداد: محمد إسماعيل

يجري ثلاثون مخرجاً مسرحياً تدريباتهم حالياً، لتقديم عروضهم، أمام لجنة مشاهدة لاختيار الصالح منها لموسم الفرقة الوطنيّة للتمثيل المقبل.
مدير المسارح في الدائرة المخرج حاتم عودة قال لـ "الصباح": "يبدأ الموسم بعد أربعينيّة الإمام الحسين ع، ويستمرّ الى نهاية العام الحالي".
وأضاف "سننتقي عشرين عملاً منها لتمثيل المسار العراقي في مهرجان (بغداد الدولي للمسرح) الذي يقام خلال المدة (10 – 18) تشرين الأول المقبل، بمشاركة عروض عربيّة وأجنبيّة".

وأشار عودة: "نشترط في عروض الموسم والمهرجان، الجودة في الموضوع والأداء والإخراج والتمثيل والسينوغرافيا والديكور، تضافراً لخلق عرض احترافي، يليق بتاريخ الفن العراقي ومستوى التلقي لدى الجمهور"، ولفت الى أن "من بين المخرجين الثلاثين، كلا من: د. جواد الأسدي ود. مناضل داود ومقداد مسلم ومنعم سعيد ود. سنان العزاوي ود. علاء قحطان وغانم حميد ود. حيدر منعثر ودريد عبد الوهاب، يتقدمهم أ. د. صلاح القصب، محققاً حلم حياته بإخراج (ريتشارد الثاني) تأليف الشاعر الإنكليزي وليم شكسبير".

● حاتم عودة

اختلافات تموز

د. علاء هادي الحطاب

اعتاد العراقيون على الاختلاف في مجمل القضايا السياسيّة والاجتماعيّة والدينيّة وحتى الثقافيّة، والاختلاف بحد ذاته ليس أمراً ممقوتاً، بل يراه بعض الباحثين محموداً، كونه ينتج أفكاراً مختلفة ومتنوعة ومتعددة، لذا جاء في المشهور "أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضيّة، ولولا اختلاف الأذواق لبارت السلع، وغيرها من الشواهد على وجود إيجابيات في الاختلافات مع وجود السلبيات بطبيعة الحال.
وفي كل عام نختلف كعراقيين بين مؤيدين ورافضين لأحداث 14 تموز 1958 وبين من يسمي ما حدث "ثورة" وآخر يسميها "انقلاباً"، ويبدأ نقاشنا على منصات التواصل الاجتماعي بإطلاق الأحكام العامة على ما جرى، قبله، بعده، أسبابه، نتائجه، لكن ليس من منطلق الحكم الأكاديمي الخاضع لمعايير ومناهج بحث علميّة، بل إن أحكامنا نطلقها من منطلق ودافع (حب واحجي واكره واحجي) لذا تجد أن أنصار العهد الملكي يدافعون عنه باستبسال واستقتال ويصبون جام غضبهم على قاسم ورفاقه وأحزاب جبهة الاتحاد ويصورون العهد الملكي بذلك العهد الزاهر المزدهر الذي لا فقر فيه ولا ظلم، ولولا انهياره لكنا اليوم في مصاف دول العالم المتقدم، من دون أن يقدموا دليلا على إمكانيّة حدوث تلك الأمنيات، ويلعنون عهد قاسم الذي سلط العسكر على مقدرات الدولة وكأن من كان يحكمنا قبل ذلك ليس عسكرياً، والعكس صحيح بالنسبة للرافضين لهذا العهد، إذ لم يروا منه سوى الفقر والإقطاع والمعاهدات المذلة، وسيطرة الاحتلال على مقدرات البلاد، وقمع الرأي وإلغاء نتائج الانتخابات، إذ لم تأت وفق مزاج الحاكم وغيرها من السلبيات، مع أن المدافعين والمنتقدين للعهد الملكي لم يعيشوا ظروفه وأوضاعه داخلياً وخارجياً، وكذلك الحال بأنصار العهد القاسمي - الجمهوريّة الأولى - الذين ينتقدون ما جرى قبل عهدهم وما بعده ويضعون مقارنات بوضعنا الحالي لذا تجد المدافعين يفتخرون بما أنجز، والرافضين يشخصون ما حصل.

أنصار العهد الملكي يدافعون عنه باستبسال واستقتال ويصبون جام غضبهم على قاسم ورفاقه وأحزاب جبهة الاتحاد ويصورون العهد الملكي بذلك العهد الزاهر المزدهر الذي لا فقر فيه ولا ظلم

وهذا أمر - الى حد ما - أجده طبيعياً، لكن غير المنطقي أن تنسحب الشخصيات الأكاديميّة الى صراع فيسبوكي و تويتري بين مؤيد ورافض، مع إطلاق أحكام عامة من دون النظر الى ظروف وأوضاع كل عهد داخلياً وخارجياً، لا سيما أن العراق منذ القدم كان محط أطماع دول الجوار والمنطقة والعالم، لأسباب جغرافيّة وجيوسياسيّة كثيرة، لذا أوجدت هذه الأطماع مساحات تدخل واسعة بالشأن العراقي، وصورة الاحتلالات الفارسيّة والعثمانيّة والانكليزيّة والأميركيّة خير دليل على ذلك التدخل والتلاعب بمجريات الأحداث داخلياً. لذا لا بد من وضع المواقف في سياقاتها التأريخيّة في حينها، ومن ثمّ دراسة الظروف المحيطة بها داخلياً وخارجياً، كذلك ظروف المنطقة والعالم، حتى نصل الى حكم "منطقي" الى حد ما وليس بالضرورة صحيحاً، فسرديات الأحداث التأريخيّة لا تقبل الأحكام المطلقة، وتبقى كلها نسبيّة بين شخص وآخر وفئة وأخرى.
وحدث كبير مثل الذي جرى في 14 تموز 1958 لا بد من دراسته، ودراسة ما قبله وما بعده والظروف المحيطة بهما قبل أن نطلق أحكامنا العامة والمطلقة بصواب ما جرى وما كان وما حصل وما نتج، بعيداً عن الأحكام العاطفيّة المطلقة.

● لبيك يا ابن أمير المؤمنين.. تصوير: خضير العتابي

ميشانيون

● بغداد: ضياء الأسدي

صدر العدد الرابع لصيف 2024 من مجلة "ميشانيون" اتحاد الأدباء.. فرع ميسان، متضمناً قصائد وقصصاً ومقالات في النقد الأدبي والتشكيلي ومتابعات ونوافذ وباب "أسئلة الثقافة العراقيّة".
وقال مدير تحرير المجلة الشاعر نصير الشيخ: "حرصنا على تحرير وإخراج المجلة بطريقة متميزة تليق بالأدب العراقي، تسبقنا غاياتٍ جماليّة في المتابعة والنشر والحفر الى عمق مناطق أكثر جديدة".

هوى المحبوب

● بغداد: الصباح

يتقمص الفنان محمد الشامي، شخصيات الفنانين الراحلين داخل حسن ويوسف عمر ورياض أحمد وطالب القره غولي ومسعود العمارتلي، في فيلم "الفندق" إنتاج نقابة الفنانين.
وقال الشامي لـ "الصباح": "تتعرض زوجة البطل لفقدان ذاكرة؛ جراء حادث عرضي؛ فيؤدي لها الأغاني التي تحبها، لكنها لا تستعيد الذاكرة حتى يؤدي لها (هوى المحبوب) كلمات محمد المحاولي وإخراج طارق الشبلي".

● محمد الشامي

قاسم سبتي: موهبتي أقوى من العوق

● بغداد: الصباح

قهر الفنان قاسم سبتي، عوقه باللعب حارس مرمى، في فريق الأعطميّة بكرة القدم، الى جانب انتهازه فرصة هجمات فريقه على الخصم؛ ليرسم بطبشور أو قطعة خشب فوق الأرض الترابيّة، لوحات تجعل الأديم ينطق برسائل جماليّة، لفتت نظر الناس إليه فشجعوه على التقديم الى قسم الرسم في كليّة الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
وعلق: "لم أشعر أنني معوق ولم تتلكأ حياتي عن تطلعات تصطدم بجدار العاهة. انتصرت بالفن وحضور الشخصيّة – الكاريزما"، مضيفاً: "اكتشف موهبتي أستاذي الأول نزار الطائي، في المدرسة الابتدائيّة، وفي المتوسطة، تبنى مشروعي التشكيلي والاجتماعي الفنان الرائد فاضل عباس".
وأفاد: "حكايتي مع جمعيّة التشكيليين، بدأت يوم 9 نيسان 2003 حين استولى متطفلون على المبنى الذي أهداه الملك فيصل الثاني للتشكيليين أخذتني الغيرة فأخرجنا المتطاولين بالهراوات مستعينين بالجيش الأميركي، ومن يومها أصبحت الجمعيّة واجبي الوطني والثقافي والأخلاقي"، منوهاً: "أفكر بمديات تتخطى أبعاد الزمان والمكان، لكون التشكيل العراقي فناً روحياً يداز بسز سحر ملائكي غير منظور.. ندرك أثره ونستشعر أحاسيسه من دون أن نرى المنابع التي تلهم الفنان هذا الزخم المتدفق من عبق الألوان التي تستنشقها العين وتراها الأذن وتتبلبل وظائف الحواس في التماهي معها".

● قاسم سبتي مع المحرر تصوير: خضير العتابي

كاريكاتير

وسيم صوت التراث

● أربيل: رائد العكيلي

يسعى الفنان وسيم اسكندر، بجهود حثيثة لإحياء الإرث الموصلي، القديم، إذ عمل مبكراً على الفن الغنائي في الموصل القديمة.
وقال إسكندر لـ "الصباح": "سجلت أغاني وأقمت حفلات وشاركت في مهرجانات؛ بهدف التذكير بعظمة العطاء العراقي في نينوى"، مؤكداً: "أصدرت الكاسيت الأول عام 2002 ومجموعة غنائيّة 2013 ضمت اثنتي عشرة أغنية".
ولفت: "كتبت ولحنت أناشيد للأطفال، نظمت أمسيات غنائيّة وندوات ثقافيّة وورش عمل لإحياء التراث غير المادي وشاركت في برامج المواهب، آخرها برنامج (مسابقات) في تلفزيون العراقيّة من شبكة الإعلام العراقي".

● وسيم.. أيقونة تراثيّة